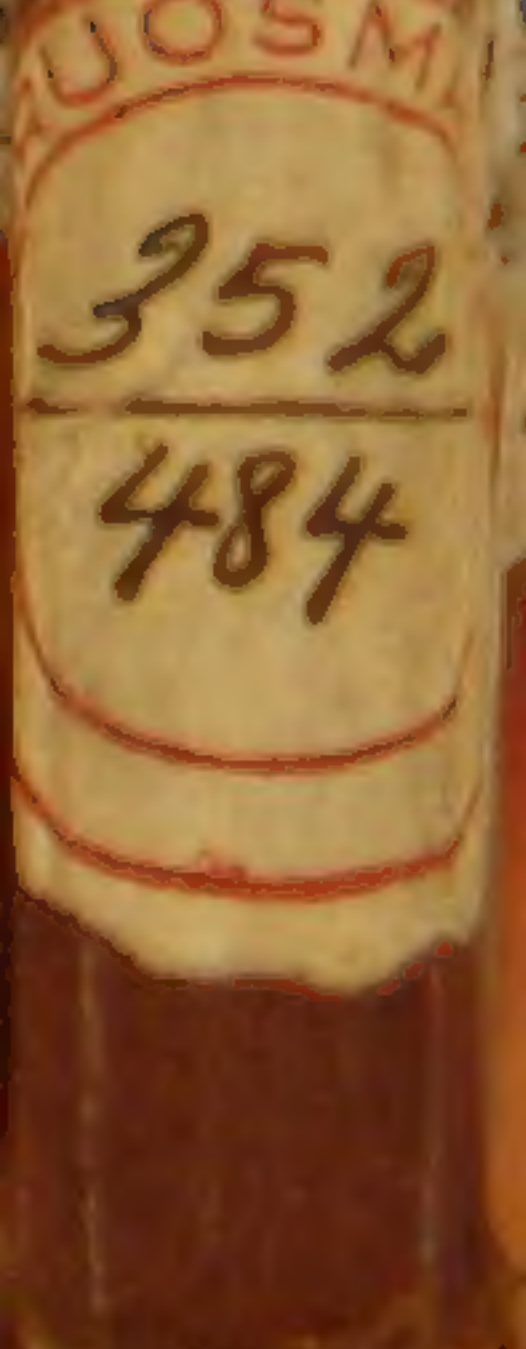




NUANİYE



JOSM

352

484

三ノ

حاشیه بهاء الدین علی البیضاوی

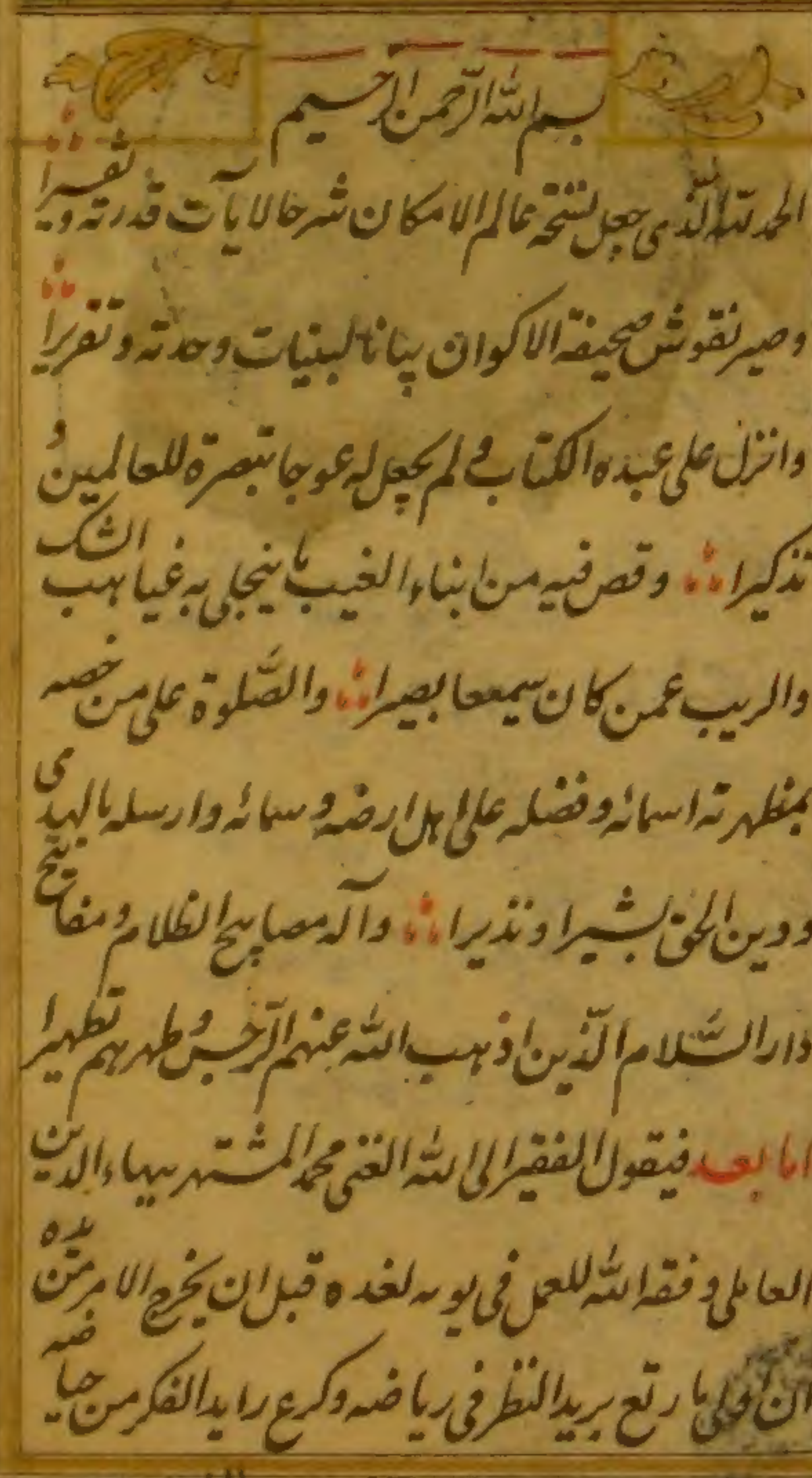


۸۸

NURUOSMANIYE	
Kismi:	N. C.
Yerli No:	353
Eski No:	84
Tashif No:	297

وقف السلطان السعد اعظم و تكملة الحقائق الاكرم الاحمد
 مصنف العدل والاحسان و موضح احوال الامور السنية والاعرف
 السلطان ابن السلطان السلطان ابو المحاسن والمكارم عثمان
 ابن السلطان مصطفى جاشيت اساس دولته الطاهرة
 و حله صلا ان مره و اما الله له الحاج مهم
 المفسر باوقا احمد من المحرم
 عوله





المؤلف المرحوم
في

ربع كنعان اكل وشرابا من ارض خضيب

يقول العبد المتقي
 انما هو كالماء في
 البحر لا يملك له
 من ارضه شيئا الا
 ان يشاء الله
 تعالى ولا يملك
 له من جوده شيئا
 الا ان يشاء الله
 تعالى

سبيله **و** يرشد بهم الى مادة سبيله ثم **تجاذبتني**
 الاسفار **و** تناوتني البراري والبحار **يوما** بالثبات
 ويوما بالاهواز **و** تارة بمصر واخرى بالحجاز **و** كان
 الكتاب فيسوق اسفاري سمير شيئا في واسحار في جدد
 النظر فيما كنت قد علقته عليه قديما واصفت الى تلك
 ذرايطما فجات نخرة لسره المحزون **في** فخا ومي اشاراته
 منظره الدرة المكنون **في** مطا ومي عباراته مرشحة بطرا
 تحقيق **ابى** من ايام الشباب موثقة بلطاف يفتقد
 اشهى من وصال الاجاب قائلة لسان الحال لمن تاملها
 صايب نظر سيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
 عطاك فبصرك اليوم حديد والله اسئل ان يعصمني
 الخلل في القول والعمل انه القادر على ما يشاء **و** بيده اارة
 الاشياء **و** لنصرف اول عنان الخطاب الى الكلام على
 الكتاب **قوله** الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون
 للعالمين نذيرا **و** شح صدر الخطاب بقباس من
 متضمن لاسمه معرب عن وسمه فتاتي له براعة الاستهلا
 من جنتين وغير نظم القرآن المجيد **ب** ابدال تبارك لفظ

سبيله **و** يرشد بهم الى مادة سبيله ثم **تجاذبتني**
 الاسفار **و** تناوتني البراري والبحار **يوما** بالثبات
 ويوما بالاهواز **و** تارة بمصر واخرى بالحجاز **و** كان
 الكتاب فيسوق اسفاري سمير شيئا في واسحار في جدد
 النظر فيما كنت قد علقته عليه قديما واصفت الى تلك
 ذرايطما فجات نخرة لسره المحزون **في** فخا ومي اشاراته
 منظره الدرة المكنون **في** مطا ومي عباراته مرشحة بطرا
 تحقيق **ابى** من ايام الشباب موثقة بلطاف يفتقد
 اشهى من وصال الاجاب قائلة لسان الحال لمن تاملها
 صايب نظر سيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
 عطاك فبصرك اليوم حديد والله اسئل ان يعصمني
 الخلل في القول والعمل انه القادر على ما يشاء **و** بيده اارة
 الاشياء **و** لنصرف اول عنان الخطاب الى الكلام على
 الكتاب **قوله** الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون
 للعالمين نذيرا **و** شح صدر الخطاب بقباس من
 متضمن لاسمه معرب عن وسمه فتاتي له براعة الاستهلا
 من جنتين وغير نظم القرآن المجيد **ب** ابدال تبارك لفظ

سبيله **و** يرشد بهم الى مادة سبيله ثم **تجاذبتني**
 الاسفار **و** تناوتني البراري والبحار **يوما** بالثبات
 ويوما بالاهواز **و** تارة بمصر واخرى بالحجاز **و** كان
 الكتاب فيسوق اسفاري سمير شيئا في واسحار في جدد
 النظر فيما كنت قد علقته عليه قديما واصفت الى تلك
 ذرايطما فجات نخرة لسره المحزون **في** فخا ومي اشاراته
 منظره الدرة المكنون **في** مطا ومي عباراته مرشحة بطرا
 تحقيق **ابى** من ايام الشباب موثقة بلطاف يفتقد
 اشهى من وصال الاجاب قائلة لسان الحال لمن تاملها
 صايب نظر سيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
 عطاك فبصرك اليوم حديد والله اسئل ان يعصمني
 الخلل في القول والعمل انه القادر على ما يشاء **و** بيده اارة
 الاشياء **و** لنصرف اول عنان الخطاب الى الكلام على
 الكتاب **قوله** الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون
 للعالمين نذيرا **و** شح صدر الخطاب بقباس من
 متضمن لاسمه معرب عن وسمه فتاتي له براعة الاستهلا
 من جنتين وغير نظم القرآن المجيد **ب** ابدال تبارك لفظ

التحجيد

التحجيد **لما** في هذا التبديل من موافقة منفتح التثنية
 المحافضة على العمل بالحزب المشهور من الابداء بالحمد في كل الا
 وللايماء الى جواز تغيير المقبس بعض لفاظ القرآن وان منحه
 بعض علماء البيان ووصف القرآن بالنزول الذي لا يتصف
 الا بالتحجيد بالذات دون الاعراض سيما غير القار الذي
 كالاصوات انما هو تنبيه محله سواء اخذ حروفا ملفوظة او
 معاني محفوظة وهو الملك الذي تليقف الكلام من جناب
 الملك العلامة بلفظ اسماءها وتيلقاء بلفظ روحانيها
 يحفظه من اللوح المحفوظ ثم ينزل به على الرسول صوابه
 بان هذا انما يمشي على القول بحقيقة الملك كما هو مذهب
 واما على القول بتجردهم كما طبق الحكماء عليه فذهب بعض علماء
 الاسلام الى انهم لا لهم الا ان يسمى ظهورهم للانبيا عليهم السلام
 في صورة الماديات نزولا تشبيها للتشوق العقلي الرباني
 بالحسنى كما في فيكون قولنا نزل الملك استعارة وقولنا
 نزل الفرقان مجازا مرسلات تنبيه تلك الاستعارة
 ولنا وجه آخر اورده في الشرح والكلام ان كان مع
 المؤمنين كما هو الظاهر فلا اشكال عليهم بضمون الصلة

نقطة كسبية والبرقعة
 الاول في قوله كسبية
 تشبها من العلق اعترافه
 حب العزة ومكان الغيب
 الى عالم الشهادة والظلال
 والنبى والامير فقدم على التزل
 وحسن كبرياءه والبرقعة
 احسن لا لا تقف الملك
 خفقا او محيا فاعل انوار
 بزل كلف النبوة ارفقا
 بانجود الملكا والنجية
 من الاله الكرام حيث ارضى
 كلام المقبس لظهور ان
 مع العا ليس بضمون الصلة

الذرة بالفتحة على ان
 لا بد ان يكون بغير فتحة

جعل عاماً التعليل التبريل منزلة المعلوم لقوة الدليل
 تسمية القرآن فرقاً بالفرقة بين الحق والباطل والحلال والحرام
 اول قوله متفرقا او لكونه مفروقا بعضه عن بعض لانه
 بالسور والايات او لافراقه عن ساير المعجزات بالتقار
 على الايام وضمير يكون لعبداه والفرقان وعوده الى
 مستبعد المراد بالعالمين الثقلان دون الملائكة اذ ليس
 الغرض نذارهم ولم يضم البشارة الى النذارة اقتصاراً على
 الالههم اذا التخلية بهم من التخلية ولعدم شمول البشارة
 والتوزيع وان لم يكن الا ان المتبادر خلافه **قوله** فتجدني
 سورة من سورة مصاقع الخطباء من العرب العرباء
 بجد به **قديراً** التحدي طلب المعارضة واصلة في الحداد
 يقتض في عطفه بالفاء التعقيبية تحلل الابلاغ والتكذيب
 هو من قبيل تزوج قوله له ولا انه يقتضي تاخر التحدي ببعض
 عن نزول الكل لتحين ارادة بالفرقان في الفقرة السابقة
 بقرينة اللاحق لان التبريل لما كان ابرامته المكنى
 بالنظر الى بعض جزائه وان ابيت فاحل الفرقان على
 المشترك بين الكل والبعض واسكط يفة الاستخدام

بجدة على البعض وضمير على الكل اما حمل على تبريل الكل على
 كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة ففيه ما فيه المستتر انه
 لعبداه وهو اول وعوده الى الفرقان سيج التحدي بالاف
 مستفاد من اطلاق السورة في قوله سبحانه فانوا
 من مثله المصاقع جمع مصقع يقال خطيب مصقع اي
 لعلمه بصقاع الكلام اي جوانبه وجره بكلامه وخطبه لولاه
 بسلا متها من الحلل من صقع الديك اذا صاح والعرب
 العرباء الخلف في العربية من قبيل ليل اليل وطل ظليل ومن
 تبقيضه او بيانته والمراد بعدم وجدان القدير عدم
 كقولهم لا اجدني في البلدة افضل منك وربما يقرأ تجد بانك
 الفوقانية اي لم تجد المصاقع او العرب وضمير به للما قصر
 المراد بمثله وعوده الى التحدي والفرقان كما قيل بعيدوا
 صلة القدير لتضمنه معنى الاتيان او جعلها بمعنى على و اراد
 معنى القادر لظهور ارادة نفى اصل القدرة لا كماله و
 اليه السج وقد جعل من قبيل قوله تعالى وما انا بظالم للعبيد على
 احد الوجهين فان لا في مثل الكامل في البلاغة كما في
 القدرة لا محالة قول فيه انه لا يلزم كماله في القدرة على الا

في قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة ففيه ما فيه المستتر انه
 لعبداه وهو اول وعوده الى الفرقان سيج التحدي بالاف
 مستفاد من اطلاق السورة في قوله سبحانه فانوا
 من مثله المصاقع جمع مصقع يقال خطيب مصقع اي
 لعلمه بصقاع الكلام اي جوانبه وجره بكلامه وخطبه لولاه
 بسلا متها من الحلل من صقع الديك اذا صاح والعرب
 العرباء الخلف في العربية من قبيل ليل اليل وطل ظليل ومن
 تبقيضه او بيانته والمراد بعدم وجدان القدير عدم
 كقولهم لا اجدني في البلدة افضل منك وربما يقرأ تجد بانك
 الفوقانية اي لم تجد المصاقع او العرب وضمير به للما قصر
 المراد بمثله وعوده الى التحدي والفرقان كما قيل بعيدوا
 صلة القدير لتضمنه معنى الاتيان او جعلها بمعنى على و اراد
 معنى القادر لظهور ارادة نفى اصل القدرة لا كماله و
 اليه السج وقد جعل من قبيل قوله تعالى وما انا بظالم للعبيد على
 احد الوجهين فان لا في مثل الكامل في البلاغة كما في
 القدرة لا محالة قول فيه انه لا يلزم كماله في القدرة على الا

لو كان في قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة ففيه ما فيه المستتر انه
 لعبداه وهو اول وعوده الى الفرقان سيج التحدي بالاف
 مستفاد من اطلاق السورة في قوله سبحانه فانوا
 من مثله المصاقع جمع مصقع يقال خطيب مصقع اي
 لعلمه بصقاع الكلام اي جوانبه وجره بكلامه وخطبه لولاه
 بسلا متها من الحلل من صقع الديك اذا صاح والعرب
 العرباء الخلف في العربية من قبيل ليل اليل وطل ظليل ومن
 تبقيضه او بيانته والمراد بعدم وجدان القدير عدم
 كقولهم لا اجدني في البلدة افضل منك وربما يقرأ تجد بانك
 الفوقانية اي لم تجد المصاقع او العرب وضمير به للما قصر
 المراد بمثله وعوده الى التحدي والفرقان كما قيل بعيدوا
 صلة القدير لتضمنه معنى الاتيان او جعلها بمعنى على و اراد
 معنى القادر لظهور ارادة نفى اصل القدرة لا كماله و
 اليه السج وقد جعل من قبيل قوله تعالى وما انا بظالم للعبيد على
 احد الوجهين فان لا في مثل الكامل في البلاغة كما في
 القدرة لا محالة قول فيه انه لا يلزم كماله في القدرة على الا

وليس الكلام فيه **قوله** وانهم من قصدى لمعارضة من
عدنان بلغا الخطان حتى سبوا منهم سحر والتجيرة **الان** الخ
الاسكات والضمير كالضمير في تحدي في معارضة للقران
او الاقصر والله وعبدته وفي الاخيرين بعد وكلامه صريح في
ان التقصدى للمعارضة وقع وهو مخالف لما ديا جت
وكيف كان فليس فيه ازدا **ب** ان القران كما ظن
توهموا للمعارضة في اول **ب** ثم لما علموا عجزهم عدلوا
عن المقاتلة بالجروف الى المقاتلة بالسيف والفصاحة
ههنا بمعنى البداهة لا المعنى المتعارف بين اهل المعاني كما
تقدم بها لفظا ليس لتقدمها تصور كما ظن عدنان **ج**
النبى ص وتخطان ابو قبايل اليمين والمراد بهما القبيلتان
اليهما **قوله** ثم بين للناس ما نزل اليهم حسب ما عن لهم
مصالحهم ليدبروا آياته ولينذروا للباب تذكيرا **ل**
ثم للراخى الزمانى بين التبيين والافحام وشدة التقاض
بين الزام المعاندين وارشاد المقرين **و** ضمير **ب** كضمير
وعوده الى الفرقان لان بعضه يبين بعضا بعيد جدا
وان كان يعجز الجوف الانس كما في الصحاح وبعثته عن اليها

فان ذلك الغرض لا ينفك
وانه قد سبوا منهم سحر
وقال نزل اليهم لان
نحو طين الصدوق
بالحكمه كان نزل اليهم
نزل اليهم كذا في
قوله ان الله وما نزل اليه
قد تو ان الله اليهم
الى الرسول والاطهر ما قل

هو الصحيح

هو الصحيح الا ان الظاهر ارادة الانس خاصة لان التبيين على
جما عرض من المصالح كان لهم وموارده مشهورة ونزل
بالبناء للمفعول والى من بناءه للفاعل ان عاد ضمير **ب**
العبد وبالعكس ان عاد الى الله وجما عن اى قدرا
عز في سینه مفتوحة وقد يكون لا اشعار فيه بعدم
البيان عن وقت الحاجة كما ظن سواء تعلق الطرف نزل
بين نعم فيه اشعار بجوارحه عن وقت الخطاب ضمير آية للقران
او للموصول والله ان اعدت ضمير **ب** اليه واولوا الالباب
احباب العقول السليمة عن متابعه الالف ومعارضة
الوهم وارادوا بالتذكير الاتعاظ والاستحضار لما تضمنته
الترغيب والترهيب استجلاء الانوار واللاهوتية وخلق
الاغشية الناسوتية عند تامل آياته وفهم شرايطه **ل**
في تذكير للتعظيم وتحمل النوعية والحدول عن صيغة التفضل الى
التفصيل للسمع **قوله** فكشف قناع الانغلاق عن آيات
محكمات ههنا ام الكتاب اخواتها ههنا رموز
الخطاب ويدا وتفسير **ال** القناع المقنعة الواسعة
الاتغلاق انسداد الباب للاضافة بانية وقيل من قبل

نحو
بين كان في
من وقت الحاجة
لا اذ هو

وخطيب الباء بسلامة الكلام عن الانحدال
 لان اذا كان فعل الاعداء فقل من الباء
 يكون التثنية للبايات اما انغلاق
 المشبه بالقناع لا يصل للقناع
 قال كشف عن الايات فخلق
 انما انشبه بك الايات فلو ان
 انما انشبه بك الايات فلو ان
 في العبارة انما انشبه بك الايات
 مكتوبة والاولى تخيلية لا يمكن
 ولا تخيلتان ولو ان
 بالقناع اثبات القناع للبايات
 يجوز ان يكون من كنهين
 طورا كما يجب ان يكون
 وتبين انما انشبه بك الايات
 ونعجب انما انشبه بك الايات
 في الايات انما انشبه بك الايات
 قوله كنهين وكنهين
 انشبه بك الايات فلو ان
 انما انشبه بك الايات فلو ان
 فانه اول الباء بسلامة
 الراكب الباء بسلامة
 والمراد بغير الباء بسلامة
 لا يخطو الباء بسلامة
 كنهين وكنهين
 بعد الانغلاق وكنهين
 عموم الباء بسلامة

لجين الماء فقد شبه الايات تارة بنحزونات النفاث واخرى
 بمحجبات العرايس على طريق المكنية واثبت لها في الايات
 وفي الثانية القناع على طريق التخيل ففهم استعارتان
 وتخييلتان اشبهى عندى انه ليس فيه الا استعاره واحدة
 مكنية واخرى تخيلية فحسب قد بينت وجهتي الشرح واهم
 ما حفظ عن الاجمال والالتباس المتشابه بالانتماء المقصود
 منه الا بالتحقق والنظر كذا فيهما المؤلف في آل عمران وكشف
 قناع الانغلاق عن المحكم مع انه لا انغلاق فيه من قبيل
 ضيق فمركبة ان عا والمستر الى الله سبحانه اى انهما
 مكشوفتان واضحه بهذا لا يتمشى في التشابهات الا على
 عموم المشترك ان عاد الى عبده فالمراد اظهره صلى
 عليه وآله حقايق سره اى المصنوعة وابراره وقايق
 المكنونة التي لا يظفر بالصور عليها الا واحد بعد واحد
 ولا يفوز بالوصول اليها الا واد بعد واد فان لكل
 طهر او بطن وان جعلت الكشف بالنظر الى متفاهيم العا
 والوصف بالاحكام بالنسبة الى الخواص لم يكن بعيدا
 من الكتاب بسمى اصله الذي يرد اليه باقية واخرى

لشربها

لا يجوز ان يكون
 انما انشبه بك الايات
 فلو ان
 كنهين وكنهين
 بعد الانغلاق
 عموم الباء بسلامة

لتبينها من قوله الاية الواحدة ورموز الخطاب مثل لجين الماء
 مكنية وتخيلية اذا المراد اشارة بالعين والحاجب تاويلها
 تفسير منصوبان على التمييز عن النسبة في كشف القناع
 يجوز عودها الى كل من الحكم والتشابه والتاويل ارجاع
 الكلام وصرفه عن معناه الظاهر الى اخر محتمل من آل عمران
 اذا رجعت التفسير كشف اصل المعنى من الفسر وهو السفر
 يقال سفرت المرأة عن وجهها اذا كسفته واسفر الصبح اذا
 وانجلي وقد يحسن الفسر باظهار المعاني للبصار والسفر با
 الاعيان للابصار **قوله** وابرز غوامض الحقايق ولطائف
 الدقايق لنجلي لهم خفايا الملكات الملكوت وجنايا قدس الجود
 ليتفكروا فيها تفكير **اما** الا برار الاظهار والغوص خلاف
 الوضوح ونجلي اما من باب التفعل او الافعال الملكات
 يدرك بالحس ويقال عالم الشهادة وعالم الخلق والملكوت
 ما لا يدرك به وهو عالم الغيب وعالم الامر ولكون عالم الشهادة
 بالنسبة الى عالم الغيب كالقطرة من البحر اللجج سمي الاول
 ملكا والثاني ملكوتا اذ زيادة المباني لزيادة المعاني في
 المستتر جمع خفية والقدس بضم القاف وسكون الدال

الطهر والنزه والجبروت من الجبروت القهر والعظمة والجلال
 والمواد الصفات السلبية والمعنى ليكشف لهم نزهة الله
 الاحدية عن شوايب النقص وقديرا بالجبروت الملكا على
 الجبر نقصا منهم الا كما في كمالهم الفعلي والتفكر والمتعلق
 البعد والى تفكير السمع **قوله** ومهد لهم قواعد الاحكام
 اوضاعها من اخص الايات والماعها ليندبهم
 الرحمن ليظهرهم تطهيرا **قوله** تمهيد الشيء لتسوية واصلا
 والمراد بتمهيد القواعد اظهارها وابداعها واقدارها
 على استنباطها واستخراجها فكانه اشارة الى علم الاصول
 فواضع الاحكام علاماتها كاللوك الزا للوجوب الصلوة
 والحد مثلا وان اعدت ضمير اوضاعها الى القواعد
 ان يراو بها الالفاظ الموضوعه لافادة تلك القواعد
 والمراد بنصوص الايات دلالاتها القطعية وبالماعها
 الظنية من لمع بيده اذا اشار بها **قوله** فمن كان له قلب
 القى السمع وهو شهيد فهو في الدارين سعيد وحميد
 لم يرفع اليه راسه واظفى نبراسه بعش وبيها وسبيل
 لما ذكرانه سبحانه والبنى صدين للناس اشتل عليه

من قول الامام في قوله
 لا يرفع اليه راسه
 ان الذين يخلصون عن
 في قوله بنصوص الايات
 انما هي من شوايب النقص
 من نصوص الايات
 اشارة الى افعال القواعد
 علم انفسهم بغير
 الا الاحكام من
 انهم كفوا كل الاحكام
 ولا سعد فكل الاحكام
 ان رايها لا يوضع
 اعلم بالادلة والادلة
 من بيانها او ابدانها
 ويمكن على الاحكام
 الاحكام من اوضاعها
 المتعلقة اوضاعها
 الوضع اعطى
 انما افردت بالموقف
 لان مقارنه انما هي
 من علامات ما كان

المجيد ما يمكن التوصل الى صلاح الدارين وسعادة النشأة
 فرع على ذلك حال المبين لهم فقسيمهم الى قسمين سعداء و
 وقسم السعداء فريقتين فريق لهم قلب اى قوة النظر في
 والاستنباط من فحواي اشاراته وفريق ليس لهم قلب
 ولكنهم اصعوا اسما عنهم واحفظوا اذناهم الى من يجوز الاخذ
 عنه والاول المجتهدون والآخر المقلدون وجعل الاشقياء من
 يلتفت اليه لم يعول في الاهتداء عليه اظفا نور الفطنة
 الاستعداد الذي بهبه الله سبحانه له ومنحه اياه فبقى في
 ظلمات جهالاته محروما من ادراك كمالاته نحو ذبانه
 ذلك البينات كسير النون وسكون اليا الموحدة اسرار
 والضمير في الموصول في الكلام استعاره مصرحة شجرة
 يمكن جعلها تمثيلية وان ارجعت ضميرها الى القواعد
 فضية سمعارة مكنية وتخييلية **قوله** فيا واجب الوجود
 فايض الوجود ويا غاية كل مقصود وصل عليه صلوة توازى
 وتجاوز عننا وعلينا من اعانه وقرربنا تقررنا اطلاقا
 واجب الوجود عليه سبحانه على سبيل التوصيف لا
 فان اسماؤه نعم توقيفية وليس من اسمائها والاطلاق التوقيفي

غير موقوف على السماع عند كثير من المحققين واذا فافاض
 الجود الى الفاعل وفيه كينته وتخييلته لما وصف النبي ص
 الصفات السابقة من تبين الايات وكشف القناع
 عن المعضلات وازرار الخواص وتمهيد القواعد و
 فاسحت ويحرك على الدعاء له ضم فرع عليها ذلك فطلب
 الصلوة من غيباب الحق جل وعلا ملتصقا من الغيبة
 الخطاب مشيا عليه سبحانه ولا يفارقات ثلث
 اوليها عن انه مبداء الكل ثانيا عن ان منه معاشيم
 ثالثا عن ان اليه معاوهم تقديما للوسيلة على الحاجات
 كما سيجي في قوله تعالى اياك نعبد وتفرع هذه الجملة على
 سبق يقوى عود الضمائر المستمرة في صدر الفقرات
 اليه ص ولما قلنا انه الاولى والغناء بالغين المعجمة المفتوحة
 والمذا لنفع وبالمهمة المشتقة والمراد النفع الحاصل للامة
 بسببه ص والمشتقة التي اصابها في انلا معال الدارين
 الاغناء والمجاندين **قوله** وافض علينا من بركاتهم
 اسكتنا مسالك كراماتهم وسلم علينا وعليهم تسليما كثيرا
 البركة النماء والخير الكثير واراد بها علومهم ومعارفهم

بتخصيته او ابتدائه والكرامة الاكرام ومساك كراماتهم
 الطرق لموصله الى اكرام الله تعالى لهم ووسطه الدنيا
 الصلوة والتسليم ليكون اقرب الى الاجابة حيث وقع
 بين المستجيبين ولو بالنسبة الى بعض المذاهب فانه سجا
 اكرم من ان يقبل الطرفين ويرد الوسيط فان
 العلوم مقدار الخ المنار علامته تنصب في الطريق ليلا
 سالكه وعلم التفسير علم بحيث فيه عن كلام الله المجيد من
 الدلالة على مراده وسبحانه المراد من كلام الله الفرد
 المتبادر فيخرج البحث عن الحديث القدسي ثم شرف العباد
 اما شرف موضوعاتها او معلوماتها او غاياتها
 الحاجة اليها وعالم التفسير جامع لشرف من الجهات الاربع
 فموضوعه كلام الله سبحانه ومعلومه ما اراد جل وعلا
 كلامه وغاياته الفوز بالسعادة الابدية والكرامات
 وشدة الحاجة اليه ظاهرة فان القرآن منبع اصول الدين
 وفروعه ومنه يستنبط معقولها ومسموعها بل يتوصل
 الى خلق الانبياء الناصوتية ويتسلسق الى استجلاء الانوار
 الملكوتية كما روي عن الامام الهمام جعفر بن محمد القمي

مستجيبا الى الله تعالى
 في كل وقت وفي كل حال
 انجب سكونه بسببه الاكل

شعيرتوني

عليها السلام انه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا
 ونقل العارف الرباني الشيخ عبد الزراق الكاشاني في
 انه عم مخشيا عليه وهو في الصلوة فسل عن ذلك فقال
 ما زلت ارد هذه الآية حتى سمعتها من المتكلم بها قال
 العارفين الشيخ السهروردي ان لسان جعفر الصادق
 كان في ذلك الوقت كشجرة موسى عند قوله في انا الله
 لا يليق الخ برع بفتح الراء المهملة وضمها فاق والعلوم
 نسبة التفسير والحديث والكلام والاصول والفقه وعلم
 وادبها في هذه المقترة الخمسة الاخيرة بخلاف الفقرة
 المتبقة واصول العلوم الدينية الاربعة الاول كما قيل
 الاخير ان فروعا وادبها بالاصول ما عد الاول لعلم
 يرتبط بالحق والتكلم في الاطلاع على طوابعه فقط وادب
 فيها بل اراد الخوض في اغماره والوصول الى اغواره وادب
 عن خوافيه وتاليف الكتاب فيه فلا يرد انه جعله اول الار
 العلوم الدينية وهو يقتضي كون البراعة فيها موقوفة عليه
 جعله ثانيا موقوفة على البراعة فيها وقد يقال ان الاول بان
 الى السلف الثاني بالنسبة الى الخلف والمراد بالفضول
 الادب

وتمت درجته
 از درجته

لا يخفى انه علم
 انفق به
 الكتاب

علم ادب وهو علم يختص به عن اهل كل امم العرب
 وقبيلة اثني عشر اللغة والنحو والعرف والاشتقاق والمعاني
 والبيان والتاريخ والاشعار والعروض والقوافي وادب
 الخط وقرض الشعر وهذه هي الصناعات العربية فحفظ الفنون
 الادبية عليها تفسير في الاستدلال والتفسير من الادب
 الاخيرة غير طاهر فلعل الاطلاق نظر الى الغلب ما علم
 فمن توابيع التفسير ان البديع من توابيع المعاني
 وطالما الخ اللام للاشعار بقسم مخدوف وما كانه للفصل
 الفاعل المشهوراتها لا تنصل الا بافعال ثلثة قل وكثر وطال
 ولا تدخل الا على فعلية وقد جعل مصدرية والعدول عن المعنى
 الى المضارع في اخذت بحكاية الحال الصفوة بنبش
 خلاصة الشيء والبارعة الفالقة والرائقة العجيبة ولعل اراد
 بافضل المتأخرين الراغب لا صفها في جوار الله الرحمن
 والامام الرازي فانه اكثر ما يستمد من كلامهم **قوله** وغير
 الخ اعرب عنه ابي طهرو وكشفه والمغربية المنسوبة والامامة
 الثمانية هم القراء السبعة المشهورون باضافة يعقوب
 بن اسحق الخضر في اختار قرانه من بين تبصير العشرة ولا

انقص النقص
 عن عبد

اما اذا كان نعيم الكتاب نيل الوجود
فليس يحسن خصوصاً اذا ذكره نقابة الوجود
واما اذا كان النقص والوجوب
الفرق بينهما فالواجب
منهف السبب فماذا
سماه جهل وضاغاذ
لا يكون نقاباً ولا
على حسن العطف باوجه

وذكر ان التسمية لكل واحد
بفكرته ان وقع كذا
يعرف بعد التعليل
في المواضع التي
فيها ان لا يكون
سماه جهل لان فاعله
كانت تحت العوض
احق بها على كماله

بذلك الى الاشتغال بنوعيه **قوله** والصلوة بالجور وبها قوتها
استناد الى ما جاء في الحديث القدسي قسمت الصلوة
بينى وبين عبدى نصفين ونسرت بالفاتحة لما ورد في
حديث اخوان الله قال لي فيما من به على في اعطيتك
الكتاب وبهي كثر من كنوز عرشى فمتها بينى وبينك
ولا يخفى ان الجواز النسب بتعليل المؤلف **قوله** او استحبابها
كما هو راي في حنفية في الركعتين الاخيرتين كذا قيل
انه لا يليق بتعليل التسمية بذلك مع وجوبها عنده في
الاوليتين وقيل رادوا بالوجوب الفرضية عند الشافعي
وبالاستحباب يقابل الفرضية فيشمل الوجوب بالمصطلح
الحنفية وفيه لا يخفى وفي بعض النسخ واستحبابها بالاوليتين
فقيل اني منها لشدة ملابتها للصلوة وجوباً في الاوليتين
واستحباباً في الاخيرتين سميت بذلك فيهما تسمى
بذلك عند الكل فلا يليق التعليل على نذهب البعض الا
ان يدعى انه من قبيل تسمية الركعة ببقلة الحما على
الوجهين ولعل مراد هذا القايل شدة ملابتها
عند بعض وجوباً واستحباباً عند اخيرين الا ان عبادة

وامره قاتل **قوله** والثانية بالنعيب الشفا بالنعيب او بالجر
قوله دون النعمت عليهم بهذا وقعت عبارة الاشاف
والمراد صراط الذين النعمت عليهم لظهور عدم عدل
ايت بدون الموصول كذا المضاف اليه بدون المضاف
قوله وثني في الصلوة عدل عما وقع في الاشاف لا
ثني في كل ركعة اشعار بان مراد العلامة بالركعة الصلوة
السمية لكل باسم الحمد ولم يقل في كل صلوة ليلال صلوة
التيارة وقد نحل الركعة في كلام العلامة على معانيها الحقيقية
ويوجه بوجوده لادان مراده انها ثني في كل ركعة بالوجوب
في الاخرى ففي الاولى بالثانية وفي الثانية بالاولى اما
فليست من مذهبه وفيه تكلف اما ما يقال من انه
لكلاهما لا يرتفيه لانها غير واجبة في الاخيرتين عند
والعلامة منهم ففهم ان استحبابها فيهما كاف في هذا
كما لا يخفى الثاني ان في السببية والمراد منها ثني في
سبب ركعة ركعة لا بسبب الركوع والسجود كما لفظوا
ثني ولا بسبب ركعتين ركعتين كما تشهد ولا
صلوة كالترجمة والتسليم بعده فانه لا يخفى الثاني

ان في معنى مع والمعنى ثلثي مع كل ركعة ويفهم عرفا انها تنتمي
مع كل ركعة ثلثا كما يقال فلان ياكل مع كل احد اكل
مع كل احد ياكل معه وفيه تعسف والحق ان التوجيه الاول
الذي اشار اليه المؤلف احسن التوجيهات وقد وثقت
عبارة الكشاف بعضها في الصحاح ونقلها بعض اصحاب
الحديث عن عمر بن الخطاب ايضا وفي تفسير الامام
بكذا لانها ثلثي في كل ركعة من الصلوة وبذه العجب
وقع في الكشاف الصحاح لصراحتهما بان المراد بالركعة
معناها الحقيقي **قوله** او الانزال عطف على الصلوة فكانه
المضارع عن معنى الاستقبال وان العبارة من قبل
عطفها بتبنا وما باردا وقد يقال لا حاجة الى هذه
بل ينبغي ابقاء المضارع على حاله فانه سبحانه اطلق
السبع المشا في ملكه كما سيجي لعلمه بانها ثلثي زوا
بالمدنية وغرض المؤلف الايماء الى هذا لولاه لما صح
الطلاق السبع المشا في عليها بهذا الاعتبار قبل زوا
بالمدنية **قوله** من الفاتحة الخ لا خلاف في ان البسملية من
القرآن انما هو في اوائل السور جزء من كل سورة

ام في الفاتحة فقط جزء منها دون بقية السور ام ليست في
اوائل شيء من السور جزءا منها وانما كتبت للتركيب
الفصل بين السورتين فان ابن عباس وابن المبارك
واهل مكة كابن كثير واهل الكوفة كعاصم والكسائي وغيرهم
سوى حمزة وغالب اصحاب الكشاف فاعلى الاول في هذا
الامامية وقال بعض الشافعية وحمزة بالثاني واهل المدينة
ومنهم مالك والثوري ومنهم الاوزاعي والبصرة علي الثالث
وهو المشهور عند المتأخرين من الحنفية والمؤلف يحقق
لم يتعرض للخلاف في غير الفاتحة وفي بعض النسخ من الفاتحة
ومن كل سورة كما في الكشاف فيه ان حمزة من اهل
الكوفة وقد عرفت نذبه **قوله** افطن انه ليس من السورة
عنده الظان صاحب الكشاف اتباعه في هذا
التفريع نظرا اذ لا دلالة للعامة على الخاص قد يوجب بان
ابا حنيفة من فقهاء الكوفة وتصريحهم بخبرتها دونها
على ذلك وفيه ان توقفه محتمل فالنظر بحاله هذا وقد جعل
لفظ ظن اسما مرفوعا بالخبرية عن المعتمد المسبوك
ان معموليها قدم لشكركه يكون الغرض تزييف هذا الظن

اشارة الى قوله نعم ان بعض الظن اثم وعنده ان الاثر في
 التفريع اهنون من ذلك ومن ظن ان المؤلف اراد
 فهو احق بان يتلى عليه ان بعض الظن اثم **قوله** وسئل
 ابن الحسن الخ هذا الكلام مما لا اثر له في هذا المقام اذ لا
 نزاع لاحد في انما من القرآن ولعل مراده ان محمد المصنف
 ايضا كما في حقيقه وغرضه زيادة ترتيب الظن فاقبل واما
 يقال من ان غرض محمد ان ما بين الدفتين كلام الله
 في محله بهذا الترتيب ففيه ما لا يخفى على المتنبه **قوله** لنا اتحاد
 كثيرة اي لنا على منها من الفاتحة كما هو مذاهب جميع
 اولنا على الجزء الاول من دعوانا على النسخة الموافقة للكتاب
 وهذه الاحاديث تتجاوز العشرة كما صرح به بعض المجتهدين
 وقد نقل الشيعة الامامية ايضا في ذلك احاديث كثيرة
قوله ومن اجله اي من اجل اختلاف الحديثين وفي بعض
 النسخ من اجلها ويمكن ان يقال لا مخالفة بين الحديثين
 لاتفاقهما على ان اول الآيات السبع البسمة وهو اسم
 من كونها آية براسها فاقبل **قوله** والاجماع بالرفع على
 احاديث فيه بحث فافان ان اراد الاجماع على انما

اذا الكلام عن علي بن ابي طالب
 كما ينبغي ان يكون القول بالرفع
 ذلك المصنف عليه السلام
 والاولى في قوله من المؤلف
 مستند لا يعدم له في حقيقه
 وهو لا يصلح مستنداً

وفيه احوال اول الآيات السبع
 لا يسجد من كون البسمة لا حال
 من قبل قولنا اول البسمة
 الاول من قوله اول البسمة
 انما البسمة من قوله اول البسمة
 الآيات كونها آية اولها
 من قوله اول البسمة
 السبعة البسمة من قوله
 الامم كما ينبغي ان يكون

الدفتين كلام الله كل في محله على هذا الترتيب ففساد طو
 اراد الا جماع على ان كلام الله في الجزء فلا ينفعه والبراهين
 الدفتين ما يمكن ان يكون قرانا فخرج اسما السور وعنه
 الايات **قوله** والوفاق فيه ان اثباتها في المصاحف يدل
 على انها قران لا على انها قران في المحل والتجديد انما هو
 غير القرآن لا عن القرآن في غير المحل **قوله** تقديره بسم الله
 اقراء ومغناه كالمود في الكشاف تقديره اقراء او
قوله لان الذي يتلوه مقروء بالمقرية المعينة للفظ لمقروء
 باعتبار مغناه لا لفظه والضمير في يتلوه للفظ بسم الله
 اي لان الذي يتلو البسمة وهي مبدا له مقروء وقد ظن ان
 الانسب ان يقول لان الذي يتلوه قراءة لا مقروء كما
 الذي يتلو بسمة الذابح هو الذابح لا الذبوح ودفع بان كلا
 من القراءة والمقروء وهو الحمد لله يتلو بسم الله ولو
 شخصه بعد وجوده لكن المقروء لفظ من جنس بسم الله
 فاشره على القراءة للجانسة متلوها بخلافها واما بسمة
 الذابح فانما يتلوها في الوجود والذابح لا الذبوح هذا لان
 لطف قوله لان الذي يتلوه مقروء لوقال تقديره ملو

في قوله
 في قوله

تالية متلو كان اللفظ **قوله** وكذلك يضم بالبناء للفاعل وكل
فاعله وما يجعل بالبناء للفاعل مفعوله ولا يخفى ان المضمير هو
النحوي والتسمية مبد اللفظ الحقيقي فاعل المراد ما يجعل التسمية
مبدا المعنى صدره او ان الفاعل يضم لفظ ما يجعل التسمية
له وهذا يقتضي ان يكون المضمير مصدره وهو خلاف محذور
ويجوز ان يراد بما اللفظ وبضميره معناه على طريق الاستحالة
قوله وذلك اي ضمرا اقراوا ضمرا كل فاعل ما يجعل التسمية
له وعلى هذا فتقوله يضم مبني للفاعل وعلى الاول للمفعول ولا يخفى
ان قوله او ابتدائي يؤيد الاول **قوله** في العدم ما يطابق
يدل عليه يعني ان ما صدر بالبسملة لما كان مقروا كان
لا اقراوا لا على تقديره بخلاف ابدان المقرو لا يطابق
يدل عليه كذا قيل وفيه نظر لانه كما هو مقرو فهو مبدا **قوله**
لكونه مقروا اقراوا ويدل عليه ما سبق لكونه مبدا ابد
ويدل عليه من غير تفاوت فتقول كليم المقرو لا يطابق
ابدا ولا يدل عليه كلام مخيل مختل والاولى ان يقال مراده
انه قد وجد في القرآن والحديث ما يطابق تقدير اقراوا
ويدل عليه بخلاف ابد ففي القرآن قوله تعالى اقراوا باسم ربك

ونوضح ان قوله سبحانه
 تفخيمه وعاوكون احد
 وكونه قديما وكونه
 على الدعوى الاولى
 على النظم عن العقلية
 قطع النظم عن العقلية
 اولها والى ان العقلية
 على هذه العقول وكونها
 يكون النسبة في العقلية
 وان هو ان كان العقلية
 انفة لا يكون في العقلية
 النسبة في العقلية
 على الدعوى الثانية العقلية
 الامانة زائدة الى العقلية
 كونها زائدة الى العقلية
 انظر الى العقلية لا عقلية
 من ان العقلية لا عقلية
 اي وكيفية العقلية
 او ما هي عبارة العقلية
 الى ما الى ان عبارة العقلية
 لا وجه للعقلية العقلية
 فان حجة العقلية العقلية
 فيصير كانه قال في العقلية
 فيصير كانه قال في العقلية
 انما هي العقلية العقلية
 العام او العقلية العقلية
 فائدة العقلية العقلية
 ان الاول الى العقلية العقلية
 بقوله او قوله العقلية
 على هذا العقلية العقلية
 او ثانيا او ثانيا العقلية

خط اول از او در این کتاب
در این کتاب در این کتاب
در این کتاب در این کتاب
در این کتاب در این کتاب
در این کتاب در این کتاب

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله امر من اوى الى فراشه ان يقول
باسمك ربى صنعت جلنى وبك ارفع فهد ان قرنتان
على ان متعلق البسملة متى لم يذكر كان فعلا خاصا من لفظ
المصدر بها وبذا كما قالوا فى تقرير ان زيد فى جواب من
فاعل مبتدأ فاعل هذا الخبر متمشئ سوا جعل ذلك اشار
الى الضمار اقراء او ضمرا كان فاعلا يجعل التسمية مبداء له وز
تيسر الاشارة الى ضمرا كان فاعلا غير ضمة ان الفصل الخ
كاقراء او ادخل مثلا يطابقه ما بعد البسملة ويدل عليه فى كل
موضع بخلاف ابداء عدم حصول المطابقة والدلالة عليه فنيا
لم يكن الفصل مراممدا كالحروج والدخول مثلا فالمراد بقوله
لعدم ما يطابقه الخ دفع الايجاب الكلى ولا يخفى ما فيه من
هذا وربما يرجح تقدير اقراء مثلا بانه يدل على ملبس كل الذا
بالتهرك بالبسملة بخلاف ابداء اقتضائه قصر التبرك على ابتداء
وقد يعارض بان تقدير ابداء يقتضى العم بكديث الابداء
ومعنى تقدير اقراء مثلا يقتضى العمل بمعنى فقط وفيه ان
العمل بالحديث على الابداء بالبسملة لا يقتضى فعل الابداء
ولم يرد الحديث بان كل مرادى لم يقل ولم يصر فيه بقاء

من لم يقرأ القرآن في حياته لم يقرأه في الآخرة

ابتدأ **قوله** او ابتداء في الاوالية او قرأت في فقه الزيادة ^{فيها}
 فيه اي على الاضمار في ابتداء وان كلما في ابتداء فهو فيه مع ^{نفسه}
 هي الاضمار وذلك لانه لا بد من اضمار خبره لان الكلام على ^{تقدير}
 تعلق بسم الله به فالمضمر ثلث كلمات واما جعل بسم الله خبرا ^{نفسه}
 باضمار متعلقه كما ظن فخرج عن البحث وقيل لان فيه اضمارا ^{على}
 مع معموله البارز وهناك مع المستند وجوبا وقيل لانه ازيد ^{من}
 ابتداء بحرفين وفيه نظر لان الغرض تجميع تقدير الفعل على ^{الاسم}
 لا تقدير فعل على اسم هو اكثر حرز فامنه حتى لو قدر ابتداء ^{هو}
 بمصدر ابتداء **قوله** او **قوله** وتقدريم المعمول في بعض ^{الفتح}
 المفعول هنا اي فيما نحن فيه بخلاف قوله تعالى اقرا باسم ^{الله}
 ربك لانه اول قرآن نزل فكان لا هم لقراءة **قوله** بسم الله ^{الله}
 مجزئيا ومبرئيا اي به ابتداء وارسا لا بغيره من ^{موجب}
 الرياح المرساة والاستشهاد على تقدير تعلق ^{بسم}
 لا باركوا وان رجح المؤلف هناك اي اركبوا فيها ^{مسمين}
 الله وقت اجسامها وارسا لها على ما ^{تفصيله}
 انشاء الله **قوله** لانه اهم وادل على الاختصاص ^{همه}
 الشرافة وكون الغرض الرد على المشركين الذين كانوا ^{يتكبرون}

في افعالهم باسم اللات الغزوي وجه حصول الاختصاص ^{لكيكون}
 التقديم دل على ان نفس الاعداء عن ذكرهما الى ذكر الله تعالى
 يدل على الاختصاص والاعتناء **قوله** فانه مقدم على القراءة ^{اي}
 على فعلها فليقدم على فعلها ايضا **قوله** كيف لا وقد جعل ^{البيان}
 اي استعانة به عليها ولما كان اللام جثمان جنة شجرة ^{يتكبر}
 وجه توقف واحتياج اشار الى ان الملاحظ هنا الجهة ^{نفسه}
 بقوله من حيث **قوله** او **قوله** بال ابتداء اي ^{بالباء}
 جليلا كان او حقيرا **قوله** فالوصف للتمية نحو طير خيا جية ^{بشأن}
 ينتميه فكانه ملك بال صاحب له لا شغل له به ^{الخصص}
 والابرة متطوع الاخر وجعل ترك التسمية في اول الامر ^{لنقص}
 اخره مباغته في سبابة النقصان من اوله الى اخره ^{كسرة}
 بركة البسملة فيه لو ذكرت **قوله** وقيل الباء للمصاحبة ^{للملأ}
 والاستعانة وصدره بقيل شعرا بعد لم ^{للمعنا}
 ذلك لان جعل اسم الله سبحانه الله للفعل ^{لشعر}
 مدخلية فيه حتى كان لا يتأتى ولا يوجد به ^{والمصاحبة}
 عن الدلالة على ذلك **قوله** او قد ترجح ^{المصاحبة}
 الاكثر بوجوه ذكرها السيد المحقق في حاشيته ^{منها}

التبرك باسمه تعالى ودخل في الادب من جعله الله لتبعية الاله وتبنيها
 ورد بان الملحوظ جهتها الاخرى هذه الجهة غير ملحوظة كما مر
 كون الاله ذات جهتين كاف في مرجعيتها ومنها ان
 المثل كين باسم الله انما كان سبيل التبرك فقصده التبرك
 ادخل في الرد عليهم في ان الحصر ممنوع ولو سلم فكون
 معنى المصاحبة اولاً ثم معناه ممل هو معلوم من امر خارج
 هو ان مصاحبة اسمه سبحانه وتعالى يوجد معها التبرك
 هو جاز في الاستعانة باسمه سبحانه ايضا اذ لا معان
 بين الاستعانة والتبرك وقد اشار المؤلف المحقق الى
 ذلك بقوله بعيد هذا يعلم كيف يتبرك باسمه ومنها ان
 بالمصاحبة اول على ملابسة جميع اجزاء الفعل لا اسم
 من باء الاله والاستعانة وفيه نظر فان الظاهر مساواة
 في ذلك فان التقدير قراءة لا ابداء ومنها ان كون اسم
 تعالى للفعل ليس الا باعتبار انه يتوصل اليه ببركة فقد
 بالآخرة الى معنى التبرك فليقلن اولاً وفيه نظر يعلم مما قلناه
 هذا قوله والمعنى متبرك باسم الله اقراءه من تيمم
 وربما جعل من كلامه وكيف كان فليست الباء فيه صلة

بل المقصود

بل المقصود ان التبرك على وجه التبرك قوله وهذا وما بعده
 الى اخر السورة وهو جواب عما يقال كيف يقول سبحانه
 باسم الله اقراء وقد يظن ان قوله يعلموا كيف يتبرك با
 رجوع عن الاستعانة الى المصاحبة ويدفع انه من تيمم
 القيل والحق ان اللفظ دفعه ليسا بشي لما عرفت ولبعد اخلا
 المؤلف المحقق كلامه عن التعرض له لك مع جريان الشبهة
 في الاستعانة ايضا ترا ومن حق الحروف المفردة ان
 لان الاصل في البناء السكون بخفة ومدد التغير بالحوامل
 الله ايم حرمي بالتخفيف وبه الحروف لكونها كلها
 منطية الوقوع في اول الكلام وقد رخصوا لا ابتداء ويات
 فبنيت على الفتحة اخت السكون في الحق وقد يعارض
 السكون عدمي الكسرة ناسب لعدم مع ان من قوا
 ان الشاكر اذا حرك حرك بالكسرة قوله لا اختصا صها بلزوم
 الحرفية والجرامى بهما معا فلا يفرقهما بخلاف سائر الحروف
 كالتا والكاف للخطاب والواو للعطف ووجه اقتضائهما
 بدينك كسرة ان لزوم كل منهما يناسب الكسرة مناسبة
 فلما اجتمعا معا ولزمتهما الكلمة معاقوبت المناسبة

نقض لعدم وجود ما في
 من غير مقتضى الحروف

الاقتصار اما الجرف فلهما اشارة واما الحرفية فلما
 الشكون الذي هو معد لم الحركة والكسر لقلته كالعدم لعدم
 وجوده في الافعال والاسماء الغير المنصرفة والحروف الاندرا
 كية **قوله** كما كسرت لام لامر والاضافة الخ اي ان كسر
 من بين الحروف المفردة التي جعلها الفتح مماثل كسره من
 اللامين في ان كل منهما على مقتضى خسر وجه عما هو
 حقه والعلة بهما رفع التباسهما بلام الابتداء لانهما على
 الاسم الفاعل ولم يخف التباسين لتباين مدخوليهما
 وقيد الجارة بالداخل على المنظر لان الدخلة على المضمرة
 ياء المتكلم المناسبة مفتوحة على الاصل اذا الضمير بعد
 الابتداء اية ضمير رفع دائما فارفع البنين هو المدخول عليه
 بخلاف الدخلة على المنظر والفرق بالاعراب لا يسهل في
 والموقوف عليه تقديره بالاعراب منها اجريت الابتداء
 على الاصل كسرت الجارة ولم يحكم لتوافق العامل
 اشارة واما الدخلة على المستغاث فانما فتحت لتيقن عن
 المستغاث له مع انه في موضع ضمير عكوك فكانها دا
 على المضمرة **قوله** من الاسماء التي خذفت عجزها الخ ووزنه

افع سقط منه الواو اذا صلته سموت **قوله** مبتدأ بها حال من
 وراي لما اذا اتصلت بما قبلها كبسم الله **قوله** لان من ذابهم
 ان يبدأ واما المتحرك لبشاعة الابتداء بابا كن فبادر
 بهمة الوصل الثابتة في الابتداء اذ الشاقطة في الارجح
 سكون او ايلها بحاله ولا يخرجون عن دأبهم وكلامه
 بان الابتداء بالساكن غير ممتنع وكذا الكلام المكثف
 وهو نذهب السكاكي قال المحقق الشريف من استقر
 لغة العجم وجد فيها الابتداء بالساكن المذموم **قوله** ويقضوا
 على الساكن اذ الوقف ضد الابتداء وله الحركة فكان له
 السكون المضاد لها ولان الاشياء عند مناسبتها
 الذي هو معد في ايضا **قوله** ويشهد له اي لذهب البصريين
 ان الاعلال في لامة لاني فايه جمعه على سماء واصلة سماء
 قلبت الواو المتطرفة بعد الالف بهمة واصل سامي
 اسامي وسميوك في الصحاح والقاموس ان اسامي
 اسماء واصل سميت سموت قلبت الواو المتطرفة الراء
 ياء وسمي صله سمو قلبت الواو الفاء لو كان صله و
 لكان تصرفه على وسام ووسيم ووسمت لما جاء **قوله**

في الكلام بالانكسار في الكلام بالانكسار

وقوله ومجي عطف على تصرفيه ولقد انا حال من سمي او خبر محي على
 فعل ناقص كقعد هذا والاستشهاد بالبيت على ان سمي
 فيه كمد في محل نظر اذ من لغاته سم بالضم كما سيندر في علاج
 في البيت ونصبه ظاهر لا مقدرا **قوله** والقلب يعبد وغير مطرد
 عنه ان المراد القلب المكاني وهذا جواب عن قول الكوفيين ان
 الامثلة مقلوبة في اصل اسماء ومثلا او سام فقلت نصارت
 اسماء وان اصل اسم سم جعلت الفاء بعد اللام وحذف
 ثم جمع وصغر وجاء منه سميت وسم بعد القلب والحذف
 لا تعلق لهذا الكلام بالبيت بل هو جواب عما يقال اذا
 كان اصله سمو فلم يقلوا القلب الواو بهززة وتقدير
قوله وعوضت عنها همزة الوصل وقيل لا حذف ولا عوض
 بل قلبت واو بهززة كاعاد واشاخ ثم كثر استعماله
 بهززة همزة وصل فوزنه فعل لا اعل **قوله** ليقل علالة اي باب
 الى علالة عند البصريين وقد يقال اي عوض الهمزة عن الواو
 المحذوفة ليقل تغنيها اذ زيادة الهمزة يخرج نقصان الالف
 اذ هو موجب نقصان كيت ما تركت منه الكلمة وانعدا
 خصوصية حرف بالتعويض فتبقى الاول فيقل التغيير

ومن لغاته سيم وسم بالكسر والضم واخرها عن
 الكوفيين لا احتمال كون اصلها وسم فحذفت الواو
 السين في لغة لان الساكن يحرك بالكسر وضمت في
 الدلالة على حذف الواو **قوله** بسم الذي في كل سورة
 لروبه وقيل على ما قاله اليميني ارس فيها باز لا يقره اي ارس
 الراعي في الابل حلا باز لا وهو ما نشق بابه يقره اي
 عن الركوب **قوله** والاسم ان اريد به المفظ الخ
 طال التشا جزي ان الاسم هو عين المسمى وغيره في
 على الاول المعطلة على الثاني وقد تحيزت ربه الفضل في
 مجن البحث على نحو يكون حريا بهذا التشا جزي حتى قال الامام
 في تفسير الكسيري ان هذا البحث يجري مجرى البحث في كلام
 المؤلف ايما الى هذا ايضا وكانه يقول لا معنى للتراع لانه
 اريد به اللفظ فلا ريب انه غير المسمى او المعنى فلا شك ان
 او الصفة فهو مثلها في العينية والغيرية والواسطة عند
 فالتراع غيب لا طائل تحفه في كلام بعض الصوفيين ان
 هو الذات المتعينة بصفة ما فتبين ذاته المقدسة بصفة العلم
 اسم العلم بصفة القدرة هو القدير وهكذا قال ومن هنا

فقد وردت على غير هذه

الفطن على اختلاف القوم في ان الاسم عين المسمى لا
 وهو محل تامل وللا مام تحقيق في هذا المقام وقد وضعت
 واللطافة اوردته مع ما يتجوز عليه في الشرح **قوله** متعمد
 من غير حاجته اليه قد خوله كخروجه فكانه داخل لعنف الى الجوار
 ثم اسم السلام عليكم اخره ومن يك حولا كما ملا
 اعتذرو وهو للبيد بخاطب بنيت في وقت وفاته وكان
 عمره مائة وخمسا واربعين سنة وقبله تمنى شياهي ان
 يعيش ابوهما **قوله** وهل انا الا من ربي ومضرا فقولوا
 بالذي قد علمتما **قوله** ولا تخشوا جها ولا تحلقا شعرا **قوله**
 هو المراد الذي لا خلية **قوله** اضاع ولا خان الصديق ولا غدر
 الى الجول ثم اسم السلام عليكم **قوله** وهل انا الا من ربي
 او مضراي انما انا رجل من احد من اثنين القليلتين فكما
 يخلد احد منهم فانا كذلك ايضا وقوله الى الجول متعلق
 امرهما اولا بذكر ايعرفانه من محاسن ومنهاهما عن
 الوجه وخلق الشعر واثنا بان ينوحا عليه ويند بانه الى تمام
 الجول ثم كيفان عن انبياؤه والندبة وشم السلام عليكم
 عن الامر بالكف بعد الجول فان من بكى حولا كما ملا فقد

بر بغيره قد علمتما ان لا يكون
 وفراية غير متي ح الى ان
 النبوة عليه السلام
 به عادة النبي

عذره في الكف بعض المحشين حل في البيت حلا يوجب
 حولا كما ملا هذا وبعض فضلاء العربته منع من اتمام الاسم
 انكر مجية في اللغة وقال لو جاز لجاز ضرب اسم زيد واكت
 اسم الطعام محل لفظ السلام في البيت على اسم الله
 وجعل الكلام اغراء فكانه قال عليكم بذكر اسم الله بعد ذلك
 اوان مراد ان اسم الله حفيظ عليكم كما يقول من نظر
 شي عجيبة اسم الله عليه عنده ان هذا الكلام ليس بعبد
 احتمال البيت للمعنيين الاخيرين يمنع الاستشهاد به على
 الا ان قوله لو جاز لجاز ضرب اسم زيد فيه ما فيه الى
 مجوز الا تمام لعلة قصيره على السماع **قوله** كما بهور ابي
 الحسن ظاهر كما يعطى ان الشيخ ابا الحسن يريد بالاسم
 الصفة ابدأ وهو غير منقول عنه وقد يجعل قوله كما بهور
 الشيخ حالا من الصفة وفيه ما فيه **قوله** انقسم انقسام
 عنده الصفة التي هي عين الموصوف عنده الوجود التي
 هي غيره ما يمكن مفارقتها عنه كالحالق والرازق والتي
 هو ولا غيره ما يمنع انفكاكها كالعالم والتقادير والار
 بالصفة مبدء الاشتقاق لا المشتق وقسم الاسم

صفت قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله عز وجل يحب المتكلمين
 من كان له دين فليقل
 من كان له دين فليقل
 من كان له دين فليقل

واني قد نعتي حديث ان كل امرئ الى المبدأ فيه
 باسمه اسماء الله تعالى لا فقهه المحققين
 ان معناه امرئ الى المبدأ الى المبدأ
 بمقتضى اسم الله تعالى يقول بعد ما يهتد
 الى والى هذا انما يقول بعد ما يهتد
 في طريقه فانه لا حديث الا بالمراد فانه
 فرت بالمصاحفة يكون معناه كما يكون
 مصاحفة باسم الله تعالى في الحديث ان
 افترت من المصاحفة في الحديث ان
 الاتية بمصاحفة المصاحفة في الحديث ان
 حديث بمصاحفة المصاحفة في الحديث ان

[illegible]

حرف التعريف عوض عن الهمزة الاصلية وهمزة جزاء العوض
 يحذف لئلا يلزم حذف العوض والمغوض مع انها هي العوض
 الظاهر حفظ اللام بالادغام وخص قطعها بالنداء التخصيص
 التعريف في العوضيتح وعدم بقا شايبة التعريف لئلا
 يلزم اجتماع ادائيه واما في غير النداء فالتمحيص غير حاصل
 لعل بان الف يا ما يحافظ عليه لان مد الصوت المطع في النداء
 يحصل به وهو يحذف مع حرف التعريف كذا في تشديد هو
 في نداءه سبحانه بالاسم المبهم وجعل سمة تعانها بغيرها
 قطعية حفظا للالف على الجوهري قطع الهمزة في النداء بالو
 على حرف النداء تفخيما للاسم الا قدس **ن** الا انه اي الله
 بالمعبود بالحق ولم يطلق على غيره تعالى في الجاهلية ايضا وبدا
 من التقارب المستفاد مما سبق بين الله والكانه قال
 بهما متقاربان في الاحوال لان الله مختص به سبحانه با
 الوضع والاله كان غائبا ثم خص به بالعلية وقوله والاله بال
 عطف على اسم ان وهذا اوفق بالنسخة الموافقة لما
 في الكشف من ان اصله الاله معزا باللام **ن** وشتقا
 من له بفتح اللام الاله بكسر الهمزة وذا اللام والوهبة والو
 بهبة

بضم تنزيها بمعنى عبد ممنوا له بمعنى مالوه الى معبود وكتاب
 بمعنى **ن** و قيل من له بكسر اللام ذاتية فهو مالوه
 اي متخيرة الهة الى فلان والاله اذا فرغ كلاهما بال
 الهمزة غير بمد الالف فتح اللام وهمزة الاله للسلب كشكاه
 لعائذ يفرغ اليه وهو بحيرة الحث للفت في فرغ واجاز
 قال وبرعمة لان عائذ الضم نزع انه بحيرة والكلام في اشتقاق
 الاله الى الحق والباطل وخص الهمزة بالاجازة لان العباد
 ونحو العقول السخيفة وسكون القلوب الخبيثة والفرغ اعني
 التوجه واقعة من المبطلين بالنسبة الى الله هم الباطلة
ن او من له بكسر اللام الفصيل وله الناقة المفضول
 عن الله وولع بالشيء بضم اوله اذا غرى به فمارسه اشتغل
 عن غيره والعباد بضم العين تشديد الباء هكذا وجد
 في النسخ المعتمد عليها ومولعون على صيغة المجهول **ن** او من
 له بكسر اللام لم يعلله كثرة بقوله سابقا اذا العتقوا تتخيري
 معرفته ومصدره اوله ولها ان فقيا سفعال منه ولادة
 البوا وهمزة كاجوده فان اصله وجوه نقل في الصحاح عن ابن
 السكيت انهم يفعلون ذلك كثير في الواو اذا انضمت

كما عاود اشاح بكسر لهما واصلا وعاود وهو الاشارة
 وهو ما ينسج من اديم ويرصع بالجواهر وشده المرأة بين
 وكشها **قوله** ويرده اني ويرد كون اشتقاق الله من الله يكون
 اصله ولاه الجمع اي جمع الله على الله دون اوله فان جمع
 كالقصير في الاشياء الى اصولها كما جمع اعاود واشاح على
 اودعه او شحه دون اعيه واشحه وقد دفع هذا الرد بانها
 الواو ههنا في جميع تصارييف الله عولت معاملة الاصلية قال
 في الصحاح الله ياله الهاء واصله وله يوله ولها اشتهى **قوله** وقيل
 لاه عطف على قوله سابقا اصله او ضمير اصله لله لانه كما
 يظن وهذا القول ينسب الى سيبويه لكن القويان لاه
 لم ينقل عنه ليس نكورا في كتب اللغة المشهورة ثم استفاد
 التفسير الكبير وغيره ان لاه يليه بالياء بمعنى ارتفع ولاه يله
 بمعنى احتجب **قوله** لانه تعالى محجوب منع الامام الرازي من
 المحجوب عليه جانه وقال انه يوههم المقهورية الصواب
 كحلفه من ابي رباح البيت للاعشى والحلقة بفتح الحاء والمر
 من اليمين ابوراج بفتح الراء المهملة والباء الموحدة والجا
 المهملة اسم رجل والهاء في لاه يوههم والياء والكبار يضم

بقدر العطف على نرفع ما اوردته
 بعض من هذا المقام من ان الكلام
 في اشتقاق الله هو عام في
 الضم وغيره فقول لاه محجوب
 سبب على ما ينبغي

و تخفيف

وتخفيف الباء صيغة مبالة بمعنى الكثرة قبل البيت اقتسموا
 بهما راوتجني ما عندنا غرازا والمراد تشبيه حلفهم في جهنم
 رفع صوتهم به كحلفه ابي رباح التي يكاد يسميها الله العظيم
 الضم هذا ولا يخفى انه لا شبهة في البيت على ان اصل
 الله لاه كما زعمه هذا الفاضل بل انما يشهد بحج لاه في كلام
 بمعنى الله وهو انما يجوز كونه اصاله للفظه الله ولا يشهد له
 احسن قال في الصحاح جوز سبويه ان يكون لاه اصل
 الله تعالى قال الشاعركحلفه من ابي رباح لسميها لاه **الكبار**
 ادخلت عليه لالف واللام فجرى مجرى العلم كالعباس الحسن
 والمتكلف ان يقول راد بقوله ويشهد له اي بحج لاه في
 لكنه بعيد جدا وقد يشهد في هذا المقام بقراءة بعضهم
 الذي في السماء لاه وهي ان كانت شاذة الا ان
 الشاذة عندهم بمنزلة جبال الاحاد **قوله** وقيل علم اي في
 وضعه ليس شتيق وهو منه هيب الخليل واختاره الامام
 الرازي ونسبه الى سيبويه الاصوليين والفقهاء **قوله** لانه يوههم
 ولا يوصف به ولما جعلوه في قوله لعدم الى صراط العزيز
 عطف بيان لانها ولا يخفى عدم استلزام هذا الدليل

فانما يدل على عدم الوصفية لا على العلية فلعله اسم جنس
 الا ان يقال غرضه بطلان مذهب الخصم مع انه لا يلائم الفصل
 ولانه لا بد له من كل شيء يتوجه الازدواج اليه يحتاج الى
 التعريف قد وضع له اسم توقيفي واصطلاحى فكيف يمكن
 الاشياء ومبدعها ولم يوضع له اسم يجري عليه في
 وهذا الدليل في عدم استلزام المدعى كما قبله ^{الشيء} لم يكن له
 الا الله توحيد اذا الوصف شيء مبهم حصل المشتق
 وهذا المفهوم لا يمنع الشبهة فيه فمضى كقوله الشهادة قد حلاله
 الا هذا المفهوم الكلى والاجماع ينعقد على انها مفيد التوحيد
 فلا بد من القول بان الله خبر في حقيقة ولا يخفى ان ^{لذلك} لا يدل
 كما يدل على ان لفظ الله ليس وصفا يدل على ^{الجنس} ليس
 قيل هنا بحث هو انه على تقدير العلية يكون افادة هذه
 الكلمة لتوحيد لثبوت عدم اشتراك لفظ الجلالة بينه تعالى
 وبين غيره لانها لم تطلق على غيره نعم لا في الجاهلية لا في
 كما مر وعلى هذا يكون كل وصف ثبت اختصاصه به تعالى
 اطلاقه على غيره مفيد للتوحيد اذا ورد بعد الا نحو لا اله الا
 خالق الارض والسماء ولفظ الله عند من يقول بوصفية

فيضه قولنا لا اله الا الله التوحيد على تقدير الوصفية
 ولا يخفى ان هذا البحث يستفاد من قول المؤلف فيما بعد
 وعدم طرق احتمال الشبهة اليه فلما ينبغي ايرادها هنا
 والحق انه وصف في اصله والادلة الثلاثة المذكورة لا يستلزم
 علمية واثبات الى هذا بقوله لكنه لما غلب عليه ^{الشيء} مثل
 تصغير تزدى مونت مشردان صفة شبهة بمعنى كثيرة بعد
 والمال فهي في الاصل وصف ثم صارت علما للاختصاص
 والصعق بفتح الصاد وكسر العين للمتلين صفة شبهة
 اصابتها الصاعقة ثم صار علما لرجاء اسمه خويلا برقىل هذا
 قد يقال ان بين الممثل والممثل بها فرق هو ان الغلبة
 الحقيقية وفيه تفرقة يريه لان لفظ الجلالة لم يطلق على غيره
 في وقت من الاوقات اصلا بخلافه ^{لذلك} لان ذاته من
 هو الخ ابطال الوجود الثلاثة المستدل بها على العلية لما لم يكن
 من بطلان الدليل بطلان المدلول بل هو بوجوب ذكر وجهات
 يدل على الوصفية ونظم في سلكها وهذا الوجه مبني على ما هو
 من تعريف العلم بما وضع للذات مع جميع الشخصات ^{الظا} واثبات
 بعض الاعلام بانه انما يدل على عدم تمكن البشر من وضع العلم

في نسخة بعض اصحابنا
 في نسخة كان اذا سمع
 صفة يحصل لفظ الله
 صفة الصاعقة وانما لانه
 طحا كلفات البرج فذكرها
 فادى الى ما عطف منه

له تعلم لعدم اطلاعه على جميع المشتملات لا على ان ليس له تعلم علم وقد
ان ساءوه تعلم توقيفيه وهو سبحانه عالم بخصوصيته ذاته ^{مستحصاة}
فيحوز ان يوضح هولداته علما نعم نحن معاشرة الممكنات ^{لا} ^{ممكنات}
ذلك ليس النزاع فيه قول في الجواب ان غرض المؤلف ^{هو}
ان وضع العلم لمخصوصية الذات المقدسة لا يليق بالجملة بل بالجزء
مجرى البحث لان الاله لا على تلك الذات بالعلم بحيث يفهم
منه المعنى العلمي غير ممكنة لكونه غير معقول للبشر والغرض من
العلم التفسير والتفاهيم والدلالة على المسمى لغير شخص ^{الاسم}
عند اطلاق اللفظ الموضوع له وعلمه تعالى بخصوصيته ذاته ^{معلوم}
ولكن نحن معاشرة الممكنات من الماديات والمجردات
نحيط بها لنا عند سماع العلم نفس الموضوع له قطعا ^{المعنى}
عن التلوث بالجزور بعينه في اذنا فلا يمكن لنا التنا على
العلمي بل لا يمكننا تعقل الذات المقدسة الابصاف ^{سلو}
واضافات يمكننا فهم معانيها فلا يكون الله علما في قوله
فلا يمكن ان يدل عليه بلفظ ايماء الى ما قلناه هذا والحق انه
يكفي في وضع العلم لذات تعقلها بوجه يتاثر به عما عداها
لا يشترط علم الواضع بجميع المشتملات وملاحظتها عند الوضع

ولانه لو دل على مجرد ذاته الح والجميع المبني للفاعل والضمير ^{اللفظ}
الى لفظ الله وحاصل هذا الدليل انه لو كان المراد من ذلك
مجرد الذات كما هو مقتضى العالم كان المراد من قوله تعالى
الله في السموات ان تلك الذات في السموات ^{هو}
يدل على ان السموات مكان له تعالى عن ذلك علوا كبيرا
واما اذا اريد منه الصفة كما لمعبود مثلكا ^{المعنى} ^{هو}
في السموات وهو معنى حق وفيه ان العلم قد يلاحظ معه
به يصلح لتعلق الطرف كقولك انت عند من خاتم فليلاحظ ^{هنا}
المعبود بالحق لا اشتدادا سبحانه بذلك في ضمن ^{هنا}
الاسم المقدس ^ق ولان معنى الاشتقاق الخ قيل عليه
ان الاشتقاق بالمحوت عنه فيما سبق بهو اشتقاق ^{لفظ}
الادعائين ان لفظ الله علم في اصله لا يسم ان اصله ^{مخفف}
الهمزة وعوضت عنها حرف التعريف كما يقول اصحاب ^{اللفظ}
بل يدعي انه وضع بهذه الهيئة والمادة للذات المقدسة
كسائر الاعلام وهذا الايراد ساقط فان لم تكن ركة في ^{المعنى}
والتركيب صلة بين لفظ الله وبين الاصول المذكورة ^{الضيا}
فيحد من ذلك اشتقاقه من بعضها كما في سائر اشتقا

قوله وقيل اصله لا بالسرانية إنما اخبر هذا القول عن النور
 السابقة لا تبنايه على انه علم معرب لبطان اشتقاق اللفظ
 العربي من لغة اخرى **قوله** اذا انفتح ما قبله وانضم اذا انفتح
 التفتيح بعد الكسرة **قوله** سنة امي طريقة شائعة مسلوكة
 بين أهل اللسان لا يجوز خلافا **قوله** وقيل مطلقا ^{منقول} **قوله** كان
 عن بعض القراء فطابير كلام الكشاف شعيرة ايضا وان
 شراحه مطبقين على انه ليس بهيبة **قوله** لا ينعقد به صرح
 اليمين اليمين الصريح عند الشافعية ما ينعقد بمجرد التلفظ
 ولا يحتاج الى نية كالحلف بالاسماء المختصة به تعالى وغيره
 ويسمى الكناية هو الحلف بالاسماء المشتركة التي لم يغلب عليه
 جل جلاله كالحج والموجود ونحوهما فان نوى بهما الواجب
 تعالى انعقد والا فلا وكلام المؤلف كالصريح في انعقاد اليمين
 الكناية لو قال لله مثلا وجرم به الغزالي في الوجيز وقال الرازي
 لو قال لله فهو غير ذاك لا سلم الله ولا حالف فان البلدة هي الرطوبة
 لكن ان نوى بما ذكره اليمين بالله نعم فعن بعضهم انه يكون
 يمينا ويحذف الالف على اللحن شهى ذهب النووي
 في الروضة الى ان هذا ليس يمينا قال لان اليمين لا يكون الا بالاسماء

او صفة ولا سلم ان هذا الحن لان اللحن مخالفة الاعراب بل
 هذه كلمة اخرى اعلم ان علماء الامامية رضي الله عنهم على
 انعقاد اليمين بغير الله تعالى وصفاته الخاصة او الغالبة فلا
 ينعقد بالمشركة غير الغالبة سوى نوى اليمين ولم ينو اليمين
 الملحون مثل والله بالضم بالان عدلن فلم يظفر لهم فيه تعبير
 نعم صرح بعض الشافعية كالرافعي والنووي بان الخطأ في الاعراب
 لا يمنع انعقاد اليمين والبحث في محال **قوله** الا لا بارك الله في
 سبيل في البيت ضرورة اخرى هي حذف الاعراب سبيل
 رجل قد يروى المصراع الثاني بكذا اذا ما بارك الله في الرجال
 لا تشهدا في المصراعين معا قيل ان المؤلف لم يوردوه
 لانه لا ضرورة فيه فيه **قوله** من رحم كذا في الكشاف
 عليه ان الصفة المشبهة كيف تشق من المتعدي والجواب
 ان المتعدي قد يجعل لازما بمنزلة الغرايز فينتقل الى فعل بضم
 ثم يشق منه الصفة المشبهة هذا مطروفي باب المدح والذم
 نص عليه السكاكي في تصرف المفتاح وجار الله في الفائق
 عنه ذكر فقير رفيع **قوله** واسماء الله تعالى توخذ باعتبارها
 الح اذا راى شخص شخصا في مملكة عظيمة محنة شديدة كغرق او

الرزائل يمكن تفرق امواله في الناس كسبل النفس تخلصها من تلك
 الرذيلة والحاصل ان اعطاء المخلوق والطفه احسانه ليس في
 مقابلة عوض فلا يليق اطلاق الرحمن المنبئ عن غايه الرحمة
قوله انه اي من عدا الرحمن جل اسمه كالواسطة في ذلك
 والانعام والمنعم الحقيقي جل اسمه ليس به سبحانه فهو الحق
 الرحمن **قوله** اولان الرحمن وجه ثالث لتقديمه على الرحيم
 هذا الاسلوب ليس من باب الترتي ليقدم الادنى على من
 تميم الكلام بتعظيم المرام واستيعاب الافام ولما كان
 اليه ولا في مقام التمجيد والشان والعظمة والكبرياء هو عظيم
 وجليل الالاء قدم الرحمن ثم اراد استيعاب اصناف الرحمة
 واستقصاء افرادها فاردفه بالرحيم تنبيها على ان جلالي
 ودقايقها كثيرة وقليلها كلها ابته منه وصاورة عنه وان
 عنايته الكاملة شاملة لكل انواع اللطف والجلود وفضلها
 كافل بصالح افراءات الوجود وويلد لا يتوهم ان محفات الامور
 لا يليق سؤلها منه فيستحي الانسان من طلبها من باب
 استدعائها من جنابه تعشانه روي انه اوحى الى موسى
 عم يا موسى سلني حتى يلج قدرك وشراكي فقلت **قوله** او لمحا

على راس الذي يطلق اسما لاية على كل من مفتحتها ومختتمها
 او كلمة والمراد بهذا الثاني اي المحافضة على كون الحرف لا يخرجا
 ليا ساكنة كمن تعين المستقيم على كون الكلمة لا يخرجا
 مختتمها بالي ملك وربما حمل راس لاي من على مفتحتها بالي
 على كونها بالية لتاتي تلك ليا ولا يخرج من بعد هذا ولا يخفى
 هذا الوجه على كون البسطة من الفاتحة كما هو الذي هيبت على
 عدم جريانه في اكثر السور سيما في سورة الرحمن فان الحجا
 على راس لاي فيها يقتضي تقديم الرحيم فقيده تعالى به غير
 اذا الكلام في بسطة الفاتحة والكنة لا يلزم اطراذ وهو كما
قوله والاطهر انه غير مصروف هذا مختار صاحب الكشاف
 الشيخ الرضي ابن مالك هو الاصح **قوله** وان خطر اختصار
 بالفتح ان كان قايلا يقول ان منع صرف مثل هذا الوصف
 عند بعضهم شفا فعلا نه وعند اخر في وجود فعل واحد
 نحن فيه انما هو لا مراعى هو الاختصاص بالشيء تعالى
 احد هما كان موجودا في الاصل فكيف حكمت بمنع الصرف
 بانه وان كان لا اختصاص المذكور به المانع من وجودها
 الغالب في موازن هذه الصيغة من باب فعل كسيرة العين

هذا الوجه الذي قد مر في كتابنا

عدم الصرف فالحقت بنظائرها وقد يقر السوال بوجه آخر يقال
 ان اختصاصه بالله تعالى قد منع وجود الصيغتين معا وذلك
 يوجب منع صرفه عند شرط اشغاف فعلانه وصرفه عند شرط
 وجود فعله فكيف اطلقت عدم صرفه وبها فصلت كما فعل
 الحاجب غيره وتقرر الجواب ان منع الاختصاص المذكور
 الصيغتين معا كما قلت لا ان حكمي منع صرفه ليس بالنظر الى مو
 بل ان الغالب اقول ان التقريرا الاول يقتضي الغاء تعرضه
 لا اشغاف فعله والثاني الغاء تعرضه لا اشغاف فعلانه ولا يستعان
 غرض المؤلف انه غير منصرف ان كان النظر الى اشتراط اشغاف
 فعلانه او وجود فعله يقتضي التوقف في امره لان حكمنا بان
 الان لا اجل الاختصاص المذكور لا اثر له واما اشغاف فعلانه او
 فعله في الاصل قبل الاختصاص المذكور فغير معلوم مولى
 بظلم لميم من ادله الشئ اعطاه يحتمل الفتح فيتوجه باب
 عطف على يعلم بشره في بطلية وقالبه المراد بطلية حلبة
 وهي في الاصل الاشارة الى شره كسر الشين وسكون الراء
 ويشغل كعلم لا يكرم لان اشغل لغة ردية يحكى ان بعض
 احب ان يقرض اليه صاحب بن عباد بعض خدامه فكتب اليه

المامل من مولانا اشغافا ببعض اشغافه فكتب لصاحب
 طه الرقة من يكتب اشغافا لا يصلح لا اشغافا او الجار في قوله
 عن غيره متعلق بشغل وقد يعلق بالاستعداد على جعل
 بمعنى البذل ويجزوف امي معرضا عن غيره ولا اول اولي
 على الجميل الاختيار في هذا التقييد غير موجود في كلام الامام
 وانكره بعضهم تشهد بقولهم عند الصباح يحمد القوم
 السرى وقولهم عاقبة الصبر محمود وكفى في ذلك قوله تعالى
 عسى ان يفتك ربك مقاما محمودا وح يستغنى عن بعض
 التكميلات وقيل انه في هذه المواضع بمعنى الرضا ومجيبه
 المعنى مشهور وفي كتب اللغة مسطور **قوله** هو الثاني على الجميل
 مطلقا امي سواء كان اختياريا كالكرم او غيره كالحسن لم
 يقيد الشئ باللسان كما فعل غيره لان الشئ لا يكون
 وقوله عم انت كما اثبت على نفسك من باب الشك
 وتحقيق مباحث الحمد واخويه بما لا مزيد عليه تطلب من
 على الحاشية الخطائية **قوله** افادكم النعماء والح اختلاف المحقق
 والسيد في شرحهما لكشاف في الغرض من اراد
 البيت فالمحقق على انه تمثيل لاقسام الشكر لا شاهد اوله

يمكن ان يكون المراد من
 الرقة من يكتب اشغافا
 حاله عن ان يكون من
 لفظه من يكتب اشغافا

ذهب الكوفيين من تقدير متعلق الجار اسما ظاهرا وما على
البصريين ففيه شيء اذا الاسم الذي خبره فعل كالفعليه في فائدة
والحدث **قوله** وقيل للاستغراق ويحمل حمله على العهد ^{راؤ}
اكل افراد الحمد وهو حمده نعم لذاته فانه هو الحمد الذي يليق ^{بكماله}
وينبغي لغز جلاله كما قال سيده المرسلين صلى الله عليه وآله ^{فصل}
صلوات المصلين لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك ما حمدنا ففي غاية الاخطاط والقصور فان بالنصفه
تعالى من صفات الكمال غير لائق بحجاب قدسه لانه على قدر ^{فهامنا}
القاصرة واداء من الحاسرة لكنه جل شانه كمال الطيفه ورفعه
رحمته وخص لنا في ذلك بل نبينا اليه اثنانا عليه لقدا ^{حسن}
العارف الرومي حيث قال اين قبول ذكر تو از رحمت ^{است}
چون نماز مستحاضه نخت است ^{الاست} وهذا مما سمعته من
العلامة مولانا عبد الله اليزدي طاب ثراه تحقيق الكلام في
مباحث هذه اللام موكول الى تعليقاتنا على شرح التلخيص ^{قوله}
وفيه شعار بانه تعالى الخ لان صدور الجملين بالاختيار ^{بتابع}
بالانصاف تلك الصفات الاربع كما لا يخفى ^{قوله} وقرى الحمد لله با
الدال اللام في الكسر والعكس اي اتباع اللام الدال في الضم ^{القاري}

الاول الحسن البصري والآخر ابراهيم بن ابي عبيد ^{سميها} ولم يذكر
لان عاده في هذا الكتاب ان يعبر عن القراءة الغير المشهوره
بقوله قرى من غير تسميه للقارى في قايدها وبين المشهوره ^{بها}
قد رجح صاحب الكشاف القراءة الثانيه على الاولى حيث قال
واشفا القرأتين قراءة ابراهيم حيث جعل الحركة النبايئيه ^{بها}
للاعرابييه التي هي اقوى بخلاف قراءة الحسن اثنى ^{محققين} قال بعض
انما كانت الحركة الاعرابيه مع كونها طاريه وقوى ^{النبايئيه}
الدائمه لان الاعرابيه علم لمعان مقصوده تميز بعضها عن ^{بعض}
فالاخلال بها يؤدي الى التباس المعاني وفوات ما هو ^{لغرض}
الاصلي من وضع الالفاظ وبياناتها اعني الابانه تمامي ^{الضمير}
وقد رجح القراءة الاولى على الثانيه مع اقتضاها ^{للتفخيم}
للتعظيم بان الحسن تلميذ امير المؤمنين علي عليه السلام ^{وافت}
بوجوه القراءة من ابراهيم بان الحركة الاعرابيه دايما في معرض ^{التعظيم}
فهي والى الاتباع وسببها فيما لا يتطرق اليه التباس ^{ففيه}
تتلاها الخ انما قال ذلك لان الاتباع المتعارف بينهم ^{يكون}
الا في الكلمه الواحده كقولهم منجد الجبل ومغيره باتباع الدال ^{عقل}
في الضم الميم الغين في الحفظ ^{قوله} وصف به للمبالغه فالتجوزا

ادبكم في هذا الكتاب

من قبل انما هي قبيل ادبار فلا اضرار ولا غوى كاسهل
 والتقدير في تربية العالمين ما يقال من ان ليس العقل
 لا شفاء المبالغة بالكلية في اللغوي فاقول فيه نظر لحصولها بحسب
 الظاهر وان قصرت عن المبالغة في العقل والتقدير لتصح في
 نفس الامر لا يوجب شفاؤها بالكلية وان كنت في ريب من
 فانظر الى حكم البيانين بالبيعة التشبيه المضمرة الاداه من
 فانه من هذا القبيل والله الهادي الى سواء السبيل او
 هو نعت اي وصف فيكون صفة شبيهة بعد نقل
 منه الى فعل اللازم كما سبق مثله في الرحمن فاضافة حقيقة
 قبيل كرم البلد لا شفاء عامل النصب فلا اشكال في وصف
 به وقد جرى على عكس صاحب الكشاف فرج المصدر على
 لا بليغة وسلامته عن هذا التكلف قوله الا مقيد بالاضافة
 كرايه اراو مجموعا كالارباب لعل النكتة في ذلك هو انه
 هو المراد في الحقيقة وما سواه باسرها هم ربوبون منخطون
 رتبة تربية الخرفان وجدت من بعضهم بحسب الظاهر في
 الحقيقة تربية من سجدوا على يده فهو الرب حقيقة و
 الرب على غيره مجاز يحتاج الى القرينة فجعلوا تلك القرينة اما

ادبكم هذا وما احسن قول بعض العارفين انه تعالى ملك عباده
 غيرك وما يعلم جنود ربك الا هو ولنت لك رب سوادكم
 انك تتساهل في خدمته والقيام بوظايف طاعته كالملك
 ربنا بل اربا بغيره وهو سبحانه يقضي بربك تحمى كانه لا عبد له
 فسبحانه ما اتم تربيته واعظم رحمته قوله كقوله تعالى حكايته
 يوسف عليه السلام والمراد بالرب ملك مضر وهذا مبني على
 ان كان في الشريعة السابقة وقصة الله سبحانه بل انما
 فهو في حقنا كذلك اسم لما يعلم به قال الراغب فاعل
 اما يحكى اسم لالة التي يفعل بها الشيء كالطابع والخاتم والقاب
 فجعل بناء العالم على هذه الصيغة لكونه كالالة في الالة على صا
 قوله غلب فيما يعلم البصانع اي في كل جنس من اجناس يعلم
 الصانع تعالى في كل فرد فلا يقال عالم زيد بل يقال عالم
 الارواح وعالم الافلاك عالم العناصر مثلا وهو كما يطلق
 كل واحد من تلك الاجناس يطلق على مجموعها ايضا وقول
 وهو كل ما سواه يحتمل الاطلاقين معا واداة الاطلاق
 فيما نحن فيه متعينة اذ هو بالاطلاق الثاني لا يجمع اذ ليس منه الا
 فرد واحد وانما جمعه ليشمل ما تحته من الاجناس المختلفة قيل

ادبكم في هذا الكتاب
 ادبكم في هذا الكتاب
 ادبكم في هذا الكتاب

ان الجمع انما يدل على تعدد الاجناس واما الشمول فاما يستفاد
 من لام الاستغراق وجوابه ان المجموع هو العالم المعروف باللام
 لتقدم اعتبار التعريف على اعتبار الجمعية بسبب ضيق
 يجب تعريفه لكونه وصف المعرفة اليه وبالجمع يصير يضاهي
 جميع تلك الاجناس لو افرد مغزها باللام لربما يوهن ان
 الى استغراق افراد جنس واحد منها ولا يبعد ان يعيد
 استغراق افراد تلك الاجناس ايضا وان كان اسم العالم
 لا يطلق على شيء من تلك الافراد كما يستغرق الجمع المعرف
 احاده وان لم يكن صادقا على شيء منها ويعضده قول
 الكشف في تفسير قوله تعالى وما الله يريد ظلما للعالمين
 ظلما وجمع العالمين على معنى ما يريد شيئا من الظلم لاجل
 خلقه **قوله** وقيل اسم لذوي العلم صدره بقيل لانه لم يوجد
 بفتح العين الا في الآله ولم يعبد كونه بمعنى الفاعل كما هو
 من كلام هذا القائل **قوله** وقيل عنى به الناس بموافق العالم
 صيغة آله كما مر ولا لكن المراد منه بعض ما يعلم به الصانع **لتنصت**
 بقيل لان التخصيص على خلاف الاصل وايضا فالعالم انما يطلق
 على كل جنس يعلم به الصانع واطلاقه على كل فرد يجوز على **الاشارة**

يشعربه **قوله** فان كل واحد منهم عالم يطلق على كل فرد
 لان العالم الصغير قد يطلق عليه العالم الكبير بل لا يفرق
 وفي اليدوان المنسوب الى امير المؤمنين على عليه السلام
 زعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر **قوله** وقيل
 العالمين بالنصب **قوله** قراءة زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام
 ونسبه على النداء بعيد ولذا لم يذكره في الكشف **قوله** اجعله
 فعلا ماضيا والجملة متانفتحة متينا فاني ان كان **قوله**
 سئل عن سبب حمده ونقص لانه رب العالمين فابعد **قوله** وفيه
 في قوله رب العالمين دليل سمعي على ان الكمالات منفردة في البقاء
 اليه سبحانه وذلك لان الصفة المشبهة دالة على الثبوت
 الاستمرار فترتيبها التي هي تبليغها على التدرج حد كما لها
 مستمرة ثابتة له تعالى ومن جملة ذلك بقاؤها الى الابد **قوله**
 يقتضيه حالها بل هو من اعظم افراد الترتيب التي يقتضيهما مقام
 التمدح فتدبر **قوله** كرهه اي كره كل واحد من بدين الوصفين او
 كره الوصف بالرحمة ولا يخفى انه مبني على ما هو الحق من ان البسملة من
 الفاتحة وفيه رد لما يقال لو كانت منها كان ذكرها ما نيا **قوله**
 بلا ثمرة **قوله** كما سنذكره عند قولنا واسبغ هذه القفا

على الله تعالى **قوله** قراءة عاصم الى آخره لفظ قراءة يحتمل ان يكون
 مصدر اخبر المبتدأ محذوف اي هي قراءة عاصم وان يكون
 فعلا ماضيا ومفعوله عايد الى مالك **قوله** ويخذه فان اثبات
 الامر له سبحانه بعد نفى المالكية عن كل نفس شيعر بان المراد بالمالك
 الملك اثبات الملك في ذلك اليوم يناسبه مالك يوم
 الدين والقرآن يفسر بعضه بعضا **قوله** ولقوله لمن الملك
 والمراد به يوم القيمة الذي هو يوم الدين ولو وصفه تعالى
 خاتمة الكتاب للملك بعد وصفه بالربوبية حيث قال برز
 الناس ملك الناس فها سب ان يكون صفة في فاتحة الكتاب
 ايضا جازيا على هذا المنوال **قوله** كما تدبر تدان امي كما تفعل
 تجازي قيل هو حديث ولم يثبت التعيين تفعل تدبرين
قوله بيت الحامسة هي اسم الكتاب الذي انزل به يوم جمع
 ما استحسنت من شعر العرب الموثوق بعزيتهم والحامسة هي اللغة
 الشدة والشجاعة وسمى الكتاب كذلك لان الباب الاول
 في الحامسة **قوله** ولم يتوالح اذله فلما صرح الشرفا مشي هو
 عريان المعنى لما انكشف الشرف صار عريا عن كل ساتر
 وقت الحرب لم يبق الا العدو وان جازيها بهم مثل ما ابتدا

هذا الكلام لا يجرى فيه ان يكون
 الذي فيه ليس هو الذي في
 قوله اي سبحانه فانما هو موضع
 ان يربب هو كذا في قوله
 ووجهه

فقله وناهم جواب **قوله** اضاف اسم الفاعل الى
 لاضافة مالك لم يتغير لاضافة ملك لعدم الاشكال فيها
 اضافة الصفة المشبهة الى غير معمولها اذ لا مفعول لها الا
 من اللازم اضافتها اللفظية منحصرة في اضافتها الى
 ملك يوم الدين مثل كريم البلد فيكون حقيقة فتكتسب
 التعريف صفة للمعرفة بخلاف اضافة اسم الفاعل **قوله** على
 حيث لا يقدر معه في توسعا فينتصب نصب المفعول به نصبا
 اليه على ويره **قوله** كقولهم يا سارق الليلة فكم جعلت
 مسرقة جعل اليوم مملوكا والمراد سارق المال في الليل
 مالك الا في اليوم واهل الدار بالنصب على تقدير اخذ راو
 سارق لا عتاده على حرف النداء نحو يا طالعا جلا **قوله** مغنا
 ملك الامور الى ملك فعل ماض في الامور مفعوله يريد ان
 بمعنى الماضى تنزيلا لما تحقق وقوعه منزله ما وقع فليست
 لفظية غير موجبة تعرفه ليشكل وصف المعرفة به قوله اوله
 بكسر الميم وهذا وجه ثان لتصحيح وصف المعرفة به فانه اذا كان
 الاستمرار مجرد عن معنى الحدث والتجدد اكتسب التعريف
 الاضافة وانما لم يحمله بدلا ليخلص من هذه التكلفات **قوله** خات

لان انما على اركان
 اضافة الامور الى ملك
 معنى

محقق الخاة جواز ابدال النكرة الغير الموصوفة ومن الموصوفة لا
 البذل هو المقص بالنسبة والغرض ان الحمد لله سبحانه ^{عنا}
 هذه الصفات لانه ثابت للموصف **الاخير** لا يكون الاضافة
 اى جعل بمعنى المضى والاستمرار ليخرج بالاضافة الحقيقية عن
 التكرار يستعمل بها لان يقع صفة الله تعالى وما يق من ان
 بان الطرف متسع فيه قايم مقام المفعول حكم بان اسم الفاعل
 عامل فيه ما صلب فكيف يتصور ان اضافة اليه حقيقة فحواه
 انه مفعول به من حيث المعنى لا من حيث الاعراب ^{تعلقا}
 المالك به تعلق المملوكية حتى لو كانت شرطا لعلها
 العمل اليه ترمى انك تقول في مالك عبدا من انه مضاف
 الى المفعول به وتريد انه كذلك معنى لا انه منصوب ^{بكذا}
 افادة السيد في حواشي الكشاف **قوله** والمعنى يوم جزا
 الدين هذا على الثاني ظاهرا وعلى الاول فبالنظر الى اشتغال
 الشريعة على الاداء والنواهي ووجه تصدير بها بقيننا
 الى ما اختاره **قوله** وتخصيص اليوم بالاضافة مع انه تعالى
 ملك مالك لجميع الاشياء في كل الاوقات والايام ^{للتعظيم}
 المضاف اليه نحو عبد زيد واما لان الملك الملك الحاصلان

ح ان يكون فظا تفيد به كماله

الدنيا لبعض الناس بحسب الظاهر عند من ليس له زيادة ^{بعضهم}
 يزولان ويبتلان وينسلخ الخلق عنها ان لا خاطبة يوم
 القيمة وينفرد سبحانه في ذلك اليوم بهما انفرادا ^{ظاهرا}
 على كل احد ولذلك قال لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
 وهذا الوجه انسب بقراءة ملك كلام المؤلف ^{مختصا} لانه
 به والاول عام **قوله** من كونه موجبا للعالمين ربهم هذا
 استفاد ان من معنى الترتيب اذ يراد بها ما يشمل اصل الكاد
 ايضا قيل الاول من لفظ الله والثاني من رب العالمين
 قوله جبراهيم هذه الصفات على الله تعالى اى على ملك الملك
 المقدسة وليست انس هذا بان الله تعالى عنده وصف ^{لا علم}
 وفيه ان قوله فيما بعد فالاول لبيان ما هو الموجب ^{للحج}
 الايجاد والترتيب وجعله الاوصاف اربعة تبادى بخلافه ^{على}
 الحقيقة بالحمد تعريف للسند باللام ينبغي ان لا يكون ^{للاصل}
 الترتيب في قوله بل لا يستحق الضايعة وفي بعض النسخ انه حقيق
 لام وهو اولى قوله لا احد احق منه مفادة بحسب العرف ^{انه}
 احق من كل احد كما يقال من ليس في البلد افضل من زيد
 انه افضل من فيها فهو كالتفيل لقوله الحقيقة بالحمد فانه ارا

بالحقيق الاحق **قوله** ان ترتب الحكم وهو ههنا بثبوت الحمد
واستحقاقه اياه على الوصف اي على كل الاوصاف المذكورة
كما يشعربه كلامه في الاشعار يشعر بعليته ذلك الوصف للحكم
ولا يبعد ان يشعر في المقامات التمهيدية بان ما دون ذلك الوصف
لا يليق عليه الحكم المذكور فمن شفي عنه الوصف شفي الحكم عنه ولا
في اشغاله عن كل سواه سبحانه فاختص الحكم به جل شانه وما
قرره لا يرد ان ترتب الحكم على الوصف المذكور انما يفيد عدم
استحقاق من سواه للحمد لو افاد حصر العلية في الوصف ان
قلت ان الاشعار بالعليته هنا يقتضي ان استحقاقه تعالى
العبادة ليس لذاته بل لتلك الصفا قلت كلام بل اللام **قوله**
استحقاقه تعالى لكلا الامرين كما يقتضيه ذكر اسم الذات
الصفا معا واما التفصلي بالاشعار بعينية الصفات فمع انه
نهى بالمولف لا يجرى فيما نحن فيه من الصفا الاضافية المتكلف
بعينه **قوله** اول الاشعار من طريق المفهوم الخ في بعض
عطف الاشعار بالواو وفيه شعار بان هذا مبني على الاعمال
عن عليته الوصف للحكم وادار بالمفهوم ما يشمل مفهوم المحام
والموافقة فالاول يشعر بعدم الاستيصال للحمد والثاني بعد

استيصال للعبادة وحمله على الاول فقط فيه وفيه **قوله** اي
بعباده هو يتعدى بالبا لتضمنه معنى الدلالة ويستعمل اي يليق
يستحق والمشهور بين اهل اللغة انه لفظ مولد ومعه اخر في
كتاب درة الغواص من غلط الخواص فيه عليه في الصفا
لكن صاحب القاموس وفق المؤلف لم يذكره بل انكر على غيره
كيف انكره **قوله** ليكون اي ليكون اجراء الاوصاف المذكورة
دليلا على ما ياتي من حصر العبادة والاستعانة فيه تعالى كما
على ما قبله فان كل واحد من هذه الاوصاف كما يدل على انه
احق بالحمد يدل على انه احق بالعبادة والاستعانة اما الا
والاربعة فلهذا لهما على كونه تعالى هو الرب المالك في الدنيا والعقبى
وان ما سواه مروب مملوك هو الذي فاض عليه الوجود
القدرة وسائر صفاته كما لهم اما الثانية والثالثة فلان
بهما ليس الا بالنسبة الى ما سواه من العالمين بقدرته ذكرتهما
فالكل مغمودون برحمته والاية مشتكون في الاستعداد من
نعمانه فهو الاحق بالحمد والعبادة والاستعانة هذا وقد
وجه ليق اجراء هذه الاوصاف بعد ذكر اسم الذات الجاه
لصفات الكمال ان الذي يحده الناس يعظمونه انما يكون

وتعظيمه لاحد امور اربعة اما لكونه كمالا في ذاته وصفاته واما
 لكونه من احسان اليهم واما لكونه محسنا اليهم ومنعاه عنهم واما
 يرجون لطفه واحسانه في الاستقبال واما لانهم يحتاجون
 قهره وكمال قدرته وسطوته وهذه هي الجهات الموجبة للحمد
 فكانه تعالى يقول يا ايها الناس ان كنتم تحبونون وتعظمون
 للكمال الذاتي والصفاتى فاحمدوني فاني انا الله وان كان
 والترتبة والانعام فانا رب العالمين وان كان للرجاء والطمع
 في المستقبل فانا الرحمن الرحيم وان كان للخوف من كمال
 القدرة والسطوة فانا مالك يوم الدين **قوله** فالوصف الاول
 لما ذكر لاله ملكا وصفا واشعارنا بجبر استحقاق الحمد
 تعالى واشتركا في ذلك اراد ان يذكر لكل منها خصوصية
 بها عن الاخرى فذكر ان الوصف الاول لاظهار نفس الجليل
 اوجب استحقاقه تعالى للثناء والذي وجب للعالمين بسببه
 وهو الاجاد والترتبة والثاني والثالث لبيان المصحح لكون
 الثناء حمدا من الفضل والاختيار والرابع لتحقيق الاختصاص
 كما ينبغي وربما قيل في وجه تخصيص الوصف الاول ببيان
 موجب الحمد انه متصل به بدون الاخيرين اثره سابق على

اثارها وبان سبب الحمد ليس الا تشجيعا واما لكونه اختياري
 فهو شرط سببية وكون الاول سببا لا يوجد الحمد بدون
 الثاني شرطيا بما سقط اعتباره كما في حمده تعالى على الصفات
 والمقدم اخري ببيان الالهيته والى **قوله** حتى يستحق الحمد
 وضعه بالرحمن الرحيم وجعلها علة لاستحقاق الحمد لانه على
 انه تعالى متفضل بجميع ما يصدر عنه من الخير والفضل والثواب
 وسائر اثار الرحمة فحقا رفيه والحمد يستحق الحمد عليه فية وعلى
 القائلين بان يجابه تعالى واستحالة انفاك اثاره عنه وعلى
 القائلين بوجوب الصيال الثواب الى العباد في مقابل سوابق اعمال
 الخير التي صدرت عنهم فان كلاما من المندبيين يقتضي عدم
 الحمد على ملك الامور لكونها لازمة لذاته او واجبة عليه
 متفضلا بها بخلاف مذهب الشاعرة فانهم لا يوجبون
 تلك الاثار عنه قصد ورعا عنه لا على سبيل التفصيل
 على العباد فلا يتم استحقاقه للحمد عليها الا على مذهبهم قول
 نظر فان مذهب افلا سفي في الايجاب ينافي في الفضل
 فانهم يوافقون المسلمين على انه تعالى ان شاء فعل وان لم
 لم يفعل الا انه يقولون الفضل الذي هو خير لازم لذاته التي هي

لان الكلام ليس بغير معنى
نحو عدم استحقاقه في غير

كان واجبا عليه لتوجه اليه الذم من جميع العقلاء وقد يقال
ان الحمد ليس الاثنا على الجميل الاختيارى فليس محمودا عليه
سوى كونه فعلا جميلا صادرا بالاختيار ولم يقل احد ان
هو الاثنا على الجميل الغير الواجب فعلى تقدير ان يكون جميع
الرحمة واجبة عليه تعالى عندهم فذلك لا يخرجها عن كونها
جميلة اختيارية حتى لا يستحق الحمد عليها وفيه ما فيه واقول
ليست شرعية كيف يستحق سبحانه الحمد على صفاته التي تجعل
انفكا كما عنه سبحانه مع انه غير مختار فيها ولا موصوف
لتفضل بها ولا يستحق الحمد على افعاله الجميلة الاختيارية
بجرد القول بكونها واجبة عليه سبحانه فتبصر ولعمري لقد خرجنا
هنا التطويل عن شرط الاختصار ولكن الحق ابقى بالحكمة والا
قول فانه مما لا يقبل الشك فيه فيظهر على كل احد انه لا يمكن
الميمم وكسره في ذلك اليوم لاحد سواه وانما قال تخصيصا
لان رب العالمين ايضا مختص به فكانه قال ذلك محصله
وهذا محقق ومقرر **وله** وتضمن الوعد الاول تركه اذ لا
في تفصيل الاجمال الشايق عطفه على الاشعار بعيد جدا
ثم انه الخ بيان شئ من النكات التي اختص بها هذه الالتفات

وكان لمناسب ان يذكر النكتة العامة للالتفات ولا ثم
فيها بل انما كانت كما فعل صاحب الكشاف في ضمير ان لث ان ذكر
وصف مبنيا للمفعول وتميز صفة صفات وتعلق عطف على
وصف وخطوب جوابا في بعض النسخ بغيره او على انه الجواب
معطوف عليه ايضا والاشارة بذلك الى اياك لغبة وقد جعل
للسببية اي خطوب بسبب ذلك لتعيين الكامل ليكن
اي خطاب والكلام باشتماله عليه لفظ يكون نسب هذا
كما ان يكون نسب الاول وجه الاول لانه لا بد في الخطاب
من ملاحظة توصيف ذلك الغائب بتلك الصفات
بسيما متميزا كمال التميز ظاهر غاية الظهور حتى كانه تبدل
غيبته بجلاء الحضور ولا داعي في ضمير الغيبة الى هذه الملاحظة
لم يكن هناك منذ وتمر عن ملاحظة الانصاف بتلك الصفات
كان ذلك دل على تعيين الذات واختصاصها وامتيازها
الذات مع ملاحظة الانصاف بوصف خاص لا
تعيينا منها بدون ملاحظة او نقول ان صيغة الخطاب
على تخصيصه تعالى بالعبادة لانه لا بد فيها من اعمت بالتميز
وان ذلك التميز هو مقتضى تخصيص الخطاب بالعبادة فالتخصيص

مستدل عليه بخلاف صيغة الغيبة فان الكلام معها خال عن الدليل
فتدبر قوله بنى اول الكلام اى من البسملة والحمد الى قوله مالك
الدين على ما هو مبني على خال العارف في اويل الشك من
الذكر والفكر والتأمل في سماءه كما يشعر بالبسملة والحمد والنظر
في الآية كما يظهر من الرحمن الرحيم والاستدلال بصنائه كحكمة
من العالمين في قوله على عظم شأنه نوع ايماء الى قوله ما
يوم الدين وقفي بالتشديد اى تتبع وعقب اللجج معظمها
مقام الوصول وفقنا الله للعروج اليه بالجر على طريق الاستدلال
بالكنية واثبت له اللجج تقييلا والخصوص تشيحا المشابهة
اصحاب القلوب يسقط الحجاب سادس وهو على رتبة من
على ما قاله صاحب منازل السائرين لان الكاشفة تتعلق
لغوث الصفات وتلك تتعلق بالعين الذات لا بد
عليك انه يمكن جعل كلامه هذه النكتة ثمانية يختص بها هذا الالتفات
لا من تتم النكتة الاولى وحاصلها ان الكلام في هذه الصورة
ينطبق بسبب الالتفات على قانون الشكوك الى الله سبحانه
ويجري على وفق حال السالك من اول سيرة الى حين وصوله
فكانها انزلت لبيان اداب السيرة الى عتبة تعليم يتوصل اليه

العروج الى جنابه وتبيين ما هو نتيجة ذلك السيرة ثمرة من الثمرات
الغزيرة المثاني والغايات التي لا يكشف عنها المقال ولهذا
المرية وجب قرائتها في الصلوة التي هي معراج العبد بذاته
للخواصين على درر المعاني في بحر البيان قرايد نكات اخرى
حسان لا بأس بيرادها في هذا المقام وان اتسع بها لفظ
الكلام فمنها التلوية على ان القراءة ينبغي ان تكون صادرة عن
قلب صر قائل او فريث يحد القاري من نفسه عند
فيها حركة للاقبال على المنعم الحقيقي الذي انطق لسانه بحمده
للقيام بحمده ثم كلما اجرى عليه صفة من تلك الصفات العظيمة
قوى ذلك الحركة ازداد حتى اذا انتهى الى خاتمتها من تامة
الامر كله يوم المعاد تنابه في القوة والاستعداد وال
بالضرورة الى رفع الجح والاقبال عليه بالخطاب منها ان
لما كان عبارة عن اظهار الصفات الكالية والنداء على
كما قاله في الكشف يكون المخاطب غيره تعالى اذا مضى لاظهار
صفاته العليا عليه تعالى فالمناسب لطريق الغيبة اما العباد
والاستعانة فلا وجه لاظهارها على الغير بل ينبغي كتمانها
غير المعجود المستعان عدم اظهارها لاحد سواه ليسكون

أقرب إلى الاخلاص والبعد عن الريا فاما سب لها طريق الخطأ
لا يغربها ان لمقام مقام عظيم وخطب سيم تلجأ فيه ^{اللسان}
ويدبش الانسان فان الملك العظيم شان اذا امر بعض ^{بعض}
بخدمته من الخدماة كقراءة كتاب مثلا بخبرة فربما ^{بما}
ذلك الملك على قلبه استولت عظمتة على لبه وحصل له ^{عش}
اعترافه بهشمة فتغير لسوق كلامه ونخرج عن سلو به لظا به ^{بها}
التلويح بها ورد في الحديث اعبد الله كأنك تراه ففي هذا ^{لنفا}
ايماء الى ذلك اشعار بان العباداة الشالحة عن القصور ^{هي}
ما يكون العابد حال الاشتغال بها مستغرقا في كبر الخصور ^{كانه}
مشا به بجانب مجوده مطالع لجمال مقصوده قول هذا ^{ذكره}
الاثمة الاعلام من النكات في هذا المقام وانا استخرجت
بفكرى لقاصد نكات اخرى عديده سوى استخرجه لآب ^{بان}
اذكر منها اليسير فان استقصاؤها موكول الى ^{بها}
الكبير لهذا التفسير فمنها الاشارة الى ان حق الكلام ان يجري
اول الامر على طريق الخطاب لا سبجانه حاضر لا يغيب بل اقرب
من كل قريب ولكنه انما يجري على طريق الغيبة نظر الى البعد ^{عن}
مطابق الرعي رعايته لقانون الادب الذي هو دأب ^{لكن}

قانون العاشقين كما قيل طرق العشق كلها اداب فلما حصل ^{القيا}
بهذه الوظيفة جرى الكلام على ما كان حق ان يحس به عليه ^{بها}
الذكر فقه قل سبحانه انما جلوس من ذكرني بل هو جل شانه ^{بها}
الينا من جبل الوريد ومنها التنبية على علوم مرتبة الذكر ^{للسب}
وان العبد يجد احسرا هذا القدر منه على انه صار ^{للسب}
في راسبعاوة الخنود والاقتران فكيف لو لازم وفي ^{بها}
ودام عليها بالليل والنهار فلا شك في ارتفاع ^{بها}
البين وصوله من الاثر الى العين كما ورد في الحديث ^{بها}
كنت سمع الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ومنها انه لما ^{كان}
الحمد وهو اظهر صفات الكمال لا يتفاوت بالنظر الى ^{بها}
وحنوره بل هو مع ملاحظة الغيبة دخل واتم وكان ^{بها}
لا يليق بها الغائب انما يستحقها من هو حاضرا ^{بها}
كما حكى سبحانه عن ابيهم علي بن ابي طالب ^{بها}
قال لا احب الاقربين لاجرم خير سبحانه عن الحمد واظهر ^{بها}
الكامل بطريق الغيبة وغناها بطريق الخطاب ^{بها}
به من المنسوق المستطاب ومنها ان العابد لما اراد ان ^{بها}
عبادة الناقصة المعيبة بعبادات جميع لعابدين ^{بها}

المقربين ويعرض الكل دفعة واحدة على باب ذي الجود والفضل
 عسى ان يصير لنا قس لمحب مقبولا بالانضمام الى الكامل ايم
 في فعل العباد بنون المتكلم مع الغير ليندرج عبادته في عبادهم
 وتصير مقبولة بركتهم على ما ينبغي فلا جرم ساق الكلام على
 الدايق بحالهم والاسلوب المناسب لمقامهم وقال اياك
 فان مقامهم مقام الخطاب مع حضرة المعبود لا يرتفع عنهم عن علم
 الغيبة الى مقام الحضور والشهود ولو قال اياه نعبده كان
 شأنهم والاعضاء عن رفعة مكانهم ومنها انه قد ورد في
 الحديث من تشبه يقوم فهو منهم فالعابد لما دام ذلك
 سلك ساكن يقوم في الذكر والفكر ثم يخرج عبادته بعبادتهم
 واراد ان يخرج هو ايضا بهم ويخضع وخدمهم ويخضع في
 فتشبه بهم وتكلم بلسانهم وساق كلامه على طبق مسامتهم
 عسى ان يصير مقتضى ذلك الحديث محسوبا في عدادهم من جوار
 في سياهم ومنها الاشارة الى ان من لازم جادة الاز
 والاكسار وراى نفسه بعيد اعن سائر القربى والاحتقار
 فهو حقيق ان تدركه رحمة الهيته قلمحة عنانية ازيلته تجذبه
 حقاير القدس وتطلع على سر ايلان فيصير واطيا على بساط

فايز الوجود وسعادة الخطاب ومنها انه لما لم يكن في ذكر
 الكامل من يد كلفة بخلاف العباد فانها العظم خطبها
 على كلفة مشتقة ومن اب المحب ان يحل من المثلث في العظمة
 حضور المحبوب لا ينحل عشر عشيره في غيبته بل يحل له بسبب ذلك
 الاطلاع والحضور غاية الابتهاج ونهاية السرور وقرن سبحانه
 العباد بهما يشتر بحضوره ونظرة جل وعلا الى العابد ليتبين
 بذلك ما فيها من الكلفة ويخبر ما يلزمها من المشقة ويأتي بها
 خالية عن الكمال عارية عن الصور والملال مقررة بكمال
 موحية تمام ان بنسبها ومنها ان المحلب لا اظهار صفات
 الكامل في الغير فما دام للاختيار وجود في نظرات الكمال فهو
 باظهار ما يراى المحبوب عليهم ونجا طهم بذكر ما اثره الجميلة عليهم
 اذ لا آله الا الله بلا زنة الاذكار الى ارتفاع المحب والاستتار
 اضمحلال جميع الاختيار لم يبق في نظره سوى المعبود والحق والجمال
 المطلق واشتهى الى مقام الجمع وصار اينما تولى فشم وجبة الله
 لا يغير توجه الخطاب اليه ولا يمكن ذكر صفات كماله الا
 فينعطف عنان لسانه الى جنبه ويعبر كلامه من غير ان يخطأ
 وفوق هذا المقام مقام خال لا يفي بتقريره الكلام ولا يقدر على

كجلى ان الغنى في الكلام بالعرف
 فمرفع منها انما العبد لا يبين
 انقباض امره ان يفيض في السوء
 فمرفع منها انما العبد لا يبين
 الاستغناء في معنى ما فراد بين
 من الين والى العبد لا يبين
 ان العبد لا يبين
 المحب في وقت حرجه
 عند ولما سألوا العبد عن ذلك
 انهم بالهالة ما حسن بالهم ذلك
 ان محب العبد لا يبين

الاقلام بل لا يزيد البيان الا خفاء ولا يك التبريد الى الا^{فها}
الابعد او اعتلاء وان قميصا خيط من نسج تسعة وعشرين^{حرفا}
عن معاليه صر الله بهم لبنا فحة من نفحات قد سككت كشف عين
بصائرنا الغواشي الجبانية وتصرف عن ضمايرنا النواشي^{اللاتية}
واجعل قلوبنا وقفا على ملاحظة جلالك طلقا في مطالعة حالك
حتى لا تطمح الى من سواك ينظر ولا تقف له على عين ولا ارا^{جميع}
بيننا وبين اخوان الصفا في دار المقامة والبسنا واياهم^{حلل}
الكرامة في يوم القيمة انك جواد كريم **قول** نظرت له ام تجدي^{الكلام}
باجداث سلوب اخر من طريت الشوب اذا علمت به باصا^{ربه}
كانه **جديد قول** من الخطاب الى الغيبة الاقام ستة المص^{ذكر}
اربعة وترك اثنين من التكلم الى الخطاب ونك^{من} مثل الماوسين
الاربعة بالقران والشعر مكررا واكتفى عن التمثيل للثالث بالآية
الكرمية ولم يمثّل الرابع الظان مذهبه في الالتفات^{الجمهور} مذهبه
ولنا في هذا المقام كلام طويل الذيل وردناه في حواشينا على
المطول **قول** تطاول ليالك الخ الامة بفتح الهمزة وضميم الميم او كما^{حده}
موضع واما بكسر بهما فخر الكحل والمراد بالخلى الخالي من الخزن والقائ^{لها}
القدى الرطب الذي يلفظ العين عند الوجع والبناء والخبر وهو^{ههنا}

خبر وفاة ابي الاسود فان القصيدة في مرثية **اركا** كما في^{منه}
ارائنيك تبا الخطاب وهذا الكاف حرفا بالاتفاق والعرض
تاكيد الدلالة على ان الكلام ملقى الى المخاطب الواحد والمراد من^{بذو}
الكلمة طلب الاخبار قال المؤلف عنه قوله تعالى ارايتك هذا^{الذي}
كرمت على الكاف لتاكيد الخطاب لا محل له في هذا مفعول والاول^ي
نصفه والمفعول الثاني في محذوف لدلالة صلتها عليه والمعنى خبر^{ني}
عن هذا الذي كرمته على برى بالسجود له كرمته على شهى كلامه
فاياه وايا الشواب اي فليحذر نفسه ان يتعرض للنساء^{بثبات}
وليحذرهن ان يقبضن **قول** وايا عمدة امي ونامته وذريعة^{الي}
التلفظ بها منفصلة **قول** وهياك يقبلها يا اي القيلبة^{الهمزة}
المكسورة او المفتوحة **قول** والعبادة اقصى غاية الخضوع
التدليل كذا وقعت عبارة الكشاف لما كان للخضوع^{حدود}
ونهايات لفظ الغاية شاملة لها لكونه اسم جنس مضافا
صح اضافة اقصى اليها كانه قيل اقصى غايته كذا ذكره المحقق^{الشيخ}
وغيره في حواشي الكشاف فيمكن التوجيه بوجه اخر والامر^{سهل}
التدليل من الذل بالضم خلاف الخرد والذل بالكسر ضد لصعوبة
قول ومنه طريق معبد اي تدل وصفة بالذل بالضم والكرامة^{وطنه}

لا يمكن ان يكون الالف في قوله تعالى
 لا تقفوا على ارجلكم في الصلاة
 لان الالف في قوله تعالى
 لا تقفوا على ارجلكم في الصلاة
 لا يمكن ان يكون الالف في قوله تعالى
 لا تقفوا على ارجلكم في الصلاة
 لان الالف في قوله تعالى
 لا تقفوا على ارجلكم في الصلاة

بالاقدام وسهولة سلوكه قال المؤلف عند قوله تعالى فذلت
 قلوبها تذللتا تذل القلوب ان تجعل سهلة التنازل
 ولذلك لا يستعمل في لكون العبادة اقصى غاية الخضوع لا يستعمل
 في الخضوع لله واورد عليه قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون
 الله حصب جهنم وقوله تعالى الم اعلم اليكم يا بني ادم ان لا
 تعبدوا الشيطان وامثال ذلك جليل ان مراده انه لا
 لنا شر عما يستعمل العبادة الا في الخضوع لله تعالى فيحرم
 يقال طمان يعبد فلانا مثلاً او انه لا يجوز ان يستعمل حقيقة
 في الخضوع له تعالى او انه لا يجوز فعل العبادة الا لله لان الحق
 لا أقصى غاية الخضوع من كان موليا لا عظم النعم من الوجود
 الحياء وتواضعها وبهذا الوجه لا يخفى منقول عن المؤلف وفيه
 ما فيه **قوله** ما لا يتأتى الفعل بدونه ويكون طلبه على طريق بالو
 في قوله تعالى ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فان تكليف العباد
 وان جاز عند الاشاعرة الا انهم لا يقولون بوقوعه **قوله**
 وتصوره اي تصور الفاعل والفعل اذا المصدر مضاف الى
 الفاعل والمفعول ولعله اهل ذكر التصديق بالفائدة نظراً
 عدم التوقف عليه ولانه في مقام التمثيل لا **الحصول** والمراد طلب

لا يمكن ان يكون الالف في قوله تعالى
 لا تقفوا على ارجلكم في الصلاة
 لان الالف في قوله تعالى
 لا تقفوا على ارجلكم في الصلاة
 لا يمكن ان يكون الالف في قوله تعالى
 لا تقفوا على ارجلكم في الصلاة
 لان الالف في قوله تعالى
 لا تقفوا على ارجلكم في الصلاة

المعونة في المهمات كلها ولهذا لم يذكر المستعان فيه كنية
 الذهن كل من يهتد **قوله** او في اداء العبادات بقرينة الالف
 لقوله تعبد في المستعان فيه اختصار الوجود والقرينة
قوله ادرج عبادته في قوله تعبد وخالط حاجته في قوله
 ولعلها تقبل ويحجب اليها الف نش قال الامام في تفسيره
 الكبر ما حصل ان ههنا مسئلة فقيهة هي ان من باع متعة
 صفقة واحدة وكان بعضها معيباً فالشترى لا يجوز له
 الصريح والمعيّب بل ما ان يرد الجميع يقبل الجميع فهنا
 يخرج عبادته بعبادة غيره من لا ينال الصلح والمقرنين
 الجميع صفقة واحدة على حضرة ذي الجلال والاکرام فهو سبحانه
 اجل من ان يرد المعيب ويقبل الصحيح وقد نهى بها وعن
 ولا يلحق بكمه تعالى ان يرد الجميع لان بعضه مقبول البتة فلم يبق
 قبول الجميع وفي **المطهر** للتعظيم والاهتمام به يريد الالهية
 الذي ليس منشأه التعظيم كما قالوا في تقديم الحمد على اسم الله
 ولعل منشأه الاهتمام بههنا شدة اقتضاء الكلام السابق
 فكان تقديم ما يدل على الله تعالى المعاني انه لا يكفي في وجه تقديم
 ان يقال قدم للاهتمام بل لا بد من بيان وجه الاهتمام له لانه

على الحصر فاما الحصر العبادية فيه سبحانه على امر فغير من هذا
الحصر والاداء لا تخضع لغير الحضور التام الذي لا ينبغي الا لك
وفي خطابنا له سبحانه بان حضورنا التام واستغاثتنا
فيه تعالى ذكرنا ذلك في كل يوم وليلة مرارا عديدة مع حضورنا
الكامل لابلنا من الملوك الوزراء والمجند وخدمهم واستغاثتنا
في حوائجنا واستمدادنا في انجاسها منهم جراءة عظيمة توجب
الخذلان وعظيم الحزن لولا ان تدركنا رحمته الكريمة وعنايته
الشاملة روي عن مالك بن دينار رضي الله عنه انه كان يقول
اني ما مور بقرادة هذه الاية من الله تعالى باقراءتها قط لا في
كاذب فيها هذا وفي كلام بعض الفضلاء ان في العبد وفي فعله
العبادة فالاستغاثية عن الافراد الى الجمع فكذلك هي التي
الوقوف في الكذب فيمكن في الجمع ان يقصده تغليب المصلحة
من الاولياء المقربين على غيرهم بخلاف صيغة المفرد فانه لا يتنا
فيها ذلك **قوله** اذا استغرق في ملاحظة جناب القدوس غاب
عنه **لا سيما** في الصلوة التي هي معراج العبد ولهذا كان
بالله يغيبون حال اشتغالهم بالصلوة عن ذواتهم وجميع احوالهم
وصفاتهم لم يكن لهم شعور بما سوى الحق تعالى حتى لو فرغ

خوفهم بالمقار يقصر لشعره وانك صلا كما هو المشهور عن النبي
وعصوب الدين عليه السلام منهم كانوا يشربون النصال
بجده الشريف حال اشتغاله بالصلوة ولا يحسن ذلك
عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام انه وقع
في بيت كان يصلي فيه فجلوا يصيحون يا بن رسول الله يا بن
الله التار التار فما رفع راسه من السجود حتى طفت فقال
له بعض الصحابة الذي شغلك عننا يا بن رسول الله فقال
الآخرة ومن استبعد شيئا من ذلك فليتنا بل في قوله تعالى
حكاية عن النسوة التي بهشمن حال يوسف عه فلما رآته
وقطعن ايديهن الاية فان تلك النساء لما غلب علي قلوبهن
بشء مثلهن وصلت تلك الغلبة الى ان قطعن ايديهن
ولم يحصل لهن شعور بذلك صلا واما ان ذلك كشيء حتى
العارفين انه كان في جواره رجل يهوى جارية له فمضت
بينما هو ذات يوم لصنيع لها طعنا ما اذ سمع انها قد
وسقط المفرد من يده في القدر وهو في قومه غلبا فحق
الطعام في يده حتى سقط لم صابغة وكفه وهو لا يشعر بذلك
فاذا جازا مثال ذلك في شأن المخلوفين من الطين فكيف لا يكون

ذلك في شأن الحلقين وما احسن قول العارف ^{في}
في المتن المضموم **قوله** هر كسی پیش كلوخی سینہ چاك ^{له}
كاین كلوخی از كشتن جرعہ ناك **قوله** باده خاك كودتان مجنون
كند **قوله** من چكویم شما ان خود چون كند **قوله** الامن حيث
ملاحظة ومنسبة اليه الضمير في منها يعود الى نفسه وملاحظة كسر
اسم الفاعل والضمير في له عايد الى جناب القدس ^{لا يلائم}
ولا يشعر بها ولا يحال من احوالها الامن حيث ^{نفسه} ملاحظة
ومتوجه لجناب القدس ومنسبة اليه في بعض المواضع في ضمير
يعود الى الملاحظة المفهومة من قوله يلاحظ وقوله ^{حظة}
يفتح الحاء مصدر اى لا يلاحظ نفسه الامن حيث ان ملك
ملاحظة لجناب القدس ومنسبة اليه **قوله** ولذلك اى والجار
انما يحق وصوله الى الفضل بصيغة للبنى للمفعول ^{حيث} يا حكى الله عن
قدم ذكر الله تعالى ولا حظه ولا ثم لا حظه ^{نفسه} ادرج ذكره
بعكس ان معنى بي حيث نظر الى نفسه ^{لنفسه} اولاد قريب ^{رفيق} له بعض القريب
من كان نظره في وقت النعمة الى المنعم لا الى النعمة كان نظره و
البدا الى المبدأ لا الى البداء فيكون في جميع حالاته غرقا في ^{حظة}
الحق متوجها الى الجيب المطلق وهذه على مراتب السعادة ومن كان

بعكس ذلك كان في اسفل درك الشقاوة فيكون في وقت ^{النعمة}
خائفا من زوالها وفي حال البلية مبتليا بنكالها ^{للملأ} وكررا
للتضيض اذ لو لم يكن للاحتمل تقدير مفعول يستعين مؤخر ^{نفسه}
التضيض المذكور وايضا ربما توهم ان المراد التخصيص بالعبادة
والاستعانة لا بكل واحد منهما فيفوت التخصيص بالعبادة ^{لعبادة}
وينضم الى ذلك مراعات بسط الكلام مع المحبوب كما قالوا
في قوله **قوله** عصى ^{لا} ويعلم منه الخ الواد اما استينافيه ويعلم
او عاطفة ويعلم منصوب بالعطف على قوله ليواقي ^{للعلم}
اى تقديم الوسيلة على طلب الجاهته دعى الى الاجابة ولا يخفى
انما يمشى على تقدير ارادة الاستعانة في المهمات كلها ^{في}
اداء العبادات اذ العباداة على هذا التقدير مقصودة بذاتها
والاعانة وسيلة اليها دون العكس الوجه في تقدير تقديم
العبادة على هذا التقدير على نحو نظيره منه رجاءه على اختاره ^{الف}
من التعميم كما يشعر به التقديم ان يقال ان استعانة العابد
لا مح بملاحظة فعل من افعاله يستعين به تعالى عليه ثم لا ^{يق}
بحاله في هذا المقام هو ملاحظة العباداة فقط لظهور انه ^{حظة}
استغراقه في ملاحظة جناب القدس ^{للملأ} اشتغاله بما يوجب ملك

ليخطر بباله من افعاله واحواله الا التوجه الكلي اليه الاقبال التام
عليه قد فعل ذلك بتخصيص العبادة به تعالى اولاً وباستعداد
الهداية منه سبحانه اخيراً فلا يناسب ان يشتغل فيما بينهما
الاستعانة على المهمات الدينية او ما يندرج تلك المهمات
فيه على مقتضى التعميم بل المناسبات بالتخصيص بالعبادة وهذا
وجوه اخر لتقديم العبادة على الاستعانة بعضها لنا و
غيرنا الاول ان العبادة مطلوبة لله سبحانه من العباد
الاستعانة مطلوبة للعباد منه تعالى فتناسب ان يقدموا
على مطلوبهم الثاني ان العبادة واجبة تماماً مناص للعباد
الاتيان بها حتى جعلت العلة الغاية لخلق الانسان والحق
احق بالتقديم من الاستعانة الثالث ان العبادة اشد
مناسبة بذكر الجوار والاعانة اقوى اتصالاً بطلب الهداية
الرابع ان مبدء الاسلام التخصيص بالعبادة والخلوص من
واما التخصيص بالاستعانة فانما يحصل بعد الرسوخ التام في
الدين فكانت احق بالتأخير الخامس ان العبادة والاستعانة
وان كانا فعليين للعباد الا ان العبادة من مدلولات اسم
المقدس في معناه المعبود بالحق فكانت احق الفعليين بالتقدم

والتقدم **والله** المناسبات المتكلم بقدره باقوال يعطى انه من خواص
المؤلف مع ان الامام ادرجه في تفسيره والكبير فله من نوار
الا فكار **قوله** ونجى اى فرجاً وسروراً وتفاخراً ولا يستتب
ولا يستقيم **قوله** الواو للحال على تقدير ونحن اياك المستعين
بيان المعنوية المطلحة يريد ذكر وجه فضل هذه الالة عما قبلها
هو ان بينهما كمال الاتصال لانها بيان لها اوتما كيد **المعنى**
لاشتمالها على بعض افرادها قد استعين عليه جلاله اذا انشاها
ان الكلام على تقدير عموم استعان عليه هذا ولو جعل **الفصل**
الاتقطاع لتخالف الجملتين خبراً وانشا كان اولى **قوله**
الحق فالآية من قبيل ذكر الخاص بعد العام **قوله** والهداية ولا
باطل في تفسير الهداية بما ذكره فهو مستنبط من متبع
استعمالها والمستفاد من كلام آية اللغة فانهم قالوا
الله لانه والارشاد والمتأخرون من اهل اللسان اشكلوا
ففرق بعضهم باللالة الموصلة واخرون باللالة على ما
وشروا منه ففصلوا بانها ان تعدت بنفسها كانت بمعنى
الايعمال لا يسند الى الله تعالى قال الله تعالى والذين
جاءوا فاني انا الله لا اله الا الله تعالى والذين

ان تعدت باللام والى كانت بمعنى ارادة الطريق فكما
 ح الى الله ليند الى القرآن ايضا كقوله تعالى ان هذا القرآن
 للتي هي اقوم والى النبي صلى الله عليه وآله كقوله تعالى انك
 الى صراط مستقيم والمؤلف اقتصر على ما يدل عليه كلام الائمة
 انها مطلق الدلالة بلطف وطوى كشيء عن ذكر شي من هذه
 الثلاثة لان كلامها غير خال عن خلل بالارامى الاول فكفى
 اختلا لقوله تعالى واما ثمود فهمينا بهم فاستجبوا للعي
 الهدي وقد قصدى بعض الاعلام للذب بجواز وقوعهم في
 الضلال بالارتداد بعد وصولهم الى الحق وفيه نظر فان التقا
 والتوايخ ناطقة بان الجرم الفقير من قوم ثمود لم يتصفوا
 اصلا والنزر القليل الذين آمنوا بقوا على ايمانهم ولم يرتدوا
 واما الرامى الثاني فيشبهه بخلافه قوله تعالى كجيبه صد انك لا
 تهدي من اجبت وما يقال من ان المعنى انك لا تتمكن من
 ارادة الطريق لكل من اجبت بل انما يمكنك ارادة من
 لا يخرج من تكلف واما الرامى الثالث فان كلامه بل اللقطة لا
 عليه بل ينادى بما ينافيه مع ذلك فالقول بان المتعدية بنفسها
 تستدل الى الله تعالى منتقض لقوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه

انتم يا نبون والارامى والارامى

الذي نسخ

يا ابت انى قد جاءنى من العلم ما لم ياتك فاتبغى بهك صراطا
 وغنى مؤمن آل فرعون يا قوم استجبوا لى بهكم سبيل الرشاد
 واما يقال من ان القول بان المتعدية بنفسها بمعنى الالى
 منقوض لقوله تعالى واما ثمود فهمينا بهم فاستجبوا للعي الهدي
 فهو سهو فاحش اذا الكلام في التعدية الى المفعول الثاني لا الاول
 قوله على التهم من قبيل شربهم بعذاب اليم ثم تلا للتفاد منه
 التنا سب وقال بعض الفضلاء يمكن ان يقال ان قوله تعالى
 الى صراط الجحيم وارد على حقيقة من غير تهكم لانه لما قطعوا
 لانزل لهم سوطا حميم ولا بد لهم منها فخير بهم ان يعرفوا طريقها
 عليهم الوصول اليها ويخلصوا من تعب الطريق التي لا بد من
 سلوكها واد قول طول الطريق وتعبه وتضرر الوصول الى الجحيم من
 الراحة لهم واهم المطالب عندهم بالنسبة الى ما يؤول
 حالهم فالحل على التهم متعين **قوله** ومنه الهدي الخ لما فيها
 الدلالة البحث على الاسعاف بالمطلوب سواء كان رياء
 المحبة والالفه وشيئا اخر **قوله** وهو ادى الوحي لمقتضاها
 اى وان جماعته متقدمة لانها مادية للبواقي وداله لهم على الماء
 الكلام **قوله** فعول معه معاملة اختارنى قوله تعالى واختار موسى

أي في الحذف والايصال هذا صريح في أن هدي لا يتعدى إلى ^{المفعول}
 الثاني بنفسه حقيقة بل يتبع الحافظ كلام الكشاف يوافقهم
 كلام الصحاح صريح في أن تعديته بنفسه حقيقة لثمة ^{الاستدلال} حجازية ^{في}
 اجناس مرتبة لا يقال نصب الـ لا قبل افاضة القومى ^{الاستدلال} لا بالقول
 بتلك الدلائل بعد **قوله** الاول افاضة القومى ^{الهداية} كـ هذه هي
 الى طريق العقل والاحساس خضها بالانسان لان الكلام
 في الآية الكريمة ومفعول الهداية فيها هو الصراط المستقيم ^{المبين}
 بما بعده والامن الهداية تقع نعم سائر الحيوانات ^{تأت} بالنسبة
 وهو الهداية الى جلب المنافع ودفع المضار وهي البرادة في
 قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وقوله تعالى الذي يدير
 قيل عليه ان افاضة القومى على النفس الناطقة مقدم على
 والهداية دلالة ولا يقال لخلق القومى دلالة وقد يتكلف بان
 من كان قريبا من طريق واضح وهو ناكب عنه لصابة ^{ليست}
 عينية وهو عاجز عن رفعها فلا ريب ان هداية الى الطريق
 الارتفاع تلك العصاة وشبهه فمن رفعها فقد هداها ^{اليه}
 ودله عليه نفس حال النفس الناطقة في مبدء الحال بحال معضو
 العين و افاضة القومى يرفع العصاة من ^{البين} **قوله** وهدى

التجديد في طريق الخير والشر وهذه الآية مما قد يستند به في
 بطلان القول بان الهداية التعديتية بنفسها بمعنى الايصال ^{بهي}
 هنا بمعنى الارادة لانها موروثة في معرض الامتنان ^{لا امتنان}
 في الايصال الى طريق **الشر** وقال هدينا بهم فاستجبوا ^{العمى}
 على الهدى سيجي من كلام المؤلف في تفسيره والاية
 صريح في ان الهداية المذكورة فيها ليست الجنس الثاني فقط ^{فانه}
 قال هناك فلنا بهم الحق بنصب الحجج وارسال الرسل ^{لث}
 الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب وايضا عن الخ في الكلام
 لفظة مرتبة وقيل عليه ان الكلام في هداية الله للعباد ^{بارسال}
 الرسل وانزال الكتب في هداية الرسل للعباد ^{بارسال}
 عنى الى الخ لايتين ليس في موقعه ويمكن دفعه بان المراد هداية
 الله المنصورة في الاجناس الاربع الهداية التي لها نسبة ^{له}
 تعالى ولو بوجه ما وهداية الانبياء والكتب كذلك لكونها ^{بارسال}
 وخلق **قوله** فالطالح كانه قيل من خصص الله تعالى بالهدى واجر
 عليه تلك الصفات العظام المشعرة بالمبدء والمعاد ^{العباد}
 والاستبغانه فيه يكون مهتديا الى الصراط المستقيم لا محالة
 فكيف يطلب الهداية اليه فاجاب بان المطلوب زيادة ^{من}

الهداية اي اجناسها الاربع كان اوجميتها او الثبات على ما
 من ذلك او حصول المراتب العلية المرتبة على ما منجوه **قوله** فاذا
 العارف الواصل عنى به ارشادنا الى التحواما بتا الخطاب ^{المتكلم}
 مع غيره او بها العيبة بارجاع الضمير الى السيرة والارشاد و
 اي ترفع وتزيل واورد عليه ان هذا جنس خامس من الهداية
 فان الرابع هو هداية السيرة الى الله وهذه الهداية الى الفناء في
 الله فالخمس في الاجناس الاربع غير مستقيم وقد يتكلف لا
 هذا في الجنس الرابع بنوع من العناية ليستقيم المحرقة شي ^{ان}
 الوصول نما يتحقق بعد محو تلك الظلمات واما طه ماتيک
 الغواشي فكيف يصح من العارف الواصل طلب المحو والاباطة
 اللهم الا ان يراد محو ظلمات وغواشي تعرض في اثناء ^{السيرة}
 الله والمقدم على الوصول هو ما يعرض في اثناء ^{السيرة} الى الله تعالى
قوله وقيل بالرتبة اي لا يكفي مجرد الاستعلاء وجعل الشخص ^{نفسه}
 عاليا بل لابد من العلو في نفس **قوله** والاساطير من سبط ^{لطم}
 اذا تبلع الح قال الراغب سمي بالاصراط على توهم انه يتبلع سلكه
 او يتبلع سلكه كما يقال اكلته المفازة اذا اضمته واهلكته او
 المفازة اذا قطعها ولذلك لسمي لهما بفتحين لانه ^{يتقدم} يتقدم

اشهر وقيل

اشهر وقيل السيلة ان ذهبوا من جانبنا فالحالهم بالنسبة لنا
 شبهته بحال من يتبعه الطريق ويلتزمه واذا جاوا اليه فالحالهم
 يتبعون الطريق ويلتزمون ^{به} ليكون اقرب الى المبدل عنه
 التين ووجه الاقرب ان الصاد والرامي السين ان ^{تسكت}
 في الرخاوة والصفيرة الا ان السين والرامي من المنخفضة ^{المنخفضة}
 والصاد من المستعينة ^{المطبقة} والثابت في الامام ربه
 مصحف عثمان **قوله** وقيل هو مله الاسلام فالمراد التثبيت عليها
 ونحوه **قوله** وهو في حكم تكبير العالم اذا العالم فيه مقدر ^{تحسين}
 المذكور والمقدر في حكم المذكور وهذا مذهب الاخفش والكتاني
 ويشعر به كلام جارا الله في بحث البديل في المفصل وصرح به في
 وذهب جماعة الى ان العالم في البديل هو العالم في المبدل ^{الكتاب}
 والشيخ الرضي رضى عن جارا الله منهم ويؤمى اليه كلامه في اول
 المفصل **قوله** من حيث انه المقصود بالنسبة ^{استدلال} على
 ان العالم فيه مقدر وليس هو العالم في المبدل منه وتقرير
 البديل وان عدم التوابع الا انه مستقل براسه مقصود ^{بالنسبة}
 ولنا المشية مطابقة للمبدل منه تعريفا وتكيرا وهذا ^{لنفسه}
 ان يكون عاملا ايضا مستقلا على حد لا عاملا في شيء قبله بل ^{غضا}

انضمض الفرق

طرأوا علم ان هذا الدليل بعينه استدلال اصحاب القول الآخر
 ظني انه الصق بمذاهبهم قالوا استقلال البدل كونه هو المقصود
 بالنسبة يؤذان بان العامل فيه هو الاول لا مقدر اخر لان
 المتبوع كالتقط فكان العامل لم يعين في الاول ولم يشهد
 قوله وفائدة التاكيد لتكرير المنسوب وتكرير النسبة
 العامل والتخصيص على ان طريق المسلمين الخ قال في
 الكشاف فان قلت فائدة البدل هذا قيل اهدنا صراط الله
 انعمت عليهم قلت فائدة التوكيد لما فيه من التثنية والتكرار
 والاشعار بان الطريق يستقيم بانه وتفسير صراط المسلمين
 ذلك شهادة لصراط المسلمين بالاستقامة على المبلغ ووجه
 كما تقول بل ادلك على اكرم الناس افضلهم فلان فيكون ذلك
 المبلغ في وصفه بالكرم الفضل من قولك بل ادلك على فلان
 الاكرم الافضل لانك شئت ذكره مجلا اولاد مفصلا ثانيا
 واوقعت فلانا تفسير وايضا حال الاكرم الافضل فجعلته
 في الكرم والفضل كانك قلت من اراد رجلا جامعاً للخصلتين
 فعليه بفلان فهو الشخص المعين لاجتماعهما فيه غير وافع مداف
 ولا منازع اشتهى كلام جبار الله قوله بايكون نسخ طريق المؤمنين

ذكره المسلمين اولاد المؤمنين ثانيا يوم الى اتحاد الائمة
 الاسلام لكنه صرح في شرح المصباح بتغايرهما وردوا الى القائلين
 باتحادهما فلعل هذا رجوم عن ذلك فان تاليف هذا
 بعد شرح المصباح قوله وقيل الذين انعمت عليهم الانبياء وليس
 المراد بصراطهم بل يعتمداختلافها ونسخ اكثرها بل طرقتهم في
 الرشد في الدنيا والارغبة في الآخرة ومراقبة الحق تعالى في سائر
 احوالهم متفقون عليهم من اصول الدين واجتناب الفواحش في
 ما لا يتغير بتغير الشرائع وهذا القول منسوب الى قتادة وهو
 الذي عده منسوب الى ابن عباس الاول في بعض التفاسير
 انهم المذكورون في قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من
 النبيين الصديقين والشهداء والصالحين بشهادة
 ما قبله وهو قوله تعالى ولدينا هم صراط مستقيما وهذا القول
 نقله القرطبي عن جمهور المفسرين ويؤيده في بعض تفاسيره
 الامامية من اطلاق الذين انعمت عليهم وعدم تقييده بهم
 المسلمين او غيرهم قوله وقيل اصحاب موسى وعيسى عليه
 كيف يليق بالمسلمين ان يطلبوا هداية طريق اليهود والنصارى
 بعد ما نسخ دينهم بين نبينا واجاب بعض المحشين ان المراد

وصية عبدة بن عباس

واصولهم لا اعتقادية الثابتة والفروع التي لا يتغير بتغير الاديان
 لا يخفى ان هذا يوجب ان يكون قول المؤلف قبل التحريف
 النسخ ضايعا لا يحصل له اصلا والصواب ان يقال المراد بغير
 في شدة التثبيت في امر الدين والتمسك بحكام التوراة
 الانجيل والمواظبة على تلاوتها مثلها فاذا قال المسلمون
 صراطهم يريدون شدة التثبيت في دين الاسلام وصرط
 باحكام القرآن مداومة تلاوته وامثال ذلك **قوله** وقوي
 من نعمت نسب الشيخ الجليل ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي
 روجه في تفسيره المسمى بالبيان هذا القراءة الى عبد الله
 الزبير وعمر بن الخطاب ثم قال وروى ذلك عن ابي بصير
 عليهم السلام المشهور الاول شهي كلامه ونسبها في
 الى عبد الله بن مسعود **قوله** فاطلقت لما استلزة الاولى
 على استلزة تعدية الاطلاق باللام غير متعارف وكان
 ضمنه معنى التبيين ونحوه و مراده ان النعمة في الاصل مصدر
 الحالة المستلزة لكون الانسان مليا مثلها فاطلقت على
 الشيء المستلزم كما ان مثل تسمية السبب بالمسبب **قوله**
 من النعمة هي اللين اي ان النعمة بالكسر خوزة من النعمة بالفتح

قالوا ان ثبت ان النعمة بالفتح

اللين هذا والمذكور فيما رايناه من كتب اللغة ان النعمة بالفتح
 النعم وبالكسر هي المانع نحوه ومن كلامهم كم من نعمة
 نعمة له اي كم ذي ال لا تنعم له واما اللين فهو النعمة **قوله** جنسين
 وينوي اخرون من انقسم ثالث وهو ما يكون وينوي اخرون
 من ان كعرفة الله سبحانه وكأنه لم يذكره تركبه من الجنسين فكان
 ليس براسه **قوله** كفتح الروح فيه مسامحة فان نفع الروح النعم
 واما النعمة فهي الزود هذا النفع اجزاء في تحويف جسم
 قال المؤلف في تفسير قوله تعالى في سورة الحجر ونفخت فيه
 روعي لما كان الروح يتعلق اولها بالنجار اللطيف المنبعث من
 القلب ويفيض عليه القوة الحيوانية فيسرى حاملا لها في تجا
 الشرايين الى اعماق البدن جعل تعلقه بالبدن نفعا **قوله** والنطق
 بمعنى ادراك الكليات لا النطق اللفظي كما في بعض الحواشي
 اذ الكلام في القسم الروحاني **قوله** والكسرة تزيك النفس
 ايضا قسمان روحاني وجسماني ولم يصرح المؤلف بذلك كفا
 التمثيل فالروحاني تزيك النفس الجاهل في تزيين البدن الجاهل
 والثاني اي الجاهل لا يخرج من ان يعفوا له قد يقال هو ايضا قسمان
 موهبي كالعفو من غير سبب توبة وكسبي كالعفو بعد حصول

قوله والمراد هو القسم الاخير اي المراد من النعمة في النعمت عليهم
 الاخرية وما يكون وسيله اليها من النعم الدينية لان المطلوب
 هداية صراط المسلمين لا صراط كل من نعم الله عليه لدخول الكفار
 هذا ولا يخفى ان من في قوله من القسم الاخر بتفضيلها **بانية**
 على معنى الاختار البذل لها فيه من التاكيد والتفصيل على قياس
ما قوله او صفة له مبنية او مقيدة كونها مبنية على تقدير
 يراد بالنعم في النعمت عليهم النعم الاخرية وما يتوصل اليها
 الدينية كما حكم به المؤلف فيما سبق وكونها مقيدة على تقدير
 ان يراد مطلق النعم والدينية منها لدخول الكافر في النعم
 بها والاولى التفضيل بانه قد سبق ان الذين انعمت عليهم
 المؤمنون والانباء واصحاب موسى وعيسى قبل التفرقة
 والنسخ فعلى الاول ان اريد بهم من تصف بالايان ولو في
 الجملة وبالمغضوب عليهم والضالين العصاة منهم والجاهلون
 ببعض العقائد فالصفة مقيدة وان اريد الكاسون في الايمان
 فمبنية وان اريد بالمغضوب عليهم والضالين اليهود والنصارى
 فمبنية ايضا سوى اريد بالمؤمنين الكاملين وفي الجملة
 الثاني الصفة مبنية لا غير باقية فغير المغضوب عليهم

وعلى الثالث كما لا **قوله** بين النعمة المطلقة الثانية لهم بحرق
 الصلة وبين السلامة الثانية لهم بطريق الصفة وسمى الايمان
 نعمة مطلقة لانها اعظم النعم لا شتاهما على سعادة والنشئين
 فهي الفرد الا كل منها **قوله** وذلك اي جعل غير صفة للموصول
 بل انما ويلشونها في التنكير وكون الموصول من المعارف فطابه
 في الموصوف والصفة فالاولان اجزاء الموصول مجزئ النكرة
 يقصد به معهود اي لم يقصد بجميع المسلمين ولا جميع معين
 بل طائفة غير معينة وقس عليه الانبياء واصحاب موسى وعيسى
 ح معهود اذ ههنا كما الموصوف في البيت وهو كالنكرة فثمة
 ينظر الى معناه فيعامل معاملتها فيوصف بالنكرة وبالجملة و
 ينظر الى لفظة فيوصف بالمعرفة ويجعل مبتدأ اذا حال **قوله**
 لا يخفى عن بعد والثاني يجعل غير معرفة بالافادة كما ذكره وهذا
قوله ولقد امر على النبي صلى الله عليه وآله فمضيت ثمة قلت لا ينبغي
 فامضى ثم قول انما عدل الى الماضي لتحقق الصفة بالانرا
 عنه وثمة هي ثم العاطفة فاذا الحقها التا اختصت بعطف الجمل
 قال السيد المحقق في حواشي الكشاف ليس المراد بالليتم في
 جميع افراده ولا بمرور عليه لافراد معين لعدم الدلالة عليه

الاناء الذهبية
التصنيف كما روينا في

عن افادة المقص الذي هو وضعه بحال الحلم وقوة الاناء ولا
من حيث هي اذ لا يناسبها الموريل الحقيقة من حيث وجودها
في ضمن سر ولا بعينه اى على الشيم وقوله لى بنى صنفه لاحال
اذ ليس المعنى على تقييد المور بحال السب بل على ان له موردا
في اوقات متعاقبة على ليم من اللينام اتحد سبه دأبا ومع
ذلك يعرض عنه صفى فانه اول على اعضائه عن السفها وند
اشتغاله بمكافاتهم اشهى كلام السيد **قوله** تقييد الحركة من غير
اى من هذا اللفظ في قوله عليهم عليك بالحركة غير الشكون **قوله** و
ابن كشير نصبه قال في الكشاد بهى قراءة رسول الله صلى
عليه وآله يريد انما عاداته عم والافكل القراءات قراءته عذوقه
كل من القرات السبع المتواترة انما نسب الى واحد من
السبعة لا شتهاره بها وتقوده فيها باحكام خاصة ابا غير
فاذا لم يشتهر بها احد نسبت اليه صر سوا كانت عادتها
لا وهذا هو المختار عند المحققين **قوله** والعامل الغمت يريد ان
في الحال صاحبه معا هو الغمت لان حرف الجر اداة توكيد
معنى الفعل الى مجروره والمجرور وحده هنا منصوب المحل بال
وبهذه الاعتبار وقع ذاحال فلا يريد ان العامل في في الحال هو

الحرف الجار ولا بد من اتحاد العامل في الحال وصاحبها **قوله**
بالاشتغال ان فسر النعم بما يلزم القيلتين هذا وجه الثالث
غير انما قيده بتفسير النعم بما يلزم القيلتين اى المؤمن والكافر
ليصير الاشتغال متصلا **قوله** والغضب ثوران النفس
الاتقام الثوران اليجان النفس الدماء ارادة مفعول له اما
تيسر ضربته تاديبا فهو ما فعل الحيلة او من قيسر قعدت عن
الحرب حببا فهو ما فعل الحولة ومبنى الاحتمالين على ان ارا
الاتقام بل تاتى بقة للغضب سببه عنه او مبدءا وسبب
محمول وكلام الحكماء في ذلك مختلف فبعضهم جعل اداة الا
مبدء للغضب وبعضهم عكس قوله على ما مر في تفسير الرحمن ارا
من ان صفاته تعالى انما توخه باعتبار الغايات التي هي
دون المبادى التي هي النفعالات **قوله** لانه ما ينبت القان
والشيخ عبد القادر ايتبعها على ان مفعول الم يسم فاعلى
اصطلاحى وابن الحاجب ابن مالك ايتبعها على انه ليس
والمؤلف تبع بهما ابن الحاجب خالف جارا لله وفي تفسير
الجن عكس الامر فجعل قوله انه استمع فاعلا لا وحى **قوله** بخلاف
اى عليهم في الغمت عليهم فانه منصوب المحل على مفعوليه من فروع

تمت فاعلى ابن كشير
باعتبار انما توخه باعتبار
دون المبادى التي هي النفعالات
صلى الله عليه وآله وسلم

بالنيابة وهذا من قبيل الضاح الواضحات فالاولى عدم ^{التعريف}
 له في هذا الكتاب الذي مبناه على كمال الاجازة هذا ولا يخفى ان في قولهم
 الجار والمجرور في محل الرفع والنصب ^{بالا} اذ المنصوب المحل في
 الاول والمرفوع المحل في الثاني هو الضمير وحده هذا في الطرف ^{للفعل}
 الذي وصل فيه الجار معنى الفعل الى ما بعده فرفع ونصب محلا
 كما نحن فيه اما الطرف المستقر فان المحل فيه للمجموع الواقع موقع ^{عائله}
 فان الخبر في قولنا زيد في الدار هو مجموع في الدار لا الدار وحده
قوله ولا مزيد لتأكيد ما في غير من معنى النفي قد تقرر في النحوا
 لا بعد الواو والعاطفة انما تارة اذا كانت في سياق النفي
 فايدتها التأكيد التصریح بشموله كل واحد من المخطوف ^{المعطوف} ^{بشروط}
 عليه ليلابوهم ان المنفي هو المجموع من حيث هو مجموع فيجوز
 احدها وغرض المؤلف تصحيح قولها في هذا الكلام وبيان ما ^{يقتضيه}
 في هذا المقام **قوله** ولذلك جاز ان لا يعلم ان غير لفظ وضع للمعاني
 وهي مستلزمة للنفي قد يراه بها اثبات المعايير كما في الآية
 الكريمة فيكون اثباتا متضمنا للنفي فيجوز تأكيدها بواو قد يراه ^{بها}
 النفي كقولك ما غير ضارب يداي لست ضار باله لا في نقا
 لشخص ضارب لبي فيكون نصا صريحا ويكون الاضافة بمنزلة ^{العمد}

في المعنى فيجوز تقديم محمول المضاف اليه على المضاف نحو ما زيد ^{غير}
 ضارب كما جازنا ما زيد الاضارب فنقوله ولذلك لا ^{في}
 في غير معنى النفي فيجوز ان يتخلص له ويكون الاضافة بمنزلة لعمد
 جازان يقال ما زيد اغير ضارب بتقديم محمول المضاف ^{فاليه}
 هو زيد على المعنى وهو غير كما جاز تقديم محمول ضارب ^{على}
 النافية في قولك ما زيد الاضارب ان كان لا يتقدم ^{محمل}
 المضاف اليه على المضاف فلا يقال في انا مثل ضارب يداي انا ^{محمل}
 مثل ضارب متناع وقوع للمعول حيث ميسر وقوع ^{العامل}
قوله وفي غير الضالين بسبب في الكشف هذه القراءة الى
 امير المؤمنين على عليه السلام وعمر بن الخطاب **قوله** وله عرض ^{عريض}
 ولهذا قال الحكماء كوننا اخبارا من وجه واحد وكوننا ^{شاهدا}
 من وجوه كثيرة وكفى في اتساع طريق الضلالة ^{او} ^{تشتت}
 البطلان قوله ص استفرق اثنى ثلثا وسبعين فرقة ^{فرقة}
 ناجية والباقيون في النار **قوله** لقوله تعالى منهم من اغنى الله
 لفظه منهم ليست في القرآن والآية في سورة الايدة ^{بكذا}
 هل ينكمش بشر من ذلك مشوبة عند الله من لحنه الله ^{عقوب}
 عليه جعل منهم القردة والخنازير والظالمين كان بخط المؤلف ^{فيهم}

بالفخر في النسخ كذلك **قوله** وقد روي في كونه مفضوب عليهم
اليهود والضالين النصاري والراوي هو عدي بن خاتم
النبی صم الطان هذا من تمة لوجه والافهم من دون هذه
لا يصلح وجه لانه قد نسب الغضب الى النصاري في قوله تعالى
بئس ما قدمت لهم أنفسهم ان سخط الله عليهم والى جميع الكفار
قوله تعالى ولكن من شئ لك فصد رافعيه غضب من الله
وكذا الضلال نسب الى اليهود في قوله تعالى اولئك
واضل عن سواء السبيل والى جميع الكفار في قوله تعالى
كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا ولعل
بضعف هذا القول لضعف سند هذه الرواية **قوله** وقرئ
ولا الضالين بالهزة المفتوحة واللام المشدودة هذه
منسوبة الى ايوب السخيتي في الحجة والتدليل المشابه
فوق والياء المشابه من تحت وفي بعض نسخ الكشاف
السجستان في الجيم والسين المكرر منسوب الى سجستان
على لغة من جدل قال ابو البقاء هي اخذت فاشيت في كل
وقع بعد ما حرف شد ووقال صاحب القاموس ان في
عليه جمهور النحاة ان ذلك لا يقاس عليه انما سمع منه النحاة

منه دابة وشابة قال ابو زيد سمعت عن عمر بن عبد نيو منده
عن زينة بنت الحارث عن فطمة قد حلت سمعت من العرب
وشابة **قوله** وجاء مد الفه وقصر والميم محقة فيها قال بعض
اللغة ان مدته للاشباع ووزنه فاعيل اذ ليس في كلام العرب
افعل ولا فاعيل وربما جعل سرايا او فارسا معربين
اي لا تطلب شيئا سوى هذا وروي بعض المفسرين
الميم مع المد عن الامام جعفر بن محمد الصادق وانه من
بغنى قصد ومعناه قاصدين اجابتك ولعل غيبة فاعيل
كعنوانك ونحوه وهذه الرواية لم تثبت عنه مد وتعالى في
فلا دلالة فيها على جواز قولها في الصلوة لينا في المنقول عنه
عن باقي ائمة اهل البيت عليهم السلام من عدم قولها في
لالام ولام موم **قوله** لالتقاء كنيني مع كثره
على الانساق سبعة اخف الحركات **قوله** ويرحم الله عبدا قال
هو للمجنون وصد ره يارب لتبني حبها ابدار وروى انه لما
ابو الى مكة امره بان يتعلق باستار الكعبة وبالله
يخلصه من محبة ليل يتعلق باستار الكعبة والشد هذا البيت
امين فزاد الله ما بيننا بعد اصد ره تبا عني فطحي اذ

وفعل كجفر اسم رجل وتقدم على الله عا اعني فزاد الله
 لمزيد الاهتمام باجابه **قوله** وليس من القرآن اتفاقا لفظيا
 ليس في الكشاف قال في التيسير ان ابي بن كعب في فضائل السور
 وعنده غير ليست منها اشئ قال الكواشي لا ينكر قولنا
 انها ليست من القرآن فانه وجد في ما تناخلك شير يعقده
 انها من القرآن وانما قديمه اشئ لعل المؤلف لم يفتحه
 هؤلاء لانهم ليسوا مجتهدين بل جهلاء واما ما جاهدنا دره
 كالحتم على الكتاب فيل وجه الشبهة انه يمنع عن الله عا ف
 الحثية كما ان الحتم يمنع عن الكتاب فظاهر ما فيه على
 من كتب اليه **قوله** ويجزى في الجبرية هذا ان هبنا فقي الما
 عن وائل بن حجر وائل كقائل مهور وجر بالجا المهلة المضمومة
 والجيم الشكنة واخره را مهلة **قوله** وعن ابي حنيفة انه لا يقوله
 هذه احدى الروايتين عنه وهو نهى بالك واستدان بالرواية
 الاية فان ظاهر قسمته القولين بين الامام والمأموم وهو
 يعطى عدم الشك **قوله** عبد الله بن مغفل بنضم الميم والعين
 المعجمة والفاء المشددة **قوله** يؤمن سمعه لقوله عليه السلام
 فيه انه لا دالة في هذه الرواية على المعية وانما يدل على ما بين الامام

هذا ما اعلى المراد بالحتم على الكتاب على
 الكتاب بعد طبعه لا يطلع عليه ولا يغير
 ان يكون المراد بالحتم على الكتاب لا يغير
 والا عا عليه لا يخفى ان الشبهة في
 النسب حيث وقع في آخر الكتاب وخطا
 الكتاب عن عدم النسخ والتأخير

بل قد يدعي دالتهما على عدم ما بين الامام كما فهمه مالك **قوله** ان
 قال المحقق الشريف في حواشي الكشاف هذا الحديث صحيح
 ان كان اكثر الاحاديث المروية عن ابي بن كعب في فضائل السور
 موضوعه قال الصنعاني وضعها رجل من عباده ان فلما قيل
 له في ذلك اغتد زبان الناس قد اشتغلوا بالاشعار **قوله** ابي حنيفة
 وغير ذلك وبنه والقران ورا ظهورهم فاروت ان
 فيه اشئ كلام السيد ورايت في بعض الكتب ان قيل له اما سمعت **قوله**
 من كذب على متعمدا فليتبوء مقعده في النار فقال يا ابا عبد الله
 عليه السلام بئس له **قوله** لم تنزل المروية في نيت الفعل المسند اليه
 ووجه انه بمعنى سورة يماثلها من قيل قوله تعالى من جاء
 فله عشر مثالا اذ مثل السنة حسنة وقال بعض المحققين تا
 الفعل المكتاب المثل الثاني ما اضيف اليه اشئ في نظير
 المضاف انما يكتب الثاني من المضاف اليه اذ اصح الاستغناء
 بالمضاف اليه كقوله كما شرقت صد القناه من الدم وهذا
 الشيخ الرضي رضى واين بالك فقد قال في النية وربما كسب
 او تانيا ان كان حذف موبلا وما نحن ليس من هذا
قوله قلت في سياق الكلام يقتضي قال ابي فلما بد من تقدير

انكر

وعن أبي نزهة قال قلت لأبي قد تكلف بأن القائل بل هو أبو هريرة
 لا أبي أن كان المخاطب بيا لعلم أبو هريرة بأن مراده ^{تعالى} عليم
 لكل سامع لا تخصيص ^{بأن} **قوله** إلا أعطيت بالنبا للمفعول والظا
 المراد أعطيت ما يترتب عليه من الثواب يرد عليه أن جميع القراء
 كذلك فإن من يعي مثقال ذرة خيرا من فما وجه التخصيص ولعل
 مراده من يدعو بكلمة منها يتضمن الدعا نحو اهدنا ^{عقبتنا}
 واغفر لنا إلا اجيب ما قيل أن المراد أن ثواب قراتها لا يحيط ^{لنفسه}
 فمبني على جواز الاجبا والاكثرة لا يقولون **به قوله** تمام مقتضا
 اشعار بأن القضاء المحتوم يقبل التخيير كما لا يخفى والكتاب ^{الكتاب} تضم
 وتشديد التاء على وزن زمان وهو في الأصل جمع كاتب ^{الماء}
 منه ههنا المكتب تسمية للكتاب ^{سائر} **قوله** ^{سائر} **قوله** ^{سائر}
 الالفاظ المتبني بها التي تعد حروف الجاء باسمها كما تقول
 جعفر جيم عين فاء راء ومنه فلان يجوز فلانا أي بعد معاً
 وأما إذا عدت الحروف بنفسها لا باسمائها الموضوع ^{لها}
 كما تقول كما تقول في جعفر ج ع ف ر لم يكن ذلك تهجيما ^{هو}
 يتعدى بنفسه تقول هجوت الحروف وتهجيتها ومع فقوله ^{التهجي}
 بها أما على تهجي عن قيدا لاسماء بجعله بمعنى عدد الحروف

مطلقا أي الالفاظ التي يعيد بها فيكون المفعول بلا واسطة ^{عنه}
 الحروف محذوفاً ويقوم الجار والمجرور مقام الفاعل ^{البناء}
 فله للمفعول كما في قولك الخشب الذي ينشخ يضرب به أو على ^{لنفسه}
 معنى لا يتيان أي الماتى بها محو مسمياتها كذا أفاد ^{السيد}
 في حواشي الكشاف لكن الظاهر من كلام أهل اللغة أن التهجي ^{هو}
 الحروف سواء كان باسمائها أو بنفسها قال في الأساس ^{هو}
 يهجو الحروف وتهجيتها بعد ما قال في القاموس ^{الكلمة} ^{تقطيع}
 بحروفها وعلى هذا يستغنى في البناء عن ارتكاب التجريد ^{لنفسه}
 كما لا يخفى **قوله** مسمياتها الحروف التي ركبت منها ^{الكلمة}
 عين مثلاً اسمان لقولك ج وع كما أن زيد اسم ^{للفظ}
 المشخص ما يوجد في كلام متقدمين النحاة من تسميتها ^{فأ}
 فمحول على ضرب من التسامح فانهم لم يتجشوا عن مثل ذلك
^ل ومارومي أن ابن مسعود ^{الح} لما تضمن الحديث ^{الطلاق}
 على بعض تلك الاسماء وظاهره يهدم ما أسسه من ^{الاسم}
 ذكر أن الحرف فيه لا يباين الاسم بل يعرّفه فانه ص قال من ^{قراء}
 كلمة من كتاب الله تعالى حيث شملت الكلمة اللغوية ^{اللفظ}
 المفرد وغيره بين ص ترتب الحسم على كل مفرد فقال لا أقول ^{الح}

قوله ولعله سماه اى سلمنا انه اراد بقوله الف حرف المصطلح
 لعله اراد مدلول الف كاول حروف د م مثلاً وعلى هذا يحتمل ان يكون
 في قراءة الم تسع حركات ثلاث **قوله** ولما كانت سمياتها
 كلامه يقتضي تاخر التصدير عن تركيب الاسم فالاولى ان يقول
 وصدرت اسماؤها بها ليكون الح د ا ما ارادة التركيب القصد
 من تبعة **قوله** واستعيرت الهمزة الح يريد ان مالم يكن تصد
 استعير له غيره فالهمزة في لفظ الف اذا اريد به اللينة
 لها ونخصت بالاستعارة لمناسبة اشتراك الالف بينهما
 هو مشهور وانا لفظ الهمزة من تحت وكلامنا ليس على
 مصدره بما يقرب من مدلولها وما يبيل منه **قوله** وهو
 مالم يلها العوازل اى مالم تكن العوازل والية عليها وتنصرف فيها
 اقول على هذا لا يراد ما اورد المحشون من ان العوازل لا ينزل
 حتى على العوازل ولا ان الاولى في العالم المعنوي غير بالوقف والمراد
 موقوفه ان سكونها سكون وقف لا سكون بناء ولا باب
 بالجميع بين الساكنين في الوقف ولو كان سكونها سكون
 بناء لما جمعوا بينهما كما في سائر الاسماء المبنية **قوله** ر خارق
 الظاهر ان خرقها انما هو مع رعاية تلك اللطائف فالاولى

لفظه سياتر اربعة عشر اسما يجمعها قولك صراط على غير ذلك
 في تفسير النيشابوري **قوله** حروف المعجم النقط والتركيب من قبل
 مسجد الجامع اى حروف الخط المعجم اى مخصوص اكثر حروفه بالنقطة
 بين خطوط الامم **قوله** ان لم يعد فيها الالف اى الساكنة
 اما بارجاعها لاول تحت الالف او باخراجها عن الاعتناء
 غالباً عن الواو والياء وقوله براسها يحتملها وفائدة اشترط
 انها لو عدت براسها بان اريدت وحدها بلفظ الالف ولم
 يخرج ولم تدرج ايجب في التفسير عن المتحركة الى لفظ الهمزة فتبلغ ال
 تسعة وعشرين **قوله** بعد ذلك اذا عد فيها اى مستقلاً اى لا
 اولاً مندرجاً والضمير في الحروف واما ارجاعها الى الاسماء
 التوزيع ففيه ما لا يخفى والذي لم يخض من كلامه ان الالف لما
 ذات وجهين الاستقلال براسها وعدمه ارجاعها واخرها
 روعى الوجهان فاورد اربعة عشر اسماً في تسع وعشرين
 الاول الثاني في الاول استثنى الشمت الخارج في السو
 وخصه اسم امرأة والشديد وما يخص فيها جرمي الصوت
 عند مخرجه فلا يجرى الا قاطع اللين المنجد وحمل اى صلب شجاع
 المطبقة بفتح الباء ما ينطبق فيها اللسان على الخنك

فينفتح الصوت ح بين اللسان ما اذا ه من الحنك ^{والمراد} على
 هو غير المنفوخة منها ومن نصف المنفوخة وهي ضد المطبقة ^{مجمعة}
 قولك الحقني معكرو طبع بضم اوله خف عقدة ^{قوله} لعلتها ا
 لما لم يكن لها نصف صحيح لم يكن الا اخذ الاكثر والاقل ^{اللاق} ورجع
 اشعارا بقلتها والمطبقة وان قلت ايضا ^{نصفها} الا ان لها ^{منقلبتين}
 صحيحا ^{قوله} من اللينتين اى الواو والياء اما الالف اللينة
 احد هما ^{قوله} وهي التي تبصع الصوت الح عدل من تعريفها
 ترتفع فيها اللسان الى الحنك لانه يصدق على المطبقة
 يحتاج الى الفرق بان الاطباق يقتضي الاستعلاء ^{عكس} والاقطاق
 من انطق بالياء والقاف يستعلاء لسانه الى الحنك ^{الطباق}
 وبالصاد والطاء يستعلي مع الاطباق اللسان على الحنك ^{قوله}
 ومن البوائقي المنخفضة بين احد وعشرون نصفها الاكثر
 هو واحد عشر حرفا يجمعها قولك اعلن بجم مسكه واخير الاكثر
 لاكثرهما ^{قوله} على ما قاله سيبويه اخرازا عما في المفصل منها
 ثلثة عشر يجمعها قولك استجده يوم طال لفظه منها منها
 الهظم الكسر واصيدال تصغير جميع اصين ببدال النون لاما
 الاصيل ما بين العضم والمزب جمعه اصيلان كبعير وبعران الجذ

القبر اصله جيب امثلة فابذلت فا واخرى صلة ان ^{هي}
 غنقة تميم قال شاعرهم عن بيمت من خرقا منزلة وترزو
 الدلو مصب الماء منها واصله فروغ وباسمك بفتح الباء
 ما اسمك ^{قوله} نصفها الاقل وهي السبعة الاول اختيارا
 الاقل منها والاكثر من اخواتها لما ذكره من الخفة والفضا
 فكانت اخواتها اكثر فائدة منها فذكر الاكثر من الاكثر فائدة
 والاقل من الاقل ^{قوله} وهو الميم والراء فيه لانهما ان يكونا
 والشين مجتئين او مهملتين او مختلفتين الكلام لا يستقيم
 شئ من التقادير الاربعة اما على الاول فلان المذكور من الاربعة
 ربعا وهو الميم لا نصفها اما الثاني فلان المذكور ^{ثلاثة} رجبته
 اربع وان اهلكت الراء فقط خالف عددا فيما يدغم فيها ^{كذا}
 ان اهلكت الشين ^{قوله} الذلقية لوق اللسان بالسكون
 والاعتماد المذكور لا يتمشى في الباء واخرها اذ هي شفوية لا
 ترك ذكر الاعتماد وتسميتها حرف الدلالة اى ^{لنطق} سريعة ^{قوله}
 وسهولة لان النطق بطرف اللسان الشفة اسهل ^{قوله}
 والمنفصل ما من اللاتيان بالنوافل ومن التنفيل وهو قواف
 العكر من قتل فلانا فله ^{قوله} كثيرة الوقوع في الكلام ^{قالوا}

لا تجد كلمة رباعية ولا خماسية الا وفيها منها واما ما خلا عنها
 كالعجب فذيل واما الخلقية فظاهر والذكور من الذلقة والرايون
 والميم واللام ومن الخلقية الهمزة والهاء والعين والحاء **قوله**
 يجمعها التسمية ولفظ منها مستردك مكشورة اي مغلوبة في
 الكثرة **قوله** ثم انه الى اخره المفردات الثلاثة ص ق ن والثنيات
 الاربعة طه طس يس حم والثلاثيات الثلث الم الم الم الم الم الم
 والرباعيات المص الم الم الم الم الم الم الم الم الم الم الم الم الم
 كقرد ووجتقل الاول من الملحى بالرباعي زيادة الال ولم يغم
 لان الملحى لا يدغم ومغناه المكان المرتفع والثاني ملحى بالخماسي
 بزيادة النون ومغناه الغليظ الشفة **قوله** لانه لفايدة هي
 يظهر من قوله ثم انه ذكر مفردة الح **قوله** وقيل سماء السورة
 القول مختار الخليل وسيبويه ولا بعد فيه شبه فان التسمية
 بحروف المعجم شائعة عند العرب كما سمو الخماس صا واو السح
 غينا والجبل قافا والحوت نونا الى غير ذلك ووجه الاشعار
 ان الاصل في الاعلام المنقولة ان يراعى فيها المناسبة **قوله**
 المعاني الاصلية العلمية وقد تراعى تلك المناسبة عند الا
 ايضا والمقدرة مثله الا ان يكون بمعنى عند وضميرها ولكن **قوله**

للسورة اول لم يكن مفهوما لبنى الفاعل المضاعف في هذا الموضع
 نظير ما به يجوز كونها مفهومة للبعض كالبني ص فلا يلزم خطابهم
 بالربح مع العربي لانه لم يوافق اقرا بلسه بانه وبعدي
 لا يوجب كونه بجز منه ولعل هذا وجهه لانه لا يستل الى
 وتستلها اي ولها من استل العجب في اول كونه **قوله**
 هو العالم المشرب مع اوزم والاشعار فيما نحن فيه يخفى كما لا يخفى
 لا يتوهم لا يجوز بده وجوده ضعيفة ذكره بعض المفسرين في غرضه
 لتضعيفها ويخذل من الوجه ان البسملة معينه عن ذلك لعلنا
 بهذا الوجه لا يحلها من القرآن في المحل لكن نقل بعض النسخة
 من عادة العرب في كثير من الحوادث انهم اذا استمعوا
 كلاما منقطعاً عما قبله صدره بشئ يخالف أسلوبه تنبهوا **قوله**
 على النقطان الاول استئناف الجديده بوزن الخشوع **قوله**
 بضم القاف اسكان الطاء المهملة واخره باد موحدة من اعظم
 ثلاث مفردة سيبويه وافاض اللغويين واسمه محمد ولقبه به
 سيبويه القطرب في اللغة ويبتدئ في طول منارها ولا تتج
 الا ليلدا كان محمد شديدا لباكل يوم الى الاستفاد
 من سيبويه فكما فتح الباب لبلوغ الفجر وجده واقفا عنده **قوله**

يوم ما انت الا قطرب ليل فاشتهر بذلك **قوله** اقتصرت
 الاولى الى اقتصر بغير تا، والمصرع الثاني قوله لا تحبني ^{بجانب} اني
 وهو بالياء المشناه التخيانية والحييم اسرع الركب **قوله** تجبو
 الرحمن اي صورة هذا الاسم في الكتابة او في اللفظ على
 من الايمان فلا يخل عدم الالف **قوله** ونحو ذلك كما يقال
 الله ارمي في معنى المرانا الله اعلم واري **قوله** او الى مدد اقوام
 الى اخره اي مقداركم وايام اعمارهم والجل بالحييم المضمومة داء
 المفتوحة المشددة فتبسم رسول الله ص تجميا من اطلاق
 على هذا **قوله** او دلالة بالنصب عطف على شارة ^{الظا} و
 انه خبرتان ليكون على نسق قولك يصير هذا الغلام عالما
 كاتب شاعرا وان ابيت ذلك فاجعله حالامن الحروف
 الضمير في مقسمها بها ولشد فيها يعود الى الحروف اعني كلها
 هذه وحدها اذ ليست وحدها مادة الاسماء والخطاب ^{فقد}
 وقع الاقتصار على البعض والمراد الكل كما تقول قراءت ^{الحروف}
 الفاتحة بتا **قوله** ثلثة اسماء فاعدا الحروف الخمسة
 ههنا استنكارا خروها هو اهل الاسلام اسماء ^{الله} اسماء
 سبحانه بها واشارهم غير الله الا ان يدعي ان هذه الاسماء

ايضا توقيفية اشهار بعض الاسماء دون بعض غير مستنكر
 ويودي الى غاية ما يقال في وجه التادية ان المثل ^{السورة} بعض
 فاذا وضع لكل كان موضوعا لنفسه ضمنا فتجد بمسماه ^{المعنى} هذه
 وهو كما ترى وفي الجواشي شريفيه وغيره على الكشاف ان
 التادية مبينة على توهم ان الجزء لا يغير الكل والافعال جميع ^{فكان} اجزاء
 مغاير لنفسه هذا وظني ان نقل المفسرين مثال هذه ^{الوافية} التادية
 والتقدم للجواب عنها مما لا يليق شان التفسير ^{تضييق} بل هو
 والافعال ضاعته للداد والقرطاس **قوله** والاسماء يبرزها
 غير ما كفوا تح السور الاخر فلا حاجة لزيادتها لاجله ولا يقتضي
 للاستيناف لو قلنا به ان لا يكون لها معنى في خبره حتى لا يكون
 اسما للسور فيجوز الجمع بينهما فلم يجعله زيارتها للاستيناف
 مقابلة كونها اسما **قوله** للسور ولم تستعمل اي هذه الالفاظ
 معاني تلك الكلمات لاختصارها منها وربما قيل ان قاف
 البيت امر من قافاه بمعنى قفاه اي تبعه فان فاعل كحيي بمعنى
 فعل نحو سافر فلعل الشاعر كان سايرا مع الجيبه فقال لها قفي
 لنسرح من تعب السير فقالت له سر من وداني ^{اثرى} واني اتيك
 فانك قد تعبت من السير معي فقال لها لا تحبني الا بحاف وغرضه

ما تعبت ولكن كان قصدي استراحتك **قوله** لا ترمي انه عدل
 عد الالف تارة من الالاء واخرى من الرحمن واخرى من انا
 قس عليه اللام الميم وانت خير بان هذا التايد محل نظر وكذا
 انه ليس تفسير ولا تخصيص بهذه المعاني فان قوله مخا وانا
 اعلم وقوله اى القرآن منزل من الله الحى يادى على خلافه **قوله**
 لحساب الجمل عطف على قوله للاختصار اى لم تستعمل فى كلام العرب
 لحساب الجمل ليكون ملحقه بالمعربات اذ الالحاق فرع الاستعمال
 فاندفع قول القائل هذه الدلالة **قوله** تعجبا من جملهم حيث
 خطاب العرب ليس من لغتهم وقيل منشا التعجب انهم بعد
 سلموا كونه شرع الله قالوا كيف تدخل فيه ولا استمرار له
 وجوب الدخول فى الدين من حيث انه دين الله سواء استمر
 لم يستمر وفيه نظر لان تسليمهم كونه دين الله موم ولا دلائل القوم
 كيف تدخل فى دين عليه هذا وهنا بحث مشهود وهو ان
 ابا العالته لم يستدل بتسليم النبي صلى الله عليه وآله اياها بهذه الترتيب
 عليهم وتقريرهم على استنباطهم فتعرض المؤلف لتوجيه التسمية
 من التوجيه ويخطر بالبال ان قيام احتمال كون التسمية تعجبا من
 جملهم لما كان ما دالبنين الاستدلال مانعا من الحكم بتقريرهم

على ما استنبطوه كان للتعرض له وجه وجيه **قوله** انما رشيها
 فعل القسم مع فاعله وحرف القسم جوابه مع ما يتلقى به القسم
 من ان واللام ان لم يجعل ذلك الكتاب مشا جوابا **قوله**
 ناهيك حى حبك كافيك اسم فاعل من النبي **قوله**
 المذكورة هناك عن طلب دليل سواء بالبيا زائدة او د
 بالنظر الى مال المعنى كانه قيل كلف بتسوية سبويه متعلقة
 لتمسك المحذوف اى ناهيك التمسك بالتسوية **قوله** واهى
 مجموع السورة الحى هذا الباطنة لا يدفع تلك الشبهة على ما مر
 تقريرها وانما يدفعها رفع ما او بهم الاتحاد وهو ظاهر على كل حال
قوله وهو مقدم من حيث ذاته الحى وهكذا كل جزء صار اسما
 فان فيه بهتان تقدم و تاخر ولا دور مع اختلاف الجهة وباقا
 من ان وقوعه جزءا للسورة من حيث انه اسم لها
 تاخرت لاسميته تاخر الجز فمندفع بان اللازم تاخر و ضعف
 عن ذات الكل ولا محذور فيه وقد يقال ان جعله جزءا يتوقف
 كونه اسما او ممتنع من اليلين جعل الممحل جزءا من كلامه
 اسما يتوقف على جعله جزءا وهو اسم للمكب من حيث
 مركب ولا يخفى اندفاعه على المبتد **قوله** والوجه الاول الحى هو ان

الطويل الذيل المشي عنه قوله وقيل هي اسماء السور ووجه آخر ^{سنة}
 الى التحقيق ان كونه اسماء الحروف التي تحقق لامرية فيه وباقي
 الوجوه احتمالات قد يناقش في اوفقيته بلطائف التنزيل
 الثاني اذا كانت المذكورة في تعداد حروف التبعي كما علمت
 كونه اسماء للسور ايضا فالفايدة فيه اكثر واما الاسمية
 لزوم الثقل والاشترار من واضع واحد فظاير ولعل
 بالاسمية الثلاثة وربما جعلت من تعليلية وهو بعيد ^{قوله}
 اسماء للقران اي لكل لا للقدر المشترك بين الكل والجزء متعا
 الاصوليين والاعبار غنها بالكتاب كما في هذه السورة
 لقران في قوله تعالى اركب تلك الآيات الكتاب قران مبين ^{ولم}
 هذا القول باستلزامه الترادف الذي هو خلاف الاصل ^{بجواره}
 بالقطيعة الحاصل من تكرار الاسماء فان كثرتها تدل على ^{شدة}
 المسمى وارتفاع شأنه ^{قوله} ويدل عليه الملح ويلايمة قوله تعالى الم
 لا اله الا هو ^{قوله} وقيل الالف من اقصى الحلق الى الكلام الى
 كان في مطلق الفواتح وهذا مخصوص ببعضها فكان الاحسن ^{بها}
 عما بعده لعمومه ايضا وجعل ذلك كرامة الله ربما ينظر الى القول ^{بها}
 اسماء الله بل بما جعل هذا من تمة ذلك القول على هذا كان ^{الاولي}

كما هو

تفريغ عليه بالكلن الظاهر وجهه براسه لا تعلق له ^{بقوله}
 عن الخلفاء الاربعة روى عن ابي بكر في كل كتاب سورة ^{سنة}
 في القران او ايل السور وعن عمر وعثمان وابن مسعود ^{المتقطعة}
 من المكتوم الذي لا يفسر واما ما روي عن امير المؤمنين ^{المتقطعة}
 في كل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف الهي ^{المتقطعة}
 انه لا يدل على المدعى بشئ من الدلالات ^{قوله} اما الرفع على الاستد
 وجره مذکور في بعضها ومحذوف في الاخر وعلى الخبر والمبتدأ ^{المتقطعة}
 كقوله تعالى الم الله لا اله الا هو الم ذلك الكتاب طس لك
 القران من القران ^{قوله} على طريقة الله لا فعلن من ^{المتقطعة}
 وايضا فعل القسم اليها وصاحب لكثافت اختار انه ^{المتقطعة}
 ولم يرض هذا الوجه لخلفه في القران بعد يس وص وق في
 القلم بعد فون لورد وبها مجرورين فلا يمكن العطف ^{المتقطعة}
 اعرابا ولا جعل الواو للمقسم لما ذكره الخليل وسبويه من ^{المتقطعة}
 القسمين اما ان يشتركا في المقسم عليه الواحد او لا فعلى ^{المتقطعة}
 يجب واد العطف على الثاني يجب بعد المقسم عليه ^{المتقطعة}
 هذا الوجه على وجه لا يشعر بتزيينه بل بآثاره على اخيه ^{المتقطعة}
 لعله تعريف لصاحب الكشاف بان عدم استقامته في ^{المتقطعة}

اطراحه في الكل او ان الغرض ذكر وجوه الاعراب ان كان بعضها
 ممن بعض المنقول عن دينك الامين انما هو الاستكرا
 لا المنع على ان المسئلة خلافه بين النجاة كما صرح به ابن الجا
 ففعل المؤلف من الخرب **الخرقة** فيما كانت مفردة كقوله
 والمراد بحكايتها النطق بها ساكنة لا عجي زو قوله ليس ال
 ليس الابهى حال من الحكاية المرفوعة بالعطف على فاعل تبا
 وهذا مع وضوحه وظهوره نفي على بعض الفضل فجعل الحكاية
 مبتدأ وليس الاخره وفيما عدا ذلك خبر ليس ثم قال والى
 تقديم الخبر لانه من تنمة الصفة وفي تاخيره قصر للصفة قبل تمامها
 حتى منعه كشيء من النجاة ولك ان تجعل قوله فيما عدا ذلك مستثنى
 اى الحكاية فقط ليست الا فيما عدا المفرد وما يوازيه اشبهى
قوله فان قدرت على صيغة المجهول اى اولت وبالمؤلف بالرفع
 على الحكاية على وزان قوله تاد وبالحيل غدا **قوله** يكون كل
 منها كالالف من الف لام ميم والحاء من حميم مثلاً او
 الم وحم مثلاً والاول جاز على طريق الرمان حلوا منضج
 اعراب الخبر على كل منهما مع ان الخبر هو المجموع لا كل واحد
 المقسم به كذلك ليلزم اجتماع قسمين فصاعداً على

به واحد **قوله** وتوقف عليهما وقف التام الوقف ان كان
 كلام مستقل فحسن والا فصح والحسن ان كان لما بعد تعليق
 قبله فهو الكافي والا فهو التام فالوقف في البسلة على بسم
 وعلى الله والرحمن كاف على التحريم تام وارا بقوله كيث
 لا يحتاج الى ما بعد ما ان لا يتعلق به كما لا يخفى **قوله** اشارة الى ايم
 الى مدلوله ولما اتجه ان يقال ان المدلول المذكور بكل المعاني
 الثلاثة غير فكيف يشير اليه بما يدل على البعد رفعه بما ذكره
 وقد نجد شرا في بانه قبل الوصول الى المرسل اليه كان شرا
 اليه بذلك وربما اصح بان المراد بالمرسل اليه شرا مع الذي
 اللفظة اليه حال التكلم به لا البنى وفيه انه مع بعده عن العبارة
 غير حاسم للخذش لا يراى باللفظ الواصل الى الشرا مع لفظ
 بل مدلوله وهو جميع السورة او القران او المؤلف من بعده
 ولي وصول شى منها الى الشرا مع قبل الاشارة اليه بذلك بل
 او معهما فالجواب الصواب ان يقال ان القران وارد على
 كلام العرب المستكلم منهم اذ الف كلاما ليلقي على غيره فربما لا
 في تركبه وصول اليه بنى كلام عليه بهنك ذلك هذا ما افادته
 في هذا المقام اقول تخصيص الخشش بالوجه الثاني من ضيق

بعيد صح

اذ يجرى مثله في الاول ايضا بان يقال انه قبل انقضاء مدلول
 بكل من المعاني الثلاثة في اثناء التكليم وقعت الاشارة ^{بذلك}
 اذ هو جزء المدلول المذكور فلا تعقل ثم اقول ان كان المراد بالـ
 المؤلف من الحروف ليكون المعنى ذلك المؤلف هو الكتاب
 فالاشارة اليه نازل بمكة قبل هذه السورة فانها تدل على
 المعنى ان الذي نزل قبل هذا وتقصي وصل الى الرسول هو ^{الكتاب}
 واطلاق الكتاب القران على بعضه شايع ذائع ولا مندوحة
 لهم عنه على تفسيره بالم بالسورة او القران لان لفظ ذلك ^{الكتاب}
 بعضه وهذا الوجه ظاهرا غير عاقل على هذا اذا اريد بالم
 وعلى هذا التقديرين لا مجال للجدش المذكور اصلا ولا حجة
 الى ذلك الجواب المستكلف وان اريد بالم السورة فمثل ذلك
 الجدش متوجه ولا يخفى ما دته بمثل ما ذكره القوم في الجواب
 الذي جعلوه صوابا ولا بما ذكرناه في الصورتين ^{التي}
 اللهم الا ان يدعى اطلاق السورة على بعضها ويلزم نزول ^{هذه}
 الآية بعد بقية السورة واقول ايضا كما ان انقضاء ^{لبعض}
 وصوله الى المرسل اليه صحيح للاشارة بذلك فلا يبعد ان
 عدم بروز البعض الى عالم الشهادة وبكونه في الشهود ^{بجمل}

لذلك ايضا وهذا وجه وجيه يتصور في الصور الثلاث ^{بذلك}
 كما لا يخفى واعلم ان عبارة الكشف في هذا المقام ^{بذلك}
 قلت لم صحت الاشارة بذلك الى ما ليس بجيد قلت ^{وقعت}
 الاشارة الى الم بعد ما سبق التكليم وانقضى المنقضي في حكم
 المتباعد وهكذا في كل كلام يحدث الرجل حديث ثم يقول
 ما لا شك فيه بحسب الحاسب ثم يقول فذلك كذا وكذا ^{لان}
 لما وصل من المرسل الى المرسل اليه وقع في حده البعد كما تقول
 لصاحبك وقد اعطيت شيئا احفظ بذلك شيئا كلامه وقال ^{المتحقق}
 من شراح مراده بالم في قوله وقعت الاشارة الى الم ^{للول}
 الم وهو السورة او المنزل ثم اوردوا عليه نقلناه في اول ^{المبحث}
 واجابوا بما اسلفناه عنهم والذي يجلي بيا الى انهم لو بقوا
 على ظاهرة المتبادر منه لم يجعلوا الم بمعنى مدلولها لم يتطرق ^{لهم}
 ما طرق ولم يتجج في اصلاحه الى تكلف هذا المعنى ان ^{الشيء}
 هذه الحروف المقطعة المراد ان هذه الحروف المتداولة التي
 منها كلامكم هي الكتاب ومنها تالف وانتظم فلم يكن ^{من}
 عند الله لم يعد لو اعان الايتان بمثل من الحروف الى ^{التي}
 بالريح والسيوف فالمراد بالجميع حروف المعجم كما يقال ^{للقوات}

آب ت ت ففرض المؤلف ان لفظ الم هو المثار الية
ولما تكلم به والنقضي وصل من المرسل الى المرسل اليه صار في حكم
البعيد ^{لكن} يصير كلامه سالما عن الايرادات غير محتاج الى
منطبقا على ما هو مخترعه من ان ورد هذه الفواحي مسروقة
على منط التعديد من قبيل الايقاظ وقوع العصا واما قوله ^{بعد}
ذلك فان قلت لم ذكر المثار الية مؤنث وهي السورة
جاء على مذاق القائلين بان هذه الفواحي اسماء للسورة
ولانه في علي ما يخالف ما قلناه عند التامل وقد اطنبنا الكلام في
هذه المقام في شرحنا الكبير لهذا ^{قوله} التفسير فانه خبره
صفة اقوال اذ جعل الكتاب صفة لاسم الاشارة ^{الى} فالتمسنا
هو الكتاب لا الم وهذا على من له ادنى يد في العربية قد صرح
الكشاف ^{قوله} غير ^{قوله} والمراد الخ توجيه لا يراد صيغة البعد على هذا
التقدير فان الآية المذكورة من سورة المزمل وهي ما نزل في
اويل الوحى والمعنى والله اعلم ذلك القول الذي عندنا كالتقاء
عليك لا ريب ولا يخفى ان المراد بالكتاب على هذا البعض ^{ادعى}
الى ان يراد بالقول الثقيل سورة البقرة كما طعن بعضهم ^{بها} وهو
وهنا وجه اخر لا يراد صيغة البعد الا ان ذلك لا يلائم

شانه ونسبوا مكانه تنزيلا لرفع محله وبعد الرتبة منزلة البعيد
كما يعطف بتم لا تراخى زانا فيه انا بالترافى الرتبة الثانية
على ان القرآن العزيز وان كان حاضرا بحسب الفاظه الا انه في الحقيقة
غائب باعتباره سراره المنعقدة فيه وحقائقه المنعقدة في مظاهره
حتى انه روى عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ^{قال}
لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يحدون وحيث ان المثار
الاصلي هو المعاني والاسرار غلبت بها على الالفاظ الثابتة
ان الاشارة الى المثبت في اللوح المحفوظ كما قال سبحانه
لقران كريم في كتاب مكنون ولا ريب انه غير حاضر له بناء
الوجهية فيه ^{قوله} وهو موصد كالحطاب سمي المفعول ^{المكتوب} هو
كالخلق للمخلوق للمبالغة من قبيل رجل عدل كذا قالوا في
ان ادعاء المبالغة ههنا لا يخفى عن شئ اللهم الا ان يدعى انه
حرى بالكتابة حقيقة بها صار كانه هو ولانه في اعلى مراتب ^{المرتبة}
فكانه صار عين الجميع ولانه لا يدخل في قيد الكتابة الا ما له
وخطر فكونه عين الكتابة ادخل في شانه ^{قوله} ثم عيرى انه
في الاصل بمعنى المكتوب الى المخطوط بالفعل ثم اطلق على
العبارة المشتملة ان تكتب من قبيل تسمية الشئ باسم ^{بالقول}

الية **اد** اصل الكتب المجمع قيل عليه اذا كان كذلك فلا حاجة ^{لي}
 اطلاق الكتاب على العبارة الى ارتكاب التجوز المذكور لان ^{اجتماعا} لها
 ايضا وقد يدفع بان الكتب بمعنى المجمع امر مجهول والمشهور
 الكتب بمعنى الخط والظاشتقاق المشهور من مثله على ان ^{وعوي}
 اجتماع العبارة التي هي عبارة الذات غير مسموعة بظاهرها
 الكتيبة على وزن قبيلة الجيش اذا لم يكن اق من المائة ولا اكثر
 من الالف **قوله** معناه خالف الكشاف في تأخير تحقيق الريب
 عن تحقيق معنى الكلام بحكمة وكان الصواب موافقة في ذلك
 عدم التعكيس ^{تد} زاد عليه الايتان بقوله بالغاحد الاعجاز ولو
 ايضا في عدم الايتان به لا صاب اذ بلغوه حد الاعجاز بهو ^{بانه}
 الشاطح ويمكن الاعتذار عن الاول بان المهم بيان معنى الكلام
 الذي اريد به غير ظاهره ليلالسبق الذهن الى خلاف المراد ^{منه}
 واما كون الريب بمعنى الشك فمرطاه مكشوف غني عن البيان
 والمبين فيما بعد انما هو معناه الاصل المنقول عنه والمناسبة
 بين المعنيين وليس فيه مزيد اهتمام كما لا يخفى وعن الثاني بان
 اراد بمرطاه الشاطح كونه على طبقات البلاغة ^{للاخبار} ومتضمنة
 بالغيب نحو ذلك والامر فيه سهل **قوله** الا ان احد الاليرات ^{فأي}

ليست الية حكما باثنا جفن الريب لا واستقبالا لاجتبية
 عدم وجود احد من المرتابين راسا وبهم كثيرون لا اكثر بهم ^{لله}
 بل المراد ان الكتاب الغرير ليس محال للريب ومنظومة فلا ينبغي
 يرتاب فيه العاقل لظهور ثبوت وسطوع برهانه ووجه التمسك
 بالاية المذكورة انه لو اريد نفي وجود المرتابين راسا لكان مخالفا
 لظاهر ما دلالة التمسك على تجوز وجود الريب فيهم وعدم جده عنهم
 عليه ان المخالفة انما تحصل لو دلت على وجود الريب بالفعل وظاهر
 انه لا دلالة لها على ذلك فالمناسب الاعتناء بغيره من الايات ^{كقوله}
 تعالى وكذب به قومك وهو الحق وامثال ذلك يدل على وجود
 الريب بتحقيقه هذا وقد يقال ان ان في الية بمعنى اذ والعرض ^{توجيه}
 على وجود الريب في العهد والى ان اشعاره بانه محال لا ينبغي
 ثبت لهم الا على سبيل الفرض والتقدير لوجود ما يزيله عن ^{اصله}
 فتا **قوله** وقيل الخ لفظا فيه على هذا القول صفة للريب ^{وهو}
 للمنفين وقوله ويهدي الخ من تسمية هذا القول وقوله العاقل
 فليس دفع لما يترامى من لزوم تغير العالم في الحال ^{جها} وصا
 اذا العالم فيه الجار وفي الحال متعلقة وتوجيه الدفع ان العا ^{مل}
 في الحال هو الطرف اي متعلقة الواقع صفة للمنفين اي الاليرات ^{كأنها فيه}

وهذا المتعلق بهو العالم حقيقة في صاحب الجاراة للافضاء
 المعنى لم يحصل الرب فيه حال كونه ثانيا ولما كان غرض المؤمن
 ذلك طنب الكلام والاككان كيفية ان يقول العالم فيه
 او العالم فيه الطرف بهذا قيل ولا يخفى ما فيه من التكلف فالاول
 ان يقال هذا القول مبني على ما ذهب اليه بعض النحاة من
 اختلاف عامل الحال صاحبها واما اطلاق المؤلف وعدله
 عن الكلام المختصر فظني انه لا شعار بان الطرف على هذا القول
 وان الجبر هو الممتقين قوله وفي الحديث هذا الحديث رواه
 ابن علي عليه السلام عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم نقله في الكشاف
 للاستشهاد على ان الربية تعلق النفس واضطرابها لا الشك
 محل الربية على الشك يشعر بالمغايرة بينهما والالم يكون في الكلام
 فائدة وكذا مقابلتها بالطمأنينة يشعر بذلك ايضا ومعنى الشك
 على ما ذكره شرح الكشاف دع ما يعلقك بها الى بالآية
 فان كون الشيء في نفسه مشكوكا فيه غير صحيح مما يعلق النفس
 يضطرب معه كونه صادقا صحيحا يطمئن به الى اذا وجدت
 نفسك مضطربة في امر فعدو اذا وجدت بها مطمئنة فيه فاستمسك
 به لان اضطراب قلب المؤمن في شيء علامة كونه باطلا محلا لان

فيه طمانينة فيه علامة كونه صدقا وحقا غير محل لشك وقيل
 معناه دع ما يشك فيه عادلا الى اللعلوم الذي لا شك فيه فان
 العن المشكوك يوجب قلبا وترودا فان في ذلك مشقة بخلاف
 العن بالمعلوم فان يقتضي سكونا وراحة هذا وقد اجتزأ
 في هذا الكتاب على ان المؤلف اورد هذا الحديث للاستشهاد
 على المعنى الاصل للربية كما في الكشاف وظني انه يمكن ان يجعل
 على المعنيين الذين ذكرهما مقابل هو وفق لسبوق كلامه
 دع ما يوقعك في الشك عادلا الى ما يخرجك من ظلمات الشك
 الى انوار اليقين فان الشك معلق للنفس موجب لاضطرابها
 موجب لقرارها واطمئنانها ولا يبعد ان يكون فيه اشغال
 تحصيل المعارف الحقيقية لا ينبغي ان يكون لطريق الاستدلال
 القيل والقال اذ مود في ذلك هو الشك وعدم الثبات كما
 في المتنوي يا اي سبيل لايان جوبين بود يا اي جوبين
 سخت بي تمكين بود بل ينبغي تحصيلها من طريق الذوق
 والكشف السلوك فانه هو الذي يخرج من ظلمات الاوهام
 والشكوك به تصير النفس مطمئنة غير مترددة ولا متزلزلة بل ثابتة
 راضية مرضية وقصا الله سبحانه وسائر الاجاب لتحصيل هذه الحالة

الخلية بمنه وكرمه واعلم ان كلام الكشاف غير ^{يصدق} عن ^{الحل} علي
 هذا المعنى ايضا كما لا يخفى على المتأمل وقد اعترض بعضهم ^{الحديث} بان
 علي ما نقله هنا وفي الكشاف لا يصح روايته ولا دراية ابا الرواس
 فلا نه من روايته الترمذي والبيهقي وفيها فان الصدوق ^{طائفة}
 والكذب يثبت واما الدراية فلان ^{في} الدين ^{فائدة} في الكشاف
 الاخبار بها عنه ودفع حديث الرواية بان صحته احد ^{ثبت} الروايات
 لا ينافي صحته الاخرى وانت خبير بما في هذه الدفعة فان غرض ^{المعنى}
 ان المروي علي خلاف ما نقله فلا بد في اسكاته من اثبات ^{عن} رده
 علي الوجه المنقول ايضا وقد قصد في ذلك بعض المتأخرين نقل
 الزيلعي والشيخ شهاب الدين في تخرجه احاديث الكشاف
 الترمذي واه في اخر الطب الحاكم في البسوع موافقا للكشاف
 واما حديث الدراية فقد عرفت حقيقة حاله ما تلوناه عليك ^{والله}
 اعلم بحقايق الامور ^{قوله} ومنه من قبل تسمية ^{الذي} الكشاف
 سبب الترييب ^{الزبان} بالتسمية ^{السبب} بسبب التسمية ^{نوايب} نوايب
 ومصايبه ^{حجود} بها فانها تطلق لنفس تزييل الطمانينة خصوصا
 زماننا هذا ولا يظن ان هذا يدل علي خلاف ما حملنا عليه ^{هذا} قبل
 فاقبل ^{بسيطة} ومعناه الدلالة اي بلطف وترك هذا القيد ^{بسيطة} لتمام

في الغزو

في الفاتحة وادام مطلق الدلالة سواء حصل معها الاتصال ^{اولا} الى المطالب
 وقيل القابل صاحب الكشاف ^{الي} ابتاعه الدلالة الموصلة
 التي تحصيلهما الوصول الى المطالب لفعل ^{هو} المتقابلة في الآية المذكورة
 لا ريب ان عدم الوصول محتمل في مفهوم الضلال فلو لم يعتبر الوصول
 في مفهوم الهدى لما صح ^{هو} المتقابلة ودعوى ان المقابل للضلال
 الهدى ^{هو} اللازم الذي بمعنى لا ابتداء ^{هو} المتعدي الذي بمعنى الدلالة
 لا يصح اليها لان اعتبارها في اللازم يقتضي اعتبار ^{المتعدي} في
 اذ لا فرق بينهما الا من حيث ^{اولا} التاثير ^{هو} الذي هو موطا ^{هو} في
 التوجيه الموصول ^{هو} في التوجيه الموصول كما ان الضلال والاضلال
 المقابلين لهما توجه وتوجيه غير متصلين ^{هو} قد يقال ان اعتبار
 الوصول في مفهوم الضلال ليس لكونه فقدان ^{هو} للمطالب ^{فقد}
 ان طريق من شأنه الاتصال كما صرح بالثقات فمقتضى ^{هو} المتقابلة
 معنى الهدى ^{هو} اللازم وجبان طريق من شأنه الاتصال ^{هو} معنى
 الهدى ^{هو} الدلالة على ذلك الطريق وايضا فالمتوجه ^{هو} بجد ^{هو} في
 طريق من شأنه حصول الوصول بعد سلوكه لو تخلف وصوله ^{هو} لا
 خارجي كوصول اجله مثلا من غير تقصير منه ولا توان ولا خجل
 المسلك يلزم ان يكون ضالا فماذا بعد الحق الا الضلال ^{هو} قد تقدم

منافي هذا المقام كلام في تفسير الفاتحة وبقية مباحث طوييلة ^{الدليل}
 اوردنا في شرحنا الكبير على هذا التفسير لا يخفى ان مقتضى ما
 اسلفناه ان يكون الضمير في قوله لانه راجعا الى الهدى ^{المطابق} الذي لا يخلو
 للهدى المتعدي ففي الكلام استخدام ^{اسم} ولانه لا يقال لا يخلو
 الهدى لا على من وصل الى المطر وقيل الوصول اليه لا يطلق عليه ^{الاسم}
 كما يستفاد من استقراء احتمالاتهم لهذا اللفظ وقد تبدل
 كلام الكشاف ويقال هدى في موضع المدح كمنته لانه ^{محدث}
 بان استعداد الكمال التمكن من الوصول اليه مدح ايضا و
 بان عدم الوصول مع الاستعداد والتكمن نقص موجب ^{اصلا} الذم
 انما يتم لو تحقق الاعراض عن الوصول والتقصير فيه ^{محدث} بما مع
 في وصوله وعدم التواني في بلوغه فلا وقد يذب عن كلام
 الكشاف بان غرضه التسوية بين الهدى والمنتدى في قد
 المدح وهو كما ترى هذا ولا يخفى ان ضعف هذا الدليل كافي في
 عدم لاطلاق ممنوع ودعوى الاستقراء مما لم يثبت واية ^{مما}
 ثمود فندينا بهم فاستجابوا لعمى الهدى تنادى بعد م اشترا
 الوصول ^{الدلالة} واختصاصه جواب عما يقال ان الهدى عندك ^{مطلق}
 سواء حصل بها الوصول ام لا والقران بهذا المعنى ^{للمتقين}

غيرهم فما وجه الاختصاص لهم وتقرير الجواب من وجهين ^{الاول}
 ان ذلك بالنظر الى ترتيب الاثر وحصول الثمرة ووصول النفع ^{ولا}
 ريب انه محتقن للمتقين فانهم الذين ظهر فيهم ثمرها اية ذلك
 تحصل المتقين بمعنى المشافقين للتقوى فان اثره لا يظهر
 فيهم ايضا الثاني انه لا يهدى الى الموصوفين بالمرتبة الاولى ^{من}
 التقوى وهم الذين تأملوا الدلائل والصفوا بالاسلام ^{الوجه} نفى
 الاول الهداية لغير المنتدى في الثانية له ينقله من نوع الى ^{على}
 منه بنصبه بضم النون والصاد اى علاماته وبهيضه ^{بها}
 في النسخ المعتمد عليها وربما ظن بفتح النون واسكان الصاد
 بنصب الله له ^{دليلا} لانه كالفعل الصالح اى يقال انه كالفعل
 النافع ايضا في ازالته المرض فليست به الكاف ايضا وفيه نظر لان
 الدوا النافع انما يظهر نفعه في بدن المريض بعد تنقية وقطع ما ذ
 المرض من ثم اشتد ان التحلية بعد التحلية والتقصيل ثم ^{للتقوى}
 لما لا ينفك عن بيان تعيين المراد منه حتى عند من يقول
 انما ما استأثر الله تعالى به فهي تهدي الى ان الله سبحانه ^{في}
 كتابه اسرار لا يطلع عليها سواه ^{نورا} عما يفهمه الطائفة
 ماكرة موصوفة فليست نصافي العموم والآخر جبت المرتبة ^{ولي}

واختصت بالثانية سيما مع ملاحظة فطر الصيانة ولو جرد
الصيانة في عرف الشرع عن الافراط المكن بقاءها على عمومها
من الغاية **قوله** بالتبري عن شرك الكفر وكلمة التقوى كلمة
الشهادة واضافتهما الى التقوى لانها سببها او كلمة **قوله**
حتى الصغار عند قوم قيل هم القائلون بانها غير مكفرة باجتناب
الكبار وفيه ما فيه والمراد فعل الصغار من غير اصرار عليها اذ
معه ملحقه بالكبار وربما جعلت الكثرة نفس الاصرار على
لا الصغرة المصغر عليها **قوله** ويتبدل اليه بشراشرة امي ينقطع عما
سوى الحق ما لا اليه بكليته وقد مرت في الشراشرة في الفاحية و
اراد بالتحقيق ما هو الحقيقة بان يسمى تقوى والا فكل من المراتب
الثلاث تقول حقيقة وقد يناقش في كون هذا المعنى هو المقصود
الاية بان ظاهر الامر للوجوب وليس هذا من اجابات الشرع
ففي حمل الاية عليه ارتكاب خلاف اللفظ المراد ههنا المرتبة الثانية
من التقوى لا غير وظني انه لا محال للمناقشة ههنا فان حمل ^{للتقوى}
في الاية على ما فرق المرتبة الثانية ليس بمجدرامى المؤلف بل لانه
المروى عن الامام جعفر الصادق ع وابن مسعود والحسن وغيرهم
فقد نقل عنهم ان حق التقوى هي ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا ^{يكفر}

ويذكر فلا ينبغي لا يخفى ان عدم بيان الحق بحال ذكره في جميع
قريب من عدم شغل السرخنة وفاهه نه غير واجب فالامر ^{محمول}
على الذيل لا محالة نعم من بعض المفسرين الاية على المرتبة الثانية
التقوى فينبغي ان يقال ان بقاء الامر على طاهره من الوجوب ^{يؤيد}
هذا القول لان يورد الكلام على سبيل المناقشة للناسين
القول القائلين **قوله** وان كان اخص من المؤلف امي في
النظر قبل التأمل فاما **قوله** والا اصل ان لا اخص لان محليته
ان الاصف بوصف الموضوع يصدق عليه المحمول فلو كان ^{الضوء}
اعلم لوجب صدق الاخص عليه فلا يكون الاخص اخص لا الاغم
فلا بد من تخصيص الموضوع كما ذكره وما يترامى من بقاء الاسكان
لان الاشارة الى الخاص الجزئي وضم الكليات الى الكلي لا ^{يعتبر}
جزئيا من دفع بافادتها الخصار موصوفها في شخصه بحسب الخارج
وهو الذي قد نزل بعضه وعجزوا عن اخبرهم عن الايتان بسورة
مشد فانه قال المؤلف المعلوم المشخص عندكم ذلك الكتاب واما ^{يقال}
من ان المقصود من تعدد هذه اطراف ان المتحدى به من جنس
ذلك لا يستدعي الا وصفه بالبركيب من حروف كلمهم فذكر في الاو
لغوفية وفيه اذ يمكن التوجه على وجه لا يلزم محلا لغا كما لا يخفى

وان يكون هذا وجهان التقدير هذه السورة ^{المشهور} الم في ^{المشهور} المشهور
اي في القراءة المشهورة وان لم تكن متواترة المراد تضمنه من
الاستغراق لا يخفى ان التعليل الاول من حمل النقص على ^{النقص} اي
والثاني من حمل الشبهة على الشبهة ^{قوله} وفي قراءة ابي الشعثاء
بالشين المعجمة والعين المهملة والثاء المشددة وبعد الف ^{مد}
تابع مشهور اسمه سليم بالتصغير و فرق في الكشاف بين
بان المشهورة توجب الاستغراق وهذه تجوزه وبيان ان
المشهوره لنفي الجنس وليزبه نفى كل فرد ولا يحمل معنى آخر في
في الاستغراق وغير المشهورة وان كانت تفيد نفى الفرد
المنتشر لكن كشيء ما يقصد به نفى الوحدة المنفردة ولتبدأ
لا رجل في الدار بل رجلان بخلاف لا رجل بالفتح وحمل المود ^{انما}
سكت عن التعرض لهذا الفرق لظهور ارادة نفى كل فرد من
الربيعية ابي الشعثاء وغيره وعدم توهم ارادة لا ريب بل ^{ربان}
فلا شمة مهمة في التعرض هنا ^{قوله} ولم يقدم اي في قراءة ابي
الشعثاء ولم ينزل في الاصل مقدمالا انه لم يقصد تخصيص نفى ^{نفي}
به بمعنى ان الربيع منفي عنه ثابت لغيره ذلك لم يكن المنازعة في ذلك
انما الغرض انه لا مجال للربيع اما المذكور في كتب المعاني من

الطرف لو قدم لدل على ان ريبا في سائر كتب الله فوجه آخر وهو
قوله او صفته عطف على قوله خبره ولا يلزم التفكيك اذا الغيبة ^{خبر}
لا يتجسم عوده الى الا لا مكان عوده والى الربيع اذا الخبر في الحقيقة ^{لها}
وان اطلق عليه المشهور خبر ^{قوله} ولذلك ليس على ضمارة الخبر
اذ لو كان الخبر مذكورا كان الوقف على الاسم قبيحا ^{الذي}
الح فالغرض من حصر الجنس حصر الكمال كانه لغاية كماله في بابيه ^{بالحسن}
وما عداه خارج عنه وقدم الكلام في تحقيق لفظ استبان في بعض
النسخ بعد قوله والجملة خبر الم او يكون الم خبر مبتدأ محذوف الظن
انه تكرار من قلم النا سنج ^{قوله} والا ولى ان يقال اي ولى الوجوه ^{الا}
ما انطبق على ان يقال كذا وكذا في بعض الجواهر معناه ان الاول
ان يترفي عن هذه الوجوه المتعلقة بظاهر اللفظ ويستغل بظاهر
المعاني والطايف البديهة لان الواجب على مفسر كلام الله تعالى
الاتفات الى لغة المعاني والمحافظة عليها وجعل الالفاظ متبعا ^{لها}
وفي بعضها معناه ان الاول ما سبق وما جوزه صاحب ^{الكشاف}
في هذا التوجيه من كون الم تعداد الحروف من غير ان يكون محل
من الاعراب لانه لا يظهر ما قصد من بيان كنهه الفصل منه ^{من}
ما بعد لانه ليس جملة تلي حتى ان يعطف عليه بعد ^{للعطف} لا يسجل

ما بعده عليه حتى يكون تركه لنكتة كمال التناوب بينه وبين الم لا يحصل
 على نكتة ذات جزالة هي الحذف فتأمل في هذه الوجوه واشتر منها
 شئت والمراد بتناسق هذه الجمل تعاقبها وارتباطها بالان
 فزاد الشوا في الاوائل بان يكن موكلات لها او فوايد الاوائل
 بان يكن نتائج لها وعلى كل من التقديرين مجال للتوصل كمال الاتصال
قوله جملة محذوفة المبتدأ او محذوفة الخبر ان جعلت سماء للقرآن
 او السورة او بمعنى المؤلف من هذه الحروف لا يبعد ان يريد
 ما يعجم الجملة الحقيقية والحكيمة ما اذا اريد بها طائفة من حروف المعجم
 فانها لما افادت ما اريد بها من الالفاظ كانت مستقلة
 غير محتاجة الى غير ما كانت نازلة منزلة الجملة ولا يخفى دلالتها على ما
 على كل الوجوه فان في التسمية بهذه الالفاظ اشعارا بان ذلك
قوله مقرر جملة التحدي او معناه انه الكتاب المختار بين الكتب
 باعجاز اللفظ الدال بنفسه على كونه وحيا من السماء **قوله** ثم سجل
 حكم قطع ما للحق واليقين اي من الكمال الثابت لما هو حق واليقين
 والمعنى ان الكمال الذي هو في الغاية اذا كان موضوعا تحايضا
 كان من هذه الجملة ايضا في اعلى المراتب في بعض النسخ هكذا ولا
 فيه لانه تشهد على كماله اذ لا كمال على ما للحق واليقين **قوله**

ليقدر له مبتدأ اربعة لانه كونه حقا لا يحوم الشك حوله **قوله** ويستحق
 لفصل كمال الاتصال كما مر ولا يبعد ان يجعل نسبة الاتصال من
 الثالث من الاستئناف وهو ان يكون الثانية جوابا عن
 عن غير السبب المطلق والخاص كقوله في قوله تعالى قالوا سلاما
 سلام فانه قيل هنا في كل مرتبة فيما يلزم من ذلك ما عده
 التسمية بالفاء على ما هو المتداول فلان القصيدة ليست
 بل لاخبار بكل حكمة بالاستقلال فانه ادخل في جزالة الكلام كمالا
 على من له فوق **قوله** ففي الاولي الحذف اي حذف المبتدأ او الخبر
 الى المقصود من كون الكتاب مخراجا لتعليق اغجازه بانه كمال البديهة
 وانت خبير بانه لو جعل العلة الصرفة ايضا لكان التعليق في
 الثانية فحاشا التعريف اي تعريف المسند بافادته الحصر في الثانية
 تاخير الطرف حذرا عن ايهام ان في باقي الكتب السماوية ريبا وفي
 الرابعة الحذف اذا التقدير بهودي والتوصيف بالمصدر للمبالغة
 رجل عدل ايراد المصدر منكر التعظيم وتخصيص الهدى بالمتقين
 الغاية اي غاية الهدى وثمرته هو التقوى بمعنى ان من حصل
 الهدى فماله التقوى **قوله** وتسميته شرفا للتقوى متفيا والفرق
 بين التسمية بالمش رتبة التسمية بالصيغة ان الاتصال في الاول

عقيب تعلق الفعل من دون تراخ نحو قتل قتيلًا ومرض مريضًا
في الثاني بعد زمان كما في قوله ولا يلدوا الا فاجرا كافران ^{لضاف} الا
بالكفر والفجور مترسخ عن الولادة ^{هذا} كثير **اولا** اما موصول الى
وما بعده الى قوله تعالى ينفقون لا الذين يؤمنون بالغيب ^{فقط}
من دون ضم ما بعده اليه وفي قوله موصول الطاقة لا تخفى **قوله**
ترك ما لا ينبغي اي ترك استباحة فقط لا بما يشمل فعل الواجب
ايضا بناء على انه ترك للشرك لا يخفى ان هذا التفسير ينطبق ^{نظايره}
على شي من المراتب الثلاث السابقة لا بتكلف الا اقرب حل
على المرتبة الاولى فيكون التقيد باعتبار ما يندرج في الايمان ^{بالغيب}
ما لا يشمل التبري من الشرك باعتبار اقامته الصلوة ^{بعدها}
وقوله مرتبة صفة بعد صفة وصفة التحلية بالحا والمهمة والتحلية بالحا
المجتمعة الكلام تضمن بيان كنهه تقديم الوصف بالتقوى على ^{الوصف}
بالايمان و اقامته الصلوة وايتاء الزكاة **قوله** انفسر بما يغني
المرتبة الثانية من التقوى والغرض من قوله لا شتماله بيان وجه
الاضاح هذا الوصف موصوف بتقرير ان مفهومه عند التحقيق ^{المفهوم}
الموصوف مع زيادة تفصيل بيان اورد عليه محشون انه لا حاجة
في جعل لصفه موضع الى هذا كله فان نحو الطويل في قولنا جازيلا

وصف موضع عند الحاجة ونحو انه اراد بالموثق المبيد كما شئت
نحو الجسم الطويل العريض المبيد يحتاج الى فراغ يشغله الغرض ذكره
بين الموصوف وكما شئت من حقيقة تفصيل ما لم يرد الوصف ^{المبوح}
النحو وكلام لكشاف صحيح في ذلك ضمير شتمه للموصوف ^{او المصف}
وذكره باعتبار الوصف هذا وكلام لكشاف هنا حسن ^{مكاف}
الموافق فانه جعل الايمان اصل العبادات اساسها توقف ^{صحتها}
عليه وجعل الصلوة والصدقة المعبودات البدنية المالية ^{لعدم}
توقف صحتها على صحتها بخلاف اساس **قوله** فانها الح في الكلام ^{وغير}
وقوله غالباً قيد استتباع كل من الثلاثة الامور ^{لخصيص}
بالاية الحديث بالخيرين استغناء الاول عن ذلك تقديم ^{تقديم}
بالاية مع ما ذكر المتأمل بها لكونها آية لا تظهر في الدلالة على المراد
اذ في دالة الحديث على ذلك نوع خفا بل الكلام فيها مجال تقدير
او ما دونه وفي بعض النسخ او مسوقة للمع بما تضمنه التقوى لما كان ^ن
متضمنا لأمور كثيرة ذكر وجه تخصيص هذه الامور بقوله ^{لخصيص}
الح وحاصله انه لما كان الغرض من المدح اظهار كمال المدح ^{الثناء}
عليه كان المناسب سببه بصفة لها زيادة اثر في هذا الغرض نظر الى
عداها ولا بعد ان يكون غرضه بيان وجه تخصيص كل من الوجوب

الثلثة **قوله** او على انه مدح الح عطف على انه صفة وقد يفرق بين الصفة
 المدح والمدح الاختصاصي بارة بان الوصف مقصود في الاول ^{صالة}
 والمدح تنجاذ في الثاني بالعكس ^{المدح} اي بان المقصد من الاول نفس المدح
 ومن الثاني كون تلك الصفة احق بالاستقلال بالمدح ^{بين}
 سائر الصفات لا يخفى ان ذكر الذين في التقدير والبيان هو
 المقصد **قوله** واما مفصول فهو استئناف في جواب من يقول
 ما بال متقين مخصوصين بذلك انما جعل المدح الاختصاصي ^{صولا}
 وهذا مفصول لان ذلك تابع حقيقة غير اعرابه فيما ينظر ^{لغير}
 تبينه المحاطب بتغير المألوف على عرض المدح وحمل عليه ^{ظهور}
 تغييره كما نحن فيه لم تغير ما هو المقصود من اجرايه على الموصول
 اثباته له بخلاف المتألف فان المقصود لاخبار عنه بما بعد
 اثباته لما قبله وان فهم ذلك ضمنا وبهنا بحث مشهور ^{هو}
 ان المتقين اذا حمل على المشرافين للتقوى لم يحسن ^{الوصف}
 ولا التخصيص بالمدح ايضا اورفعا ولا الاستئناف وحمل الكل
 على الاستقبال المشار فيه بآياه سوق الكلام وقد يقال
 ان اعتبار المشراف بالنظر الى زمان نسبة المدح ^{اعتبار}
 حقيقة التقوى بالنظر الى زمان اثبات تلك النسبة ^{قلت} يقال

قتلا دفن بموضع كذا فان اعتبار المشراف بالنظر الى زمان
 القتل واعتبار حقيقة القتل والدفن بالنظر الى زمان اثبات
 القتل هذا وربما جعل التقدير بهم الذين يؤمنون في جواب من ^{المتقون}
 وصيغة المستقبل لقصد الاستقبال بالنسبة الى المدح ليدل ^{على}
 تقوية المتقين بالمشارفين على التقوى ^{فان} فيكون الوقف على
 المتقين تاما لانه وقف على مستقل لا تعلق لما بعده ^{على}
 الوجود السابق فحسن بان الموقوف عليه مستقل ليس ^{لتعلق}
 بما بعده بتبعيته له اما على تقدير الوضعية فقط واما على تقدير ^{لنفس}
 الرفع فلما مرت الاشارة اليه **قوله** ما يؤخذ من الامن ^{لغير}
 فيه ولا نعم في التصديق ثانيا والظاهر ان استعمال الثاني ^{لنفس}
 حقيقة لغوية كما يدل عليه كلام الاساس قد يفهم مجازية من كلام
 الكشاف والتفسير شراب كلمة معني اخرى لتؤدي موادها ^{في كلام}
 الاوضح انه قصد المعنى الحقيقي من كلمة ملاحظا مع معني اخرى ^{الا}
 عليه كبرشي من متعلقات الثانية وخذن شي من متعلقات ^{الاولى}
 كقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ^{وقولهم}
 ذهب مصر بتفسير انيتها وتحقيق ما هو الحق من حقيقة ^{مجازية}
 اوردها في تعلقاتنا على المطول ^{مجازا} وقد يطلق معنى الوثوق

كما يظهر من الكشاف حقيقة كما يفهم من الاساس ما استنتج
 اجد صحابة كلام مسموع من العرب بقوله احد بهم في مقام لا
 عن ترك السفر بعد التعميم عليه ما وثقت بان اظهر بعد خروج
 الطريق فلذلك تركته والصحابة بالفتح والكسر بمعنى الاصحا
 قوله واما في الشرع فالصدق اي هو كذلك عند المحققين
 اهل الشرع و مراده التصديق القلبي واكثر الخفية على اعتبار
 اللسان ايضا وهو المعبر عنه بالاقرار ونسبة الامام الى آت
 ابي الحسن الاشعري وهو المذهب المنصور عند الامامية وكفى
 الكرامية بالتصديق اللساني وحده فمذهبه هو المذهب
 في الايمان الشرعي **قوله** فمن اخل بالاعتقاد وحده فهو منافق
 الصواب فمن اخل بالاعتقاد ودون الاقرار اذا اخل بالاعتقاد والعمل
 معانفاق ايضا وعبار الكشاف في هذا المقام ايضا لا يخفى عن
 فانه قال من اخل بالاعتقاد دون الشهد وعمل فهو منافق وهو
 بانه ان لم يشهد فهو منافق ايضا وليكن **قوله** للصدق
 بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من موضوع له وحده شرعا من دون مجموع
 الاقرار والعمل كما يقوله المتأخره ومن يجدهم يقولون وحده
 من قبل التخصيص لا ضافي لانه ليس الا في صدق الكلام على الـ

الثالث من انه التصديق القلبي مع اقرار اللسان وان كان
 الاول قد يؤذن برده ايضا وكذا الرابع لان يقال ان الاقرار
 لاني وقلة التغير بين المعنى اللغوي الذي هو التصديق المطلق
 حاصله في المعنى الاول حاصله فيه ايضا وان كان التخصيص بين
 لا اعتبار الامرين معا ان قلت العمل بصدق اركان في قلة التغير
 في المذهب الثاني ايضا قلت ان اطلق عليه بل اللسان والتصديق
 امكن التثبت بان زيادة التخصيص يقتضي زيادة التغير لكن
 عدم الاطلاق على ما عدا القلبي اللساني **قوله** وهو متعين لا راد
 اي كون الايمان بمعنى التصديق وحده مؤثرا في ضم الامرين
 فالتخصيص في فلا يرد ان هذا التعيين بناء على ما سبق من قوله
 كلا الوجهين حسن في يؤمنون بالغييب قد يقال في دفع المناقاة
 ان مراده ان حل الايمان من بين المعاني الشرعية على
 بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم متعين في الآية وهما بحثان الاول ان
 اراده التصديق وحده في الآية انما يتم لو تعين كون الباقي
 بالغييب للتعدي لانه سيحوي حوازه للمعنى والالة ايضا فان
 المذكور الثاني ان ظاهر كلامه على ما فهمه المحققون ان اراده
 بالمعنى شرعي اعني التصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم متعين في الآية

وهوينا في ما صح به الامام من ان قوله لايمان المتعدي بالباء
التصديق يريدون التصديق اللغوي المطلق لا المعنوي
واقول الاستدلال على تعيين ارادة التصديق بالمعنى
في الآية بالوفاق المذكور خال عن التوجيه مع قطع النظر عن كلام
الامام فان حمل الايمان في الآية على ذلك توجب خروج الباء
عن التقية اذ لا معنى للتصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله
كانت الباء غير التقية اللهم الا ان يراد بالغيث ما جاء به النبي
فهم هذا وفي بعض الجواشي اعادة الضمير في قوله وهو متعين الارادة
الى الاصل في قوله لانه اقرب الى الاصل وقد عرفت ما يرد عليه
التنافية **قوله** ثم اختلف ظاهره ان المختلفين بهم القائلون بالان
الايمان هو مجرد التصديق القلبي بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله
بل هو كاف للمؤمن بحيث لا يجب عليه اظهاره باللسان
الا عارف به ام يجب عليه الاقرار باللسان ايضا ولا سجد
يكون مراده لا شعارا بالذهب الثالث في الايمان والمعنى
وقع الاختلاف في ان مجرد التصديق بل هو كاف في تحقق
الايمان ام لا بد في حصوله من الاقرار باللسان في القادر عليه
فيكون الايمان مركبا من فعل القلب واللسان وانما لم يحرم

ما ساءه حقا لملاحظة ما ساء في من قوله والمبايع **والغيث** مصد
بمعنى الغيبة يقال غاب الشيء غيبا وصف به نحو ما تفيض الار
غيب كاشهادة التي هي مصدر واريد بها الشاهد في قوله
تعالى عالم الغيب والشهادة واما الغيب في هذه الآية فلا يتعين
كونه مصدر الاحتمال كونه مخفيا فيقول كما قيل كاشهادة
في قوله تعالى عالم الغيب والشهادة بل تشهد له بكلام
وفيه ان ما ذكرناه في الآية جار فيه فشهادة كاشهادة غير العبد
والمطمئن يردى بفتح الهزة اسم مكان وكسر اسم فعل
والخمسة الحفرة واسلمها الجرة والحميص الجانية وقيل للملك
دون الملك الا عظم من ملوك حمير اصله قيل بالشدية وجمع
اقوال اقبال ولعل تسمية قيدا اذ ان بقاذا اقواله **قوله** وهو
به في الآية لان كون الغيب مصدقا يقتضي العلم به وقدينا
بامكان ان يراد بالمعنى العام لثالث المضمين لا يلزم العلم
بجزئياته كما لا يخفى **قوله** هذا اي كون المراد بالغيث في الآية القسم
والضمير في جعلته ينبغي عوده الى الباء وهو خلاف ما يقتضيه سبق
الكلام مع عدم التلوة عن التفكيك لان ضمير في وقته وجعله
للغيث لجموع الغيب وقوله او عن المؤمن بصيغة اسم المفعول

على قوله عنكم وقد اختصر الرواية المستشهد بها على ذلك اختصارا
فان ما اوردته منها يحتمل الحمل على الغيبة عن المؤمنين ^{الاراد} قالوا
على به عليه كما في الكشاف روى ان اصحاب عبد الله يعني ابن مسعود ^{ذكر}
اصحاب رسول الله ص اياهم فقال ابن مسعود رضي الله عنه ان ام محمد
كان بنينا راه والذى لا اله الا هو لا يمكن ان يقال ان حمل قوله
احدا افضل من ايمان بالغيب على الغيبة عن المؤمنين لا يخرج عن
يشهد بها الذوق المستقيم ولذلك اکتفى المؤلف بما اوردته ^{عما}
تركة ^{قوله} من قام العود بمضى جعله قويا لا اغوجاج فيه وقائما
لا ميل فيه فالكلام استتارة بتعبه استعيرت الاقائمة من ^{لشوية}
الاجسام لتسوية المعاني وقد ناقش المحقق لتقارن في ^{في}
الاستتارة بان المفهوم من اقامة الصلوة ليس الا اداؤها ^{فان}
في الخارج من غير اشعار بها اغتبر من التقويم على الوجه المذكور واتى
نظرا ذكون ذلك هو المفهوم بحسب العرف لا يعاند الاستعا
كما ان المفهوم من القمر في قولنا رايت قمر اربكا انما هو ^{شاهد}
الحسن الوجه مثلا والاشعار بمعنى المستعار منه في الآية ^{للمتمة}
لا يقتصر على الاشعار في كثير من الاستعارات كما في قوله تعالى
ينقضون عهد الله فان المفهوم من نقض العهد انما هو ^{مخالفة}

والعن بتقصيه من غير اشعار ظاهرا بنقض طافات الجبل ^{فان}
اي يدومون على فعلها جعلت المداومة بمنزلة لنفاق السوق ^{وعند}
كذلك لان كلاما من لنفاق والمداومة تجعل متعلقة مرغوبا ^{فيه}
متوجها اليه فالكلام على هذا الوجه ايضا استعار بتعبه ^{كان}
وجه الشبه فيها غريبا لا يظهر الا بتأمل اخر لا يوجب اختلاها
كما نزع المحقق لتقارن في فان غرابته مما لا يؤدى الى التقيد ^{المعنى}
نمايته ان لا يكون عاميا مبتدلا بل غريبا لا يقتصر عليه الا ^و
هو من صفات الملح لا من سماء القدر وغزاة اسم ^{مرا}
شبيب الخارجي ولما قيل الحجاج زوجها قاتله سنة كاملة ^{ومنه}
مرارا والظرب لمضاربة سيف واثبات السوق ^{تخيل}
العراق الكوفة والبصرة والقيط كناية عن التام فان ^{شفي}
الوقر اذا شد بالقطا اي الجبل ترك في جانب ثم امره ^{بال}
او يشتمرون الحاصل بنه الوجه على نحو ما ذكره صاحب ^{الكشاف}
يقسمون مجاز مرسل من قولهم قام بالامر فان حقيقة قيام ^{الشخص}
بالامر تلبيه به قائما ويلزمه عرفا اعتنا به بان ذلك الامر
تجمله فيه تشميره له فاطلق القيام واريد لازمه عليه ^{مشهور}
هو ان الاقامة اذا كانت مأخوذة من ذلك كان معناها ^{جعل}

الصلوة متجلة متشمة لا ما ذكره من كون المصلي متشما الاداء
بلا فتور والمؤلف كان يريد دفع هذا الكلام حيث اشار الى
مال محسن قام بالامر واقامة واحد وهو الجدية والتجلد فيه
اقامة الشيء اعني جعله قائما منتصب لا عوج فيه لا ميل ليزنه
به والتجلد فيه وفي عيون المعاني باليشربا تحاد المعنيين وكذا
الكواشي فتدبر قوله لا شتما لها على القيام ظاهرا ان الكلام
مرسل من قبيل تسمية الكل باسم وفيه بحث مشهور هو ان
الجزء للصلوة انما هو قيام المصلي والاقامة بمعنى تحصيل
وليست من الالها وقد يعتذر بان لما شاع التعبر عنها بجزءها لم يكن
التعبر عن تحصيل كل ما تحصيل جزئها مستبعدا وفيه ان لفظ
وحد وح بمعنى يؤدون الصلوة فلا تكون الصلوة في الايام منفصلة
بل مفعولا مطلقا وبعد ظاهرا وقد التجأ بعضهم الى جعل الكلام
لامجازا مرسلات لا ان معنى اقامة الصلوة جعلها ذات قيام
كما قالوا في عيشة راضية بمعنى ذات رضى وجعل الصلوة ذات
قيام كناية عن ادائها وهو كما ترى وبعضهم الى ان اقامة الشيء
واجادته في الخارج كما يقال هو قائم بنفسه وكما قالوا في تفسير القيوم
انه القائم بنفسه المقيم لغيره فيقيمون الصلوة بمعنى يحصلونها

على الوجه المحسن في شرعا هذا ويخطر بالبال انه لو قيل ان يقيمون
من قبيل طهروا منها وقومت الليل حشرت اي ضامما في الالباء
قائما في الليل ليكون الكلام مجازا اعتقدا في النسبة لا بقا عليه كمن
قوله والاولى تفسير اقامتها بتعديل ركانها وحفظها عن الزلل
لانه اشهر من باقي التفسيرات الى الحقيقة وهي تعديل الحدودية
وانا له اعوجاجه اقرب لان فيه ايضا التسوية وانه لا اعوجاج فيها
انه في الامور المعنوية وكيف لا وقد ادعى بعضهم ان الاقامة حقيقة في
لتسوية كل شيء فيها كان او امر معنويا ويمكن ان يريد ان هذا
اقرب الى حقيقة الصلوة لان حقيقتها ما روي فيه حقوقها الظاهر
والباطنة قوله ايضا ما معطوف على اظهر واشهر والاول ظاهر
لا المصلون عطف على من اعني **قوله** فعله نفع العبد من صلاته
وغاها حقيقة لغوية في الدعاء مجاز في العبادة المخصوصة **قوله**
في الدعاء ايضا حقيقة في تحريك الصلوة على ما في الكشاف
ماخوذ من الشكرية بمعنى التسمية والتطهير والمغفرة الخ اي بمن
الالف الى مخرج الواو **قوله** وقيل اصل صل حركة الصلوة القائل
الكث والصلوات العظمى انما يتان في اعلى الفخذين ومنه
الفرس منه صلوة اي ما عن يمين الذنب شماله والواحد صلاتا

الحقيقى لصلى حرك الصلوة واستعمل مجازا في الايتان مجموع
المخصوصة ان المصلى يحركها حال تيانه ببعضها فهو من قبيل
الجزء واردة الكل هذا وقد ذكر اهل اللغة ان الفرس المصلى به
يتلو السابق فجوز بعض المحشين ان يكون الصلوة مأخوذة منه
لان اللاحق وهو لما موم يتلو فيها السابق وهو الامام
ذكره ايضا ان الفرس المصلى انما سمي بذلك لانه يحاذى راسه
صلوى الفرس السابق فقد رجع الى حكاية الصلوة في قوله
واشتما هذا اللفظ الى الغرض الرد على الامام حيث انكر اشتقاق
الصلوة من تحريك الصلوة من شدة الى ان الصلوة من شدة
فاشتقاقها من غير المشهور في غاية البعد **قوله** وانما سمي بذلك
انه هذا الكلام من تمة القيل والرد على الامام مقرر فيها
ان صاحب القول يكره ان يكون الصلوة حقيقة في الدعاء
استعاره لعلالة التشبيه المذكور ووجه استعاضة المولى
ما قاله صاحب الكشاف هو ان الاشتقاق مما ليس بجذات قليل
كان الصلوة بمعنى الدعاء شائعة في كلام الجاهلية لم يرو عنهم
على ذات الاركان بل كانوا يعرفونها اصلا فكيف يتصور
استعارها والصلوة بمعنى الدعاء منها **قوله** الرزق في اللغة

بمعنى السهم النصيب من الخير في الشحاح انه ما ينتفع به بمعنى
العطاء ولا يخفى ان في شهادة الاية بانه الخط خفاء وعمل الرزق
فيها على العرف يمكن لعل غرضه التمثيل في الاستشهاد ونقل في الجاهلية
فيها بمعنى الشكر فسر المؤلف بشكر رزقه والاية في الواقعة
افيهن الحديث انتم مدمنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون و
ما نرت به والله اعلم انكم متهاونون بالقرآن متسالمون
في شأنه وتجعلون خطكم منه وتجعلون شكر نعمة ازاله اليكم
النيوية والاخرية انكم تكذبون به **قوله** والعرف خصصة الشيء
بإضافة المصدر الى المفعول كتحصيل الله سبحانه الشيء وسو
الى الحيوان والطلاق الشيء يشمل الغدا وغيره كما يقال رزقني الله
ورزقني علما وبعضهم خصه بالغدا ويمكنه ان يعطف على تخصيص
كالتفصيل والغرض من ذكره ان الاشفاق بالفعل غير شاذ خلا
لبعضهم عرفه بعض الاشعار بما ساقه الله لا شفاع الحيوان
مكنه منه وهو على هذا بمعنى الرزق وعلى الاول بمعنى المصدر وبعض
المقر له عرفه بسوق الله الى الحي ما يمكن من الاشفاق به وهو
اي بمعنى المصدر وبعضهم بما يصح الاشفاق به ليس منعه
بين من يعباد به من الفريقين في ان سابق الرزق على الحيوان

وانه هو الرزق له حقيقة واما ما ينقل عن بعض المعتمد من التفصيل بان
 حصل كذا الحيوان وتبعه فهو رزق لنفسه حقيقة والله سبحانه وتعالى
 غير زائد له وان حصل بدون كذا وتبع فالرزاق هو الله تعالى
 فلا عبرة به **قوله** لا ترى الح لا يخفى ان كلامهم هذا انما يدل على ان
 المنفقون حلال لا دلالة فيه على ما هو المدعى من ان الحرام ليس
 يجوز ان يرزقهم الله حلالا وحراما ويمدحهم على انفاق الحلال
 مرامهم وما قصدوه بسلامتهم موقوف على الاحاطة بما قالوه بهم
 موافقوهم في هذا المقام قال في الكشاف في اسناد الرزق
 نفسه لا اعلام بانهم ينفقون الحلال الطلق الذي يتماثل ان
 الى الله ويسمى رزقا منه اشبه شارحاه المدققان ذكرهما حاشية
 ان الاشاعة والمثلية متفقون على ان المراد بما رزقناهم
 الحلال فلا شاعة من جهة ان المدح والايضا بالتقوى بدلالة
 على ان انفاقهم من الحلال سيما عند التصريح بالاسناد الى الله
 تعالى فانه ينصرف الى الافضل لا كل المعتمد من جهة ان الحرام
 برزق عنه بهم ولا يجوزون اسناده الى الله تعالى تعالى عن
 فلفظ الرزق واسناده الى الله تعالى دليلان على ان المنفق
 هو الحلال الا ان العلامة متسكبا لاسناد فقط نظر الى ان

لغة تيسار الحرام وتخصيصه بالجلال عنه بهم عرف شرعي وقال
 ابو جعفر الطوسي رحمه الله وهو من اعظم علماء اصحابنا الامامية
 تفسير الموسوم بالتبليان انه تعالى مدحهم بالانفاق مما رزقهم
 الحرام يستحق المذم على انفاقه فلا يكون رزقا شهري قال الشيخ ابو
 الطهر سيدي وهو من اكابر مفسريهم في تفسير الموسوم بجمع
 هذه دل على ان الحرام لا يكون رزقا لانه تعالى مدحهم بالانفاق
 مما رزقهم والمنفق من الحرام لا يستحق المدح على الانفاق بالا
 اشبه مراد بهذين الشيخين انه لو فرض ان ما رزقهم الله حراما
 كما يجوز له الاشاعة لكانوا بالانفاق منه اخلين في المذم وحين
 لا محالة لصدق انهم انفقوا مما رزقهم الله بل لو كان ما رزقهم الله
 وحراما وانفقوا من الحرام وحده لصدق ذلك ايضا فلو كان
 الحرام رزقا لكان منقعه مدحا عند الله بمقتضى الآية الثانية
 اجماعا بما تلوه عليك يظهر لك ان المعتمد وموافقيهم في الكلام
 في هذه الآية مطلبين احدهما ان المراد من الرزق المنفق فيها انما
 هو الحلال هذا هو الذي ذكره صاحب الكشاف الثاني ان الحرام
 برزق وبهذا هو الذي ذكره الشيخان الطوسي والطبرسي قد جمع المولى
 الفاضل بين المطلبين فاشار بقوله اسناد الرزق لنفسه الاول

فان النفاق الحرام الى الثاني وانت خبر بان تعرضه للمطلب ^{فيما}
 هو بصدده من الاستدلال على ان الحرام ليس بزرق غير واقع في
 محله وكان ينبغي ان يقول انه تعالى مدحهم على الاتفاق من الرزق ^{فلا يكون}
 حراما فان الاتفاق من الحرام لا يوجب المباح لينطبق كلامه
 ما قاله الشيخان ويلم من النقصان بقي ههنا بحث وهو انه
 لو اجتمع عند شخص موال من الحرام لا يعرف صاحبها فانه
 بالتصديق بها فيكون ممدوحا بالاتفاق من الحرام ^{بما هو} وبه ^{قول}
 الفريقين ان المنفق من الحرام غير ممدوح ويمكن ان يقال
 ما مور بالتصديق بها عن اربابها فهو كالنايب عنهم ويؤيد
 يدعهم فكان المنفق في الحقيقة هم لا هو ومن ثم كان ثواب ^{الصدقة}
 لهم فان قلت اذا اظفر بهم بعد التصديق ولم يجرؤا ما فعل كان
 العزامة لهم ويكون ثواب الصدقة لاهم فقد عاد المخدور ^{قلت}
 صار ثواب الصدقة له بسبب التعويض فكانهم باعوه ما كان
 كتب لهم من الثواب فتأمل ^{الله} جعلوا الاستناد للتخليم كتب
 وناعمة الله ولم يجعلوا الاستناد لا لانه ان المذكور انت تعلم بعد
 الاحاطة بما قد مناه ان لا يذان المذكور لا يذاني مطلبهم وهم
 على ان المراد من رزقنا بهم هو الحال ^{متفقون} في التحريم على الاتفاق

لان المنفق اذا علم ان الرزق هو الله سبحانه وقد كفل بالرزق
 بقوله جل من قابل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ^ل
 خوف الفقر وزاد احرص التوكل على الرزق ووجه اخر وهو ان ^{التنبيه على}
 ان يكون المنفق في وقت الاتفاق ملاحظا انه من الله سبحانه
 بما علم مضمون قوله تعالى وبالكلم من نعمة فمن الله نصيب عليه
 غافله عن ذلك كما تجد عليه اكثر ان من وجه اخر وهو ان يكون
 حال الاتفاق ادا شكره بساغة الله تعالى اليه ملاحظا ان
 النفقة نفقة ما انعم الله تعالى به عليه اذ قد تقدم وجه اخر ^{هو}
 ان الاستناد الى الله تعالى ينصرف الى الفرد الاكمل منه غنى جدا
 ويمكن جعل العظيم في كلامه ميماء الى بذاته والذم لغيره بالحرمان
 ان قلت قد ذهب بعض الماصوليين الى تحريم الاشياء قبل
 ورود الشرع فقد حرموها لم يحرم الله قلنا بنوا قلنا بنوا ^{بالحسن}
 والقبح العقليين فما حكم العقل بقبحه فهو قبح عند الله بحر عند
 قوله واختصاص رزقنا بهم الى جواب يقال اذا كان الرزق ^{العقل}
 يعم الحرام فلم يخصه الاية بالحل والقرير ان القرير اعني حرم
 الاتفاق ووصفه بالتقوى والضرف المستد اليه سبحانه الى
 الاكل الافضل هي الباغنة على تخصيص ^{الغزو} حديث عمر وبن

بضم القاف وتشديد الراء اسم مغن كان بالمدينة روى صفوان
بن امية قال كنا عند رسول الله ص اذا جاء عمرو بن قرة فقال يا
الله ان الله كتب على الشقوة فلا رزق الا من ذنبي كفى
فاذن لي في القضاء من غير فاحشة فقال ص لا اذن لك ولا كرامة
ولا نعمة اى عند الله لقد رزقك الله طيبا فاخرت ما حرم الله
عليك من رزقه مكان ما احل الله من حلاله اما انك لو قلت بعد
هذا المقالة ضربك ضربا وجيعا ووجه الاستدلال انه ضل
رزقه بانه لما حرم وهو صريح في ان الرزق يكون حراما وقد
المعقولة وموافقهم على ان الحرام ليس رزقا بما رواه الامام
محمد بن علي الباقر عن ابيه زين العابدين عن ابيه سيد الشهداء
عن ابيه امير المؤمنين علي عليه السلام قال قال رسول الله ص
في حجة الوداع الا ان الروح لا يمين نفثني روعى انه لا تموت
حتى يتكلم رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحلنكم
شي من الرزق ان تطلبوه بشئ من معصية الله فان الله تعالى
قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما فمن تقى
وصبر اناه رزقه من حله ومن متك حجاب الله عز وجل
من غير حله قص به من رزقه الحلال وجوب عليه يوم القيمة وجهه

بهذه الحديث ظاهر ثم انهم طعنوا في صحة الحديث السابق
وحملوه على المشاكلة اخرى قد بينا ذلك في كتابنا الموسوم بكتاب
الاربعة عن الكلام على الحديث الثالث عشر منه ويمكن ان يقال
ايضا انه لا صراحة فيه بما ادعوه انما يكون صريحا فيه لو كان قوله
السلام فاخرت ما حرم الله عليك من رزقه لفسا في انه رزق لمن
الله عليه احتمال كونه رزقا لمن احل له قايما ومع قيام الاحتمال
الاستدلال بخلاف المتبادر لا جرح في المعصية بل هو لازم للنجس
توافق الحديثين يرتفع تناقضهما من البين **قوله** وبانه لو لم يكن
رزقا لايخفى ان المعقولة ان يقولوا انما تخص الرزق بالخذل
بمطلق الاشفاق ولم تشترط الاشفاق بالفعل بل التمكن منه كما
تمناه فلا يتم دليلكم علينا الا اذا فرضنا ان ذلك الشخص يتفصح به
وقت لا وقت الى وقت وفاته بشئ من الاشياء اشفاقا محلا
لا رزقه من شئ مباح ولا شره من ما رزق لا نظرة الى محبوب
وصله الى مطلوب بل ولا يمكن شئ من ذلك قتا من اوقات عمره
ولا قدر عليه ساعة من ساعات دهره ولا ريب ان هذا مما يقتضي
بعد جوده ما لا ينقص به من تحققها على ما يجوزنا وجود
هذا الطالع السعيد بحث الحمية لقلنا ان ذلك ليس محبا بالنسبة

كيف قد قال سبحانه فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ^{فيها} ^{هو}
 من وقت لوج الروح فيه في بطن امه وصيرورته حيوانا الى وقت
 ولادته مرزوق البشع بما ليس بحرم عليه ايضا فما تقولون في
 عاشقوا يا مثلاثم ما قبل ان يتناول شيئا محلا ولا محرما
 فما هو جواكم فهو جوا بنا والآية الكريمة لم تدل على انه تعالى يوصل
 ما ينتفع به كل احد اليه فان الواقع خلافه بل دل على انه سبحانه
 ليسوق الرزق الى العبد ويمكنه من الاشتفاع به فاذا عرض العبد
 الحلال عدل عنه الى الحرام لم يكن ذلك دحا في تحقق رزاقته ^{حل}
 وعلا ما تضمنه الحديث الذي نقلتموه وجعلتموه دليلا على ما زعمتموه
 قوله عم لقد رزقك الله طيبا الح صريح في هذا المعنى والله اعلم بحقايق
 الامور **قوله** وانفق الشيء الح المراد بالاخوة تناسبها في الاشتقا
 الاكبر وهو لا يشترك في اصل المعنى واكثر الحروف والنقد بالذال ^{المعنى}
 اخوة نقد بالمعجزة ونقد ونقص ونفت **قوله** ومن سره بركوة
 اي ان غرضه التمثيل لا تخصيص الالية بها واختار التمثيل بها لان رتبة
 المال فضل وجوه الصدقة واصلا وان غرضه بيان ما بهو المراد
 في الآية من الاتفاق الخاص عنى الزكوة وهو المروى عن ابن عباس
 وروى عن ابن مسعود انه نفقة الرجل على اهله لانها تزلت قبل

الزكوة ان قلت الزكوة يتعلق بالعين عنه الا ما يمتد الى الشئ فعيه
 مال الفقرا قبل الاخراج فالمنفق لها منفق مال غيره لا مال نفسه ^{والزكوة}
 ايصال مال الغير اليه انفاقا من الرزق ومتقنيا للمرح كان ^{المال}
 المنضوب على ما لك ذلك كيف يليق مدح المتقين والثناء عليهم
 بانهم يفعلون ما يابى بهم من مال الغير اليه قلت ريب ان اخراج
 الزكوة ورد المنضوب متشال الامر الالهى لا تصور للمنفق كما في
 يقيمون الصلوة وقد جاء التصرح بالمرح على اخرج الزكوة
 قوله غرم من قايل والذين بهم الزكوة فاعلمون على ان الفرق بين
 الزكوة ورد المنضوب ههنا ان لما ان سره قبل به والصدقة
 في الغلاد قبل تمام الحول فيما عدا ما مملوك للمكلف رزق له ثم
 وهو في يده حق للفقراء فقد صار بعض ما له حق لغيره وجب عليه
 دفعه اليه ولا ريب ان دفع مثل هذا الى الغير شق على النفس ^{من}
 دفع ما هو في اصله مال الغير اليه لا يقال ان المنفق بهنا مخفق
 لحلال عند الكل والمقدار المخرج من الزكوة غير حلال على المنفق
 بل بحسب عليه خراج من النصا ويحرم عليه الاشتفاع به فكيف
 تخصيص ما رزقنا بهم بالحلال مع جعل الاتفاق شاملا للزكوة ^{تخصيلا}
 عن تخصيصها لانا نقول المراد بما رزقنا بهم ما دخل في تصرفهم

شرعيا محللا للنجس السرة واما لما كان تصرفهم فيه ^{اشبههم}
 به على جميع الوجوه حلالاتهم كما طنت **قوله** وتقد ^{ما زرقنا} المفعول به وهو
 لانه مفعول بواستطه الحذف ولا بعد ان يجعل مضمون الجار وال
 مفعول به على ان المعنى بعض ما زرقنا بهم ينفقون كما سيجي ^{مثله}
 قوله تعالى ومن الناس من يقول من جعل مضمون من الناس ^{متبدا}
 ومن يقول خبره و مراده بالاهتمام لا اهتمام بجليه المنفق ^{شرف}
 اسنادا له تعالى والتخصيص فانه سبحانه قال يخصون ^{المال} بعض
 الحلال بالتصدق به لا يقال دخال من التبعية لغنى من ^{للمنفعة فان} التخصيص
 المتبادر من اتفاق البعض ثم شمول الكل لا نقول احتمال
 قائم وان كان مرجوحا فاذا تقدم زوال احتماله بالكلية بذلك على
 غلى ذلك لفرق بين قولك انفق بعض ماله وبعض ماله انفق
 لتقديم التخصيص على التخصيص **قوله** للكفا ^{للكفا} لي منع المكلف هذه ^{للكفا}
 النسب بكل الاتفاق على الاعم **قوله** ويحتمل ان يراد به اى بالاتفاق
 مما زرقنا بهم المعادون جمع موعونه والرزق كما يتناول النعم ^{لظاهرة}
 يتناول الباطنة ايضا قال صاحب النهاية الارزاق نوعان ظاهر
 للابدان كالاقوات باطنه للقلوب كالمعارف والعلوم ^{لله}
 ذهب الى التميم المذكور وهذا قريب مما رواه الشيخ الجليل ابو

الطبرسي في تفسيره الموسومة بجميع الپان عن محمد بن مسلم عن
 ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان معناه وما
 علمنا هم يشنون واقول ان الذاهب الى بناء التفسير لا يعلم الرزق
 بل يخصه بالارزاق الباطنة كما يظهر من كلامه فذا تفضل ^{واظن}
 اى امثال جميع ضرب البفتح كما قاله في الاساس وبالك كما نفس عليه
 الكشاف **قوله** معطوف على الذين يؤمنون بالغيب المتقين وعلى
 التقديرين اما ان يكون المعطوف متجا بالمعطوف عليه بالذات
 او لا فالوجود رتبة المراد بايمانهم عن شرك الكفار ايمانهم ^{بعد}
 الاقناف بهما فعن بعض بعد وجعل مو من اهل الكتاب متقابلا
 لهم لانهم لم يتصفوا بشرك لا انكار بل كانوا عالمين ببعثة النبي صلى
 الكتاب عليه مشطرين لذلك لما تضمنته كتابهم من وصفه ^{من} الملوذ
 الايمان بما انزل اليك من قبلك توطينهم النفس على ذلك
 قبل البعثة والعدول الى المضارع لحكاية الحال وانهم يؤمنون ^{بكل}
 منها على الاستقلال الا فالطائفة الاولى ايضا يؤمنون ^{لكن}
 ايمانهم بياتي الكتب السماوية لانه راجع في الايمان بما في القرآن
 يخفى انه يخرج من الطائفتين من يولد من المسلمين الى يوم القيمة
 كذلك يخرج امير المؤمنين على عليه السلام فانه لم يشرك بآبائه

المتروك منزلة المتحقق **قوله** من حيث انما متعبه ون بالبناء للمفعول
 المراد بالايان التفصيلي التصديق بحقيقة اية منه وانما من عند الله
 انما لم نتعبه الا بما اشتمل عليه من الاحكام واما متا لا يتجاوز
 تقريبا فلا يتم التقریب الجواب ان المراد بالتعب بتفصيله ترتيب الحكم
 عليها بالنسبة اليها وبهوكذلك كتحريم من الجنب والمحذورات لها
 وجوب حفظها عن التنجيس وحق الصلوة بها وتحريم ملائمتها على
 كراهتها وصحة جعل تعليمها مبرا وامثال ذلك **قوله** وان النار لم
 تمسهم الا اياما معدودة الصواب ان تمسهم ولا تمسهم الا ^{المضارع} بالانقلاب
 بل ما ضياء واصحاب القول بهم اليهود قال بعضهم لن نعذب
 اربعين يوما نة عبادة لنا العجل وقال اخرون منهم مدة بقاؤهم
 سبعة الاف سنة وانما نعذب سبعة ايام لكل الف سنة
قوله واختلافهم ابا بابر عطف على المصدر المؤول من الجبة او بالكر
 عطف على ما كانوا عليه **قوله** وفي تقديم الصلاة على الفعل وهو بال
 ونبأ يوقنون على بهم اي اسناد اليه بقاؤه خيرا عنه ^{عطف} ^{بأن}
 اعتقادهم على من عداهم من قبيل عجبين زيد وكرمه في ان
 توطئة لذكر كرمه قوله غير مطابق ناظرا الى تقديم الصلاة وقوله ولا
 على ايقان ناظرا الى بناء يوقنون على بهم على طريقة اللف والنشر ^{والاصل}

ان بنا تقديمين الاول تقديم بالآخرة وفيه تخصيص القائلين بها اي
 ان ايقانهم مقصور على حقيقة الآخرة لا يتعداها الى ما هو خلاف ^{حقيقتها}
 وفيه تعرض بان ما يليه مقابلوهم ليس من حقيقة الآخرة في شيء ^{قوله}
 يوقنون بالآخرة لا بخلافها كما ليهود والشا في تقديمهم وفيه ^{التفصيل}
 تخصيصا اي الايقان بالآخرة منحصر فيهم لا يتجاوزهم الى اليهود ^{او فيه}
 تعرض بان اعتقادهم الذي يعمون انه ايقان بالآخرة لا يتناول ^{الاعتقاد}
 بل هو جمل محض كما ان حقيقة بهم خيال فاسد به حاصل ما ذكره
 الكشاف في هذا المقام ولا يخفى ان المحرر استفاد من التقديم ^{الاول}
 يقتضي ان مقابلهم لهم ايقان بما هو خلاف حقيقة الآخرة ^{معلوم}
 ان تعلق ايقانهم الذي هو ايقان العلم من غير شك ولا شبهة ^{ذلك}
 معلوم لا شفا فتأمل فانه بالتأمل حقيقة وفي كلام بعض المتأخرين
 ان التقديم الاول البيان كون الآخرة ما بهم بها كمال الماهية ^{ففيه}
 تعرض بان من عداهم من اهل الكتاب غير متبين بها ^{فقط}
 في شأنها غير مطابق لما ينبغي وهو كما ترى ^{بأن} واليقين ايقان
 العلم بالآخرة الفوقانية اي احكامه الاولى والاولى الايقان ^{العلم}
 كما في الكشاف لم يذكر فيه قيد الاستدلال لخراج علم الواجب ^{والعلم}
 الغرورية لانه اراد ان العلم الذي من شأنه ان اليه شك والشبهة ^{العلم}

انتصيا عنه كان ايقانا كذا قال المحقق شريف في حواشي وفي
تفسير الامام ان اليقين هو العلم بالشيء بعد ان كان صاحبه
فيه سوا كان في لك العلم ضروريا او استدلاليا وكذا في تفسير
النيسابوري **قوله** انما نيت الاخر بالاسم فاعل من الخبر بمعنى
واما اخر بالفتح فهو اسم تفضيل منه التشبيه لبيان انما
ادنى فغلبت هذه الدار لذاتها اولدونا منها **قوله** الحق قد
لح البيت لجريا ولا في حبه لصف ابنيه ونفسه ايضا بالكرم والا
به فكفى عن الاول باليقاد نار العرى عن الثاني باضاعة القو
اياهما وحب يروى بفتح الحاء وضمها من حب شرفى
محبوب فادغم بالاسكان او ينقل الضمة توجب الى فلان **قوله**
الى واللام جواب قسم مقدور لم يوت بقدر مع انه ما ض
لاجرائه مجرى فعل المدح فانه يقال الله لنعم الرجل زيد ولا يقال
لقد نعم الرجل زيد والموقدان وموسى لقلب الواو وهرة
رواية سميوية والوقود بالضم النار واما بالفتح فما يتوق
قوله اجملة في محل الرفع التكرار لما سبق عند تفسير الذين
بالغيب **قوله** واما مفضول عنه مرفوع بالابتداء وخبره
على يدى لكن مع زيادة وسبطو **قوله** خبره خبر ثان اجملة فان

الموصول الاول بالفصل فالامر كما قاله بقوله وكان لما قيل
خصت الثاني فهو مبتدأ والجملة معطوفة على جملة يدى المتقين
بالاوصاف الثلاثة والغرض التعريف بالكتاب الذين هم
وهم طائفة منهم على الهدى وطاعون في الفلاح وباعتبار
التعريض صارت الجملة الثانية في حكم وصف الكتاب ايضا فانه
هو يدى المتقين الذين تصفوا بتلك الصفات ليس يدى
الكتاب الذين لم تصفوا بهذين الوصفين ولولا ذلك لم يكن
بهذا العطف لان الاولى في بيان حال الكتاب بخلاف الثانية
ولا يخفى ما في هذا من التكلف فان عدم بدايته للذين لم تصفوا
لوصفين المذكورين ليس صفة كما قد تحكى ان خراطها في سلك
الفاضلة وايضا فالحق المقابلة انما هو بين سلبك بية لمن لم يوصف
من اهل الكتاب بين بدايته لمن من منهم لا بين ذلك سلبك
بدايته لمن من غيرهم ولعل ما خطه هذه الامور بين الباقية
الفاضل على الاقتصار على بيان الحال اذا فصل اول الموصولين
لكشف عن بيانه اذا فصل ثانيا مع تعرض صاحب الكشاف **قوله**
المحشين **قوله** وكان لما قيل في بيان الحال عند فصل كل
فيه نظرا لانه اذا فصل الموصول الثاني كانت الجملة معطوفة على ما سبق

للسؤال الاول وجب الفصل **والا** فاستبيننا ان لم يحل
 من الموصولين مفعولا بل جعل الاول صفة للمتقين ^{في} الثاني ^{معطوفا}
 عليه فجملة اولئك على يد من ربه مستأنفة فان جعل استينا
 نحو يا وهو مطلق انقطاع الكلام عما قبله وان لم يكن جوابا عن
 لم يحج الى تقدير السؤال فكانه نتيجة وان جعل بيانيا وهو ما كان
 عن سؤال مقدر فمجي جوابا بل قال بالموصوفين ^{الحل} والاول ^{الوجه}
 كلاما في الصورتين على الاستيناف ^{الوجه} الثاني بان يقال ان السؤال
 جوابا عنه ما ان لا يكون عن سبب المطلق ولا الخاضع ويكون
 السبب المطلق وعلى الاول يكون كانهما نتيجة للاحكام المستفاد
 قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه ^{عن} يد المتقين ^{عن} الصفات المستفاد
 من الذين يؤمنون بالغيب ^{عن} فكانه قيل ما الفائدة في الاستيناف
 بهذه الصفات فاجيب به الرسوخ والثبت على الهدى ^{الكامل}
 في الخجل والفوز بالفلاح في الاجل وعلى الثاني يكون جوابا ^{للسائل}
 قال بسبب اختصاص الموصوفين بهذه الصفات بالهدى ^{الكامل}
 من الكتاب فاجيب به تمام رسوخهم وثباتهم على الهدى ^{الكامل}
 ربه على التوفيق والتأييد ^{بأنه} فكانه قيل سبب اختصاص ^{بأنه}
 يكون الكتاب ^{عن} لهم كونهم موفقين من الله سبحانه ^{عن} مؤيد

وانت اذا تأملت هذا الكلام ظهر عليك حقيقة حالنا في شرحنا
 وبعض خواشي هذا الكتاب **تور** ونظيره اي نظير كل من يدين ^{في} استيناف
 اللذين صدر احدهما الذين يؤمنون وصدرا الاخر اولئك
 نظير الاول نظير الاول فغنى عن البيان ولذلك لم يتعرض له ^{كونه}
 نظير الثاني فلما كان لا يخ من خفاء بینه بقوله فان اسم ^{الاستيناف}
 الح وانما كان كاعادة الموصوف بصفاته لان حقه ان يشاربه
 محسوسا هذا ومنزل منزلة في التميز ولما كانت الصفات ^{الحل}
 على المتقين مميزة لهم غاية التميز وجا على اهم كانهم حاضرون ^{عن}
 وضع ولذلك موضع الضمير شارحة اليهم من حيث انهم موصوفون
 بها كانه قيل اولئك المتميزون بتلك الصفات على يد من ربه
 تمثيل لكنهم في تشبيهه بحال من اعلى الشئ فكلمة على استعارته ^{بعبارة}
 شبه تمسك المتقين بالهدى باستعداد الراكب على مركبه في
 التمكن والاستقرار فاستعمله لخرق الموضوع للاستعداد ^{واليس}
 المراد بالتمثيل هنا الاستعارة التمثيلية كما ظن فان الجمع ^{بأنه}
 وبين التبعية المذكورة كالمجمع بين الغيب والنون وهذا المعيار
 العظيم بين السيد والمحقق اقتضانا في وطني ان الحق مع السيد ^{وان}
 اتمام كلام المحقق كجواب الى مزيد تكلف وقد اوضحت ذلك في تعليلي

على المطول ان جعلت الاستعارة في الآية تمثيلية مشبهة للهية
المشتركة من المتقى والهدى متمسك من اركاب المراكب واعتدائه
مكتفيا في طرف المشبه به بذكر كلمة على التي بدلولها هو العدة في
الهية ملاحظة لبقية اجزائه في ضمن الفاظ منوية لجاز ايضا لكن بشرط
ابقا معنى الاستعارة على حقيقة ذلك ان تجعل الكلام من قبيل
الاستعارة بالكناية مشبها للهدى بالركوب آتيا بكلمة على
نحو التحين وهذه الوجوه الثلاثة في الحسن على حسب ترتيبها ثم ان
ازال استبعاد ما لزم ما ذكره من تشبيه الهدى بنظائره بالركوب
بشاهدين من كلامهم فالاول نمرة قوله كعب مطية الحمل هو
استعارة بالكناية والثاني كذلك مع الترشيع والغوص بالفتح
الغوايه والغارب بين الشمام والعنق والاشارة بذلك الى
التمكن من الهدى والاستقرار عليه اراد بالادامة الموانظرة
استكمال القوتين النظرية والعملية **قوله** وكره للتعظيم وقيل تحيل ان
للافراد اى منهم مع ايمانهم بما انزل اليك وانزل من قبلك على
واحد من بك لا نهى الهدى بالهدى انزل اليك نهى نسخ ما قبلك
ولا يخفى بعده لا يقاود قدره مالا يصل احد الى قدره **قوله** اقول
يرثي خالد بن زهير ولا زايده في اول القسم من قبيل افان قسم

لقد وقعت

لقد وقعت الخطاب للظير على سبيل الالتفات وتناهي التعظيم
لحم خالده حتى استعظم الظير الواقعة عليه حيث قسم بابها والمرب
ارب بالمكان اقام به ويجوز ان يكون قسم الشاعر باب نفسه
الظير قواعبا لا ابتداء ولقد وقعت خبره باقائه ضمير الخطاب
ضمير الغيبة وتباين مقول في حقها التباين على مقول في حقها في امثاله
وان لم يكن الوفا الا انه غير بعيد عن قواعدهم وخلقوا الاسمية
جوابا للقسم عن اللام وان للضرورة وربما جعل رفع الظير
فعل محذوف يغفره ولقد وقعت **قوله** واكد تعظيم الحلال
لما قد يتوهم من ان الهدى لا يكون الا امر الله تعالى فما فائدة
قوله وقد اعمت اما المشهور بين القراء انه لا غنى عن اللام
وقد ردت عنهم في بعض الروايات الغنى معهما ولا نزاع في جواب
بحسب العربية **قوله** يقتضى كل واحدة من الاثرين الاشارة بفتح الهمزة
والثاء المشبهة مفتوحة او مضمومة التقدم الاستقلال والاعتراف
اشارة الهدى واشارة الفلاح وجه التنبيه ان في ذلك ترتيب الحكم على
الوصف المشعر بالعلية فتكرار العلة ليشعر بتعدد العلل ولو لم يكن
فهم ان مقتضى الوصف هو الاستبصار بمجموع الوصفين لا كل واحد
منها وان يتاخر بهم فما هو مجموعهما ايضا لا بكل منهما وايضا ففى

سبحانه شارة اليهم تنويه لقدرهم واعلاء شأنهم مع ما فيه
 التخصيص على ان ضميرهم ضمير فصل وههنا وجه آخر وهو ان يجعل
 الثانية شارة الى المتقين الموصوفين بكونهم على يدى من بهم
 فلا حزم مرتبا على الهداية المرتبة على الاوصاف السابقة فلا تكرار
 بحسب الظاهر **قوله** لاختلاف مفهومى الجملتين الخ اعترض عليه
 اثبات الغفلة كما انه لازم لمفهوم التشبيه لانعام كذلك الفلا
 فى العقبى لازم لاثبات الهداية فى الدنيا فالحكم بالغيرية فى الثبات
 والعينية فى الاول تحكم كيف تغاير مفهومى بهم كالا نعام وبهم
 كالشمس فى رابعة النهار نعم مما متحدان فى الغرض وهو اثبات
 الغفلة واتحاد الغرض من كلامين لا يوجب اتحاد مفهوميهما
 انه قد يكون المفهوم من الكلام بحسب العرف لا يكون مفهومة
 الوضع اللغوى كما فى قولنا ليس فى البلد احسن من زيد فان
 العرف زيادة حصة على سائر من فى البلد وانه لا ياب وية فيه
 منهم ومفهوم بحسب الوضع اللغوى لا يكون احد فى البلد اكثر
 منه لانفى المساوى مثل هذا شائع فى كلامهم وسيما فى اثبات
 قال السيد فى حواشى المطول نقلا عن العلامة كمال الدين **قوله**
 قدس الله روحك اذا قلت وجهه كالبدر لم ترد به ما هو مفهومة

وضعا بل ردت انه فى غاية الحسن ونهاية اللطافة اذا تقرر ذلك
 فاعلم انه لا ارباب فى ان المفهومين فيما نحن فيه متغايران
 وعرفا ووجودا وكلا من يدين المفهومين مقصودا براى **قوله**
 الاثبات بذاته بخلاف جملة اولئك كالا نعام بان بهم **قوله**
 بهم الغافلون فانها وان اختلف مفهومها بما بحسب الوضع اللغوى
 الا ان المفهوم منها بحسب العرف شئ واحد هو اثبات الغفلة
 وهو المقصود من كل منهما كما ان مفهومى جملة خذ كالورد **قوله**
 فى غاية اللطافة شئ واحد عرفا وهذا هو مراد المؤلف الغافل
 من حكمته اتحاد المفهومين فى تلك الآية فان المفهوم بحسب العرف
 من تشبيههم بالا نعام ليس الا التبريل عليهم بالغفلة وهو معنى **قوله**
 بهم الغافلون فالتضح المرام واستقام الكلام واقول ايضا ان
 اولئك هم المفلحون بمعونة المقام هو حطر الفلاح فى المتقين **قوله**
 عمن ليس يمتق كما سيجى ومفهوم اولئك على يدى من بهم
 الهداية لهم فاين احدهما من الاخر اما اولئك هم الغافلون
 فالمراد منه اثبات الغفلة لهم لا حصرا فيههم اذ ليس المراد بهم
 لا غيرهم لانه لا غرض متعلق بنفى الغفلة عن غيرهم فهو بعينه ما فهم
 من اولئك لانعام **قوله** يفصل الخ ذكر له ثمة فوايد الدلالة على

ما بعده خبر لما قبله لا صفه لانه انما يتوسط بين المبتدأ والخبر
 لتأكيد النسبة بزيادة الرباط وقصر المسند على المسند اليه لا
 ان هذا الاخير يخالف ما صرح به المحققون من علماء المعاني انه
 يفيد القصر اذا لم يكن الخبر معروفا ملام الجنس والافاق قصر من
 المسند وهو لمجرد التأكيد ولا يبعد ان يكون قد جعل اللام
 في المفلحون عهديه لاجنسية او ان مختاره خلاف المشهور
 غرضه بيان فوايد ضمير الفصل في الجملة ان لم تحصل باجمعا في
 قوله او مبتدأ مقابل لقوله فصل اذ على تقدير كونه فصلا
 له وكان لم يعتد بجعل بعضهم ضمير الفصل مبتدأ **قوله** نحو خلق اي
 وفلذ بالذال المعجمة اي قطع وفلي اي فرق شره لطلب القيل من
 بالسين اذ اضرته **قوله** وتعريف المفلحين الخ اي انه للمعهد
 للجنس وعلى الثاني قد يراد حصر الجنس في المسند اليه كما يقال
 هو الشجاع اي لا يعتد شجاعته غيره كما انها ليست بشيء غيره وقد
 ان المسند اليه غير جنس الخبر ومتحد به لانه مفهوم مغاير لمبتدأ
 عليه هذا مختار صاحب الكشاف **قوله** بين الاينال اطلاق
 انه اراد به الفلاح الكامل في العقبى مع الهداية كما تله في الدنيا
 الكلام في دلالته وانك المفلحون على اختصاص المتقين بالطلاق

كما يظهر

كما يظهر من قوله وقد تشبث به بالاختصاص المذكور فتأمل
 وجوه شتى متعلق بنبيه وقد يجعل متعلقا بالاختصاص وانما كان
 الكلام على اسم الاشارة متنبها على الاختصاص لانه يفيد
 الحكم على الوصف المفيد للمعالي والمعادوم عند عدم العلة والظهور
 قد رتب متعلق بنبيه ومن وجوه الشبهة تنكيره للتعظيم اضافة الى
 اضافة الرب اليهم والمبالغة في استقرارهم على الهدى وتمكينهم
 كانه مطية لهم **قوله** وقد تشبث بالضمير يعود الى اختصاص المتقين
 بالاياله احد سواهم غنى الفلاح في العقبى على ما قد عرفت **قوله**
 بهم ميثاق الوعد لا صاحب الكبار القائلون بخلو بهم في الدار
 بخير توبه وبهم الكثرة المعثرة وكل الخوارج وحاصل جوابه ان المتقين
 انما هو الفلاح الكامل وهو لا ينافي حصوله في الجملة غيرهم قد جاب
 بان المراد بالمتقين المجتنبين للشرك والجعل الشراية باولئك
 الثاني وبها كما ترى **قوله** البتة في الغرض الخ فبينها كمال الانقطاع
 لا شفاء الجامع وكون الاول مسوقا لما ذكره اذا جعلت الذين
 جارا على المتقين ظاهرا اذا كان منقطعا عما قبله فلكونه جوابا
 السؤال كما عرفت فيكون منه جاني حكم المتقين اما عدم غطيتها على
 والذين يؤمنون بما ازل اليك على ان يكون الموصل فيها مبتدأ

على يد من خبره فلم جوتية هذا الوجه هذا وقد تراسى ان الثانية ^{مستوفى} لاضا
لما سبقت الاول من شرح حال الكتاب في نهايتها على عدم كونه ^{مستوفى}
للذين كفروا فعلمنا عطفها كما قال عن من قايلا وتتل من ^{القرآن}
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا ويد
بان المقام ^ب عن ذلك فان السورة من مقتضاها سبقت
القرآن العزيز لظلاله ان ورفع المكان فالمناسب لذلك ^{المسبوق}
وفي ذلك المقام هو بيان الاشفاق به والابتداء بانوارها ^{مطهر}
ذلك اما الآية المذكورة فما غير هذا المساق ثم ههنا
من الكلام في تقرير هذا الفصل هو انه لما وصف الكتاب بوضوح ^{البيان}
وسطوع البرهان فربما سبق الى البعض الخواطر انه كان ينبغي ان ^{لا يبقى}
احد من الناس غير مهتم بما بال بعض هؤلاء الكفرة ثم تشككهم ^{بشيء}
تخط بهم رعائيه فاجيب عن هذا السؤال بان قبول المحل ^{الشرطي}
تأثير الموثور وهو لا يخلو لان لما اعرضوا عن النظر الصحيح ^{سواء}
الحق الصريح وقصا موا عن الايات النذر صاد وجو ذلك ^{وعنه}
لديهم حتى كان قلوبهم واسما عنهم ستوثق بهننا بالحقم وكان ^{البصائر}
مغشاة بما يحول بيننا وبين الابصار فلو وقع هذه الجملة جوابا عن
السؤال استولقت استينافا فادلم العطف على ما قبلها ^{ان}

من الحروف المشبهة بالفعل الى قوايه وتريف الموصول ^{بشيء}
ما الباعث للمؤلف على ايراد امثال هذه المباحث المشروحة ^{في}
اكثر كتب النحو المعاني على نحو لا مزيد عليه في مثل هذا التفسير ^{طريق}
الايجاز والاختصار مع ان صاحب الكشاف الذي ابهى مد الطائفة ^ب
الاطباء في ديدنه انارة سحاب الاشباب في هذه الابواب ^{طوبى}
عن ايراد ما كشحا وضرب عن ذكر ما صفى ولعل المؤلف اقتفى في
اثر الامام الرازي في التفسير فصار كطبيب ليل وجانب رجل خيل
راى اعمت علمه الفرعى اذا الاصل في لفعل تقديم المرفوع على ^{المنسوب}
والعكس فرغ عليه قد زلف الرضى هذا الوجه بان يشترك فيه ^{بين}
ولا المشبهتين بليس وقال الوجه ان يقال ان تولى العمل ^{للفعل}
المفعول المقدم على الفاعل لانه عمل مع غير الترتيب الذي يقتضيه ^{الفعل}
العمل على خلاف مقتضى غاية في العمل فاعطى هذا العمل لهذه ^{المنها}
على حال مشابهتها للفعل ^{ان} كان مرفوعا بالجزئية ^{المقتضى}
الجزئية كما سيصح به لا ان العامل في الجزئية كما قد يظن ^{لن}
به احد من النجاة والضمير في هي يعود الى الجزئية وفي ريعه ^{لاستحقاق}
وفي خلفه للرفع وفي عنها للجزئية وفي زال للتجريد ^{الاشك}
كانه من قبيل التميم بعد التخصيص اذا الجواب ما يذكر في محض ^{ان}

الشاكن شكك يمكن ان يكون مراده الجواب الذي يظن ان
 كما قاله الشيخ في دلائل الاعجاز ان من شرط الجواب المصنوع
 ان يكون الشاكن على خلاف ما يتجبه وكان على المؤلف ان
 يرد في شك بالانكار وتأكيد موسى عليه السلام بحتم ان يكون
 له بل هو اظهر واما الاقتصار على التأكيد بهامش شدة الانكار
 فلعله لتزليله ودعوى منزلة اشك في رسالته وانكاره
 تنبيهها على ان انكارها لا ينبغي ان يصدر عن عاقل او لتزليل
 الانكار شديد منزلة الضعيف لذلك لما مع المنكر من الاراء
 والشواهد التي لا يحوج المستكمل الى زيادة التأكيد هذا والعجب من
 الفاضل صاحب الكتاب كيف سكتا عن التعوض لوجه
 الآية التي نحن فيها بان ولعل وجهه ان النبي ص لما كان مكبا على
 دعوتهم وانذارهم مديبا نفسه المقدسة في هدايتهم وارشادهم
 وذلك يؤذن باعتقاده منهم سيقطعون عما هم عليه ويحجون
 الى ما يدعوههم اليه فكان الحكم الملقى اليه بخلاف ذلك فخطبهم
 خطاب المنكر له والظان خلافه وذلك ان تجعل التأكيد كما ان
 والقبول عند المخاطب لرد انكار محققا ومقدرا كما سلف
 وان جعلت الآية جوابا عن السؤال عن وجه عدم شمول هدايته

لهم كما قرناه قبل هذا فوجه التأكيد لنا على علمه وتوحيده
 اما للحمد فان تعريف الذي وقصا ريفه ينقسم ايضا كتعريف
 الى العهد والجنس وغيرهما والمراد بهذا العهد الخارجي وقريته ان
 اعلم الكفرة المشهورون به فهم كالحاضرين في الاذان فيعرف
 المطلق اليهم وانما قدم هذا الوجه لان المروي عن ابن عباس
 ابن لسان لا يزلت في اناس باعيا منهم قول فاما مجال الماتيس
 ان الاحسن ان يراود العهد النوعي اعني النوع المصنوع على الكفر
 باعيا منهم ليكون اوفق بمقابلة المتقين اذ لم يرد بالمتقين اطلاق
 الاسلام وقوله للجنس ممكن ان يراوده الاستغراق فان اداة
 جنسية لكن الجنس اذ في ضمن جميع الافراد وان يراوده الحقيقة
 الطبيعة وكيف كان فالتحصيل بان سناد الانذار ومنه
 الى الموصول حاصل كما ذكره في الشرح في هذا هو الخبر
 المشهور للكفرة وعرفه بعض المتأخرين بنفي ما علم ثبوته من الدين
 او اثبات ما علم نفيه كذلك كمن اثبت ركعة خامسة في الظهر مثلا
 انت خير بما كان استفادة هذا من التعريف المشهور لان
 التي من فقه انكر كونها اربعا ولما ورد على انك الكفر بما روي
 الانكار المذكور كليس الخيار بكسر الغين المعجمة وبعد ما ياء مشناه

وهو شعار اهل الذمة لم يتاؤوا به عن اهل الاسلام وشدة انذار
 بهو شعار النصارى كذلك لفظ المصحف في القاذورات والآثام
 بالكعبة وامثال ذلك ان كان فاعلها منزه للتصديق بما جاء
 به النبي صلى الله عليه وسلم من ان الامور ليست في انفسها كذا
 هي والله على عدم التصديق الذي هو الكفر لانا نعلم ان المصدق
 يحتمل على امثالها هذا ولا يخفى اختلاف عكس كفرات ككفر
 الخالي عن الاذعان والتردد معافا للصواب يقال هو عدم
 بما علم الح او عدم الايمان ممن هو شانه **قوله** واحتجت المشقة
 المح قالوا لو كان كلامه نعم قد بما زعم الكذب في نحو انا ارسلنا
 موسى وعصى فرعون امثال ذلك لعدم سبق وقوع الزمان
 الجواب ان كلامه تعالى غير متصف في الازل بالمضي واخويه لعدم
 وانما يتصف بذلك فيما لا يزال بحسب التعلقات وحدوث ^{الازمنة}
 والادوات فغاية ما لزمت حدوث التعلق لا المتعلق كما علمت بحجته
 والضمير في حدوثه للمقران واللفظ المضي لان حدوث البعض
 الى القول بحدوث الكل اذ لا يقبل الفصل وضمير ^{للمضي} متدعي عانه
 والمراد بالجملة عنه المحث عنه وهو الكفار فيما نحن فيه والرسول
 فرعون فيما هو ويمكن ان يراد به النسبة كميته لانه لا يستدعي ^{وحدوثه}

للتعلق

للتعلق بهذا المعنى قالوا في دفع هذا الجواب انكم قد قررتم ان الكلام
 النفسى مدلول الكلام اللفظي ولا يعقل ان يكون مدلول الما في الالفاظ
 و مدلول المستقبل المستقبلا والابحاز ان يكون عصى فرعون على
 معنى يقول السفهاء مثلا ومن الذي يقدم على ارتكاب ما لا يخبر
 اي مجموع هذا الكلام خبر في الحقيقة اذ الكلام لا يسم الا بكلمة ^{يقول}
 علامة الاعراب اعطوه جزاء الذي يقبله واليه الاشارة بقوله
 بانه خبر ان حيث صرح بالرفع هنا لا هناك ومثل هذا في كلام الخلق
 عزيز كما قالوا ان الخبر في زيد قائم هو الصفة مع الضمير لكن لما لم يقبل
 الاعراب اعطوه للصفة ومن هذا القيس قولهم في نحو جبال العام
 اعراب الموصول ظهر في الصلة فما في كلام بعض المتأخرين من ان قوله
 عليه السلام في من كلامه لا ينبغي ان يضي اليه **قوله** لغت به اي اجري
 الموصوف كما يجري المصاد على الموصوف بها نحو زيد عدل وجاني
 رجل عدل سواء كانت وصفا نحوية كالاية التي مثل بها اولم
 كالاية التي نحن فيها **قوله** والفعل ما يتسنع الاخبار عنه جواب
 عما يراعى من ان كون ولم الفعل منه اليه فلعله اراد بالاجابة
 عنه الاسناد اليه السوان تمشي على الوجهين لا على الاخير ^{كما هو}
 الناطق من كلامه وتسمية الفعل مع فاعله فعلا شايخ في كلامه ^{في كلامه}

هنا هو الجمله مجرد الفعل كما قاله السيد فانه محل نظره في مقابلة ارا
 اللفظ بارادة تمام ما وضع له اشعار بان اللفظ لم يوضع لنفسه بل
 مجرد اللفظ به وقوله على ما لا يتصل متعلق بارادة مطلق الحدوث
 ولعله راد بالاطلاق عدم التقييد بالزمان لا عدم التقييد بالانتساب
 الى الفاعل لظهور ان المراد بيوم ينفع الضاديين يوم نفع
 لا يوم مطلق النفع يتسمع بالمعنى سماك لا مطلق الشئ
 ان هذا مبني على ان يقر التسمع بالرفع لا بالنصب يرا ان كما هو المشهور
 قوله وانما عدل بهنا الى عدل ذكر للعدول فايدتين معنوية ولفظية
 المعنوية التجدد ووجهه دخول الزمان الذي يتجدد شيئا فشيئا في
 الفعل وهو يؤذن باعتبار التجدد في الحدوث واقام لفظ الابهام
 لكون التجدد انما يستفاد من الفعل المستعمل في معناه الحقيقي
 المستعمل في الضمني المعصومي كما نحن فيه ولا يخفى ان المستقبل
 على التجدد من الماضي ولعلم انما التزموا الماضي بعد هجرة التسوية
 وام لانه ادخل في تقدير الاستواء بين الامرين كما هنا وقد
 تحققوا وعلم استواءهما بالثابتة واما اللفظية في دخول الزمن
 اسم على الماضي لما ذكرنا من انه احوى بهما واليق من الاسم
 يفيد ان تقرير معنى الاستواء تأكيد التجديد بهما عن غيرهما

الذي هو جزء معناه اذ تمام معناه الاستفهام الاستواء
 فصراح الجرد والاستواء فقد تكرر الحكم بالاستواء بمعنى واحد كما
 قيل سواء الا نذاره عدمه سواء فتمسك بجمل التوفيق لمتشدي
 الطريق اللهم اغفر لنا ايها العصاة بكسر العين من العشرة
 الاربعين فظاهر ان المقصد ليس طلب اقبالهم بل مجرد تخصيص لنا بطلب
 الغفران **قوله** وانما اقتصر عليه دون البشارة اي لم يقتصر على البشارة
 اذ لم يذكرنا مع الاشارة ذكرنا معه يكون على وجوه ثلثة ان تجعل عليه
 نحو سواء عليهم ان تذرهم ام بشرتهم ان تذكرهم ثم يذكر عدلها
 سواء عليهم ان تذرهم ام بشرتهم وام لم تذكرهم ولم تبشرهم
 يذكر مع عدلها على جهة نحو سواء عليهم ان تذرهم ام لم تذكرهم
 ام لم تبشرهم فاحتمالات اربعة والوجه الذي ذكره منطبق على
 الاول والرابع دون الثاني والثالث اذ لا يلزم من عدم تذكير الله
 وحده ولو لم يذكرهم تذكير مجموع ولا يظن جبر ان هذه العلة في الرابع
 لان فيه تسويتين كل منهما بين امرين اذا استوى وجودا وقوى
 عدمه في عدم التأثير فلا ضعف كذلك بطريق اولي فايك وقلة
 السائل **قوله** وقرى الى هذه سبع قراءات الاخيرتان منها ليست
 السبع البواتق منها والثالثة لما كانت من قبيل الاداء لم يكن

طعنا فيما هو من سبج المتواترة على انه قد اعتذر عن الاول بان قلب
 الفاء واقع في شعر حسان القرزوق بل منقول عن القراء في منسأة
 وعن الثاني بان من قبلها الفاشيخ الالف شبا عازا يدا يقوم
 مقام الحركة كما في محياي بالسكان ليا، وصلا **توا** ويخذف الاستفهام
 وابقا، ما قبلها على الشكون ويخذفها والفاء حركتها على الشكون
 قبلها عبارة الكش **ب** هكذا ويخذف حرف الاستفهام ويخذف
 ابقا، حركته على الشكون قبله كما قرى قد افلح وفي شرحه والظاهر
 ضمير حركته حرف الاستفهام حتى يكون القراءة عليهم نذر **نم** في
 وابتدا نذرهم بفتح النمرة لكن لما توجد هذه القراءة وخالفوا
 او جب الثقل ولم يكن مثله اقلح بفتح الدال سكون الفاء **ب**
 الى ان ضمير حركته للالف لا خيرا عن النمرة الثانية ليكون القراءة
 اندرهم بفتح الميم سكون النون من غير نمرة اصلا لكن هذه القراءة
 ايضا لا توجد ولا العبارة تدل عليها انتهى لا يخفى ان كلامهم **لما**
 في الاول فالاشكال عليه قومي قد يذب عنه بان شرح الكشاف **لما**
 ينفقوا على ما اوردته الامام بوشامة في شرح الشاطبي تعلقا عن
 ان في النمرة بعد الميم جمع نداء **ب** وهو لاجل نقل حركة النمرة
 اليها مطلق فيضم تارة ويفتح اخرى في كسرة تارة نحو ومنهم **م**

استغفرت ذلكم حربي الثاني منها يغم مطلقا وان كانت النمرة
 او مكسورة الثالث نقلها في الضم والكسر دون الفتح وان كانت
 النمرة قبلها همزة وبها متفتقان او مختلفان سهل الثانية في نحو
 اندرهم ينقل الاولى لتسهيل الثانية انتهى **طامة** لاجل ما قبلها
 فيه الاستواء اللام ما تعليلية او صلة المتفكير بعضه على الاول
 ما فيه وفيما متعلق باجمال ولا يخفى ان هذا بالنظر الى النفس مفهوم **المفظة**
 مع قطع النظر عن كونه في مقام الاخبار عن الكفار فانه اذا اخطأ
 ذلك لا يبقى اجمال فليفسر بفتح مجاز فقلوه او حال منوكة **ب** فظا الى
 وصاحب الحال ضمير عليهم او ما بعده اما قوله او بدل عنه فظاهر الى **الاول**
 ان جعل بدل الاشتغال الى الثاني ان جعل بدل لكل قوله واجملة **ب**
 لم يقل ما قبلها بل صرح بلفظ الجملة اشار الى ان كون لا يؤمنون
 خبران على تقدير كون السابق عليه جملة واما لو كان مفردا فهو **ب**
 خبر انهم جعل لا يؤمنون خبرا ثانيا ووجه كون الاخر اضر بما هو عليه **ب**
 فان حاصله الاخبار عنهم بان قسوة قلوبهم بلغت الى حد **لما**
 بينهم وبين الشفاع بالآيات النذرية فهو على عدم ميمانهم وقد **ب**
 على هذا الاخر اضر بان جملة الاستواء اظهر من لا يؤمنون في افادة **ب**
 الكلام لا يمكن جعله لا قومي مستغنى عنه والاضعف عمدة لعن **ب**

مفتوحة

في تأخير المؤلف هذا الوجه **قوله** والآية مما احتج به من جواز تكليف
 يطاق نسب الامام في النفس الكسيرة الاحتجاج بمثال هذه الايات ^{سورة البقرة}
 السمة هو يعطى انهم قائلون بوقوع التكليف بما لا يطاق ^{الفصل}
 لا مجرد الجواز عقلا فقط كما هو المشهور عنهم وكلامه في المحصول ^{يدل}
 على ذلك ايضا **قوله** افلوا آمنوا انقلب كذا با قد يذكر مثل هذا في العلم
 فيقال قد علم سبحانه انهم لا يؤمنون فلو آمنوا لا انقلب ^{عليه}
 جهلا وقد يقرر بوجه آخر هو ان علمه سبحانه بعد اميانه ^{بأن}
 للمعلوم البتة والمطابقة لما حصل اذا كان الواقع عدم الاميانه
 ايما منهم يقتضي وجوده فتكليفهم تكليف بالجمع بين وجوده ^{عند}
 وقس عليه خبره تعالى بعد اميانه ^{لها} وهذه الايات والمثبات
 احتج به الجبرية على نذيرهم قالوا قد تعلق علمه تعالى بان زياد ^{الفصل}
 كذا في وقت كذا او ترك كذا في وقت كذا فتخلفه عن الفعل ^{الشرعي}
 والا لا انقلب عليه تعالى جهلا والجواب عن الكل واحد على ما ^{استدل}
 تعالى **قوله** او شمل عطف على انقلب استدلال الوجه اخر على ^{قوله}
 التكليف بالمحال وتقريره ان هؤلاء مكلفون بالايمان بما جاء
 النبي ^ص من جملة ما جاء به النبي ^ص لا يؤمنون بما يؤمنون بما
 فهم مكلفون بالجمع بين ان يصعد قوا بما جاء به النبي ^ص ان يصعد ^{قوا}

بأنهم لا يصعد قون بما جاء به النبي ^ص وان جاز عقلا ^{الفصل}
 فيه المثرة قالوا لا يجوز التكليف بالمشع مطلقا سواء كان ^{بأنهم}
 بالذات او بالخبر كالم بدية العقل بقية فان من يكلف عبادة
 بين الحركة والسكون في ان واحد او بالظن في الهواء ^{قائما}
 انه عند العقلاء من سفة السفها حتى انه لا يرضى ^{ذلك}
 الى بعض صدقائه ومعارفه بل يستكره ويستنكره ويرى ^{لقد}
 منه ويمتنع غضبا على من سبه اليه فكيف بنسب الى رب العالمين ^{ما}
 يستنكف صدوره عن بعض المخلوقين تعالى الله عن ذلك ^{علما}
 كبر او لا يربك القبح بهما بمعنى كون الشيء صفة نقص ^{عقل}
 الفريقين **قوله** لا يستدعي غرضا المخالف في هذا المثرة ايضا ^{بأن}
 بان الفعل الخالي عن الغرض عبث وهو نقص فلا يجوز عنه سبحانه
 اعتراض الاشاعة بان العبث هو الخالي عن الغاية ^{المعصية}
 الخالي عن الغرض افعاله تعالى شتمه على حكم ومصالح ^{المصلحة}
 ان العبث هو ما لا يكون فاعله فاصدا به غاية وفائدة وان ^{بأنهم}
 بحسب الاتفاق فائدة كمن يتردد في طرق البلد من الصباح ^{من غير}
 مقصود في غاية ولا ملاحظة ثمرة وفائدة فانه بعد غايبا وان ^{بأنهم}
 بعض المصالح كغضم الطعام ورياضة البدن وروية الاصدقا ^{الاشارة}

الطريق وغير ذلك من الفوائد وترتب الفوائد على الفصل من غير أن
 مقصوده به وعلوته للفاعل عند صدوره عنه لا يخرج عن العتبة
 قالوا ايضا ان القول بان خلق القوة الباصرة والثالثة متعينا
 ليس لاجل دراكات المبصرات المسموئ وخلق الرجلين ^{الفائدة}
 الشئ وارسال الرسل وازال الكتب واطهار المعجزات على يد الانبياء
 سلام الله عليهم ليس لغرض ابتداء العباد ونقلهم من ظلمات ^{الكلمات}
 الى نور الايمان وان الاوامر والنواهي شرعية كقوله تعالى اقموا
 الصلوة واتوا الزكاة ولا تقربوا الزنا ولا تصلوا النكاح ^{الصلوة}
 الله ليس لغرض من شئ منها اتيان المكلفين بشئ من المأمورات
 ولا اجتنابهم عن شئ من المنهيات بل انما ترتب تلك الامور على ^{ملك}
 الافعال من غير ان تكون مقصودة الثمرة كلام لا يقبل العقل ^{الاستلزام}
 ولا يرتضي الرأى المستقيم فاما لا تتبع الهوى فيضلك عن ^{التمثيل}
 في شرح المقاصد حتى ان بعض الافعال سيما الاحكام ^{الشرعية}
 معلل بالحكم والمصالح كاحكام الجود والكفارات وتحريم المسكرات
 وما شبه ذلك ^{الاشبه} فترى عليه بعض الاعلام بانه كلام غير محمول عليه
 ان ارادوا بالتعليل جعل تلك الحكم والمصالح عللا غائية لشيء من ^{افعاله}
 واحكامه معللا بهذا المعنى وان اراد ترتيبها على الافعال والاحكام

احكامه وافعاله تعالى كذلك قول من المعلوم ان اول شئ التروية
 مراد المحقق التصارفي وغرضه انه لا يرتب في مسكنه في ان يحجب
 الشارع حد الزنا والسرقة مثلا لغرض الزجر عن ارتكابها
 ايجاب الكفارة لغرض المنع من الاقدام على الافطار في شهر رمضان
 وتحريم المسكرات لغرض حفظ العقل وامثال ذلك حاصل ان العقل
 يحكم بكون بعض الامور عللا غائية للاحكام الشرعية مقصودا ^{بهمنا}
 انها مترتبة عليها من غير ان تكون ملحوظة بها اصلا ولا مقصودا ^{وهو}
 منها انها مترتبة عليها راسا وهو كلام متين لا يخدش به ^{الشرعية}
 الخالي عن التسديد فنبصر ^{الغنى} والاخبار بوقوع الشئ في الجواب
 وجهي لا يحتاج بوجه فيه نوع ايماء الى الجواب عن الثاني ايضا ^{وتوضيحه}
 انه اذا حصل لنا علم قطعي بخبر صادق ان زيدا اختار الفعل ^{الانقلاب}
 مثلا بل بعقل خلافة باختياره فان هذا لا يوجب عدم قدرته على
 فعله كما اذا كان له طريقان عال سافله قدره على قطع كل منهما
 قد علم هو علما قطعا انه سيختار الطريق الثاني فله بارادة ^{وغير}
 سلوك الطريق العالي باختياره فلا ريب ان هذا لا يقتضي عدم ^{قدرته}
 على سلوك الطريق العالي بل يحجب من نفسه في ملك الحال انه قادر على
 سلوكه بغير مرية ولما كان حاله هو لا في الاستقبال البقاء على ^{الكفر}

مع تمكنهم من تركه والاصرار على عدم الايمان مع قدرتهم على التان
 به علم سبحانه منهم ذلك واخبار الرسول ص بحالهم على ما بهو عليه في
 الواقع واخباره سبحانه للرسول ص بذلك كما لا يستلزم عدم
 قدرتهم على الايمان لا يستلزم تكليفهم بالايمان بانهم لا يؤمنون
 لجواز عدم اطلاعهم على ذلك على انه انما يلزم ذلك لو كان المراد
 اناس باعيا منهم اما لو اراد بعض غير متعين فلا وكيف في عدم لزوم
 ذلك كون الالية محتملة للامرين فتدبر **قول** وفائدة الاشارة الى
 على ان المراد بالموصول اشخاص باعيا منهم وانه قد وقع انذارهم
 بعد ذلك الضياء ولا ينحج بالنون والجيم اي لا ينفع قيل ومن جملة
 حيازة المؤمنين مزيد فضل الانقياد لان الانقياد مع عصيان
 كثيرين داخل في الاخلاص ومخالفة النفس ظهور كمال طهرته في
 امثالهم وظهور كرمه في رزقهم **واقول** ليس الكلام في فوائده الا
 بعدم ايمانهم لينفقا هذه الفوائد الى كلام المؤلف بل في فوائده
 انذارهم مع العلم بعدم ايمانهم فانظر ما ذا تفصل **قال** وذلك
 سواء عليهم فيه ان اريدوا الاستواء عليهم في جميع الامور
 كذلك ان عدم الانذار نفع لهم وان اريدوا الاستواء في علمهم
 فلا يصح ان يستوى على الرسول انذارهم وعدمه في عدم ايمانهم

ولا معنى له حتى يكون اختصار عليهم على غلبة ذكره **فهي** ^{المعنى}
 هي على تقدير ثبوت ان المراد اشخاص باعيا منهم فلا يراد اخر
 بعض المحشين بان المحتمل لا يكون **معناه** تعليل للحكم الثاني
 هو الحكم بعدم ايمانهم والتسوية بين الاتذار وعدمه بيان
 يقتضيه الحكم المذكور فانه يقتضي ان يكونوا محتوما على قلوبهم و
 ذلك ان تجعل العطف لتفسيره وكيف كان فغرضه توضيح
 الالية عما قبلها بكونها مستانفة استينافا **فانظر** ^{الى} **الاجم**
 الى الظاهرة انها مترادفان وكلام الكشاف انظر الى انها مترادفان
 في المعنى كما هما متشاكلان في العين واللام والاستيشاق من الشيء
 يضرب الحجة تم غلبته من دخول شيء فيه وتحفظا من خروجه عنه
 كما في البيت الفارغ والكيس المملوء والاول هو المراد هنا والآخر
 على الثاني نظر الى ان قلوبهم مملوءة من الكفر والعناد واسماهم
 مشحونة بما يتذكرونه فيما بينهم من بواعث العقوبة والنفسا
 فكل متعسف ليليق الاصفاء اليه البلوغ اخره اما مرفوعا ^{بالعطف}
 على الاستيشاق وضمير اخره يعود اليه الى الشيء لاحتياجه الى
 واما مجرور بالعطف على الضرب ^{بالعطف} **الاجم** بمعنى بلوغ الاخر مشهور كما
 يقال ختمت القرآن ومنه سمي بنينا س خاتم النبیین ولا يخفى ان اخر

لا يلائم الترادف **قوله** ولا تختم ولا تخشيت على الحقيقة في شروح الكشاف
ان الغرض من الرد على من زعم انه حقيقة وطماني انه لا بد فيه على حد
انما هو بيان الواقع **قوله** وانما المراد ان يحدث الا بالامكان
بالماضى فيه في تجعل وتصير جملة منهن حقيقة هيئته والتميز بالاعتناء
والرسوخ واعادة ضميرها الى القلوب والاسماع مبنى على ما
المختار من دخول الاسماع في الختم لا التخييل كما سيجي **قوله**
اي مما احداث تلك الهيئة وفي بعض النسخ سماء اي تلك الهيئة
حاصل الاستعارة في ختم القلوب شبه جعل قلوبهم لا
ينفذ فيها الحق بغير الخيال ثم على ابو المنار ان الخالية المعجزة لا
تشبه معقول مجسوس كما يحق عقلي هو منع القابل عما من
ان يقبله واستعار له الختم وقس عليه الباقي وقد تيج المص
الكشاف الشيخ عبد القادر في ان علاقة المشابهة
يكن وجه من غير متعده واستعارة والافتقار فلا يفتقر الى
التمثيل في مقابل الاستعارة واما السكاكي فلا يفتقر الى
منها هذا قد يفهم من سوق كلام المولف ان الاستعارة
الغشاة ايضا تبعية غير اصلية بان يكون معنى على ابصارهم
وغشى ابصارهم وكذا من كلام صاحب الكشاف الحق ان

في الختم وحدة ولاجرة بما يفهم من ظاهر كلامه **قوله** او يمثّل
على قوله يحدث وفي بعض النسخ او مثل بصيغة الماضي وهو عطف على
المراد بهما ويمكن عطفه على قوله ساء وتحتا وتعطية منظومان على انه
من نسبة الضرب الى الجاب حاصل التمثيل انه شبه حال الظن
والاسماع والابصار اعني الهيئة المشرقة منها حال احداث الخاتمة
من وصول الامور النافذة اليه اليها والجلولة فيها بهيئة
من حال محال محلول شيئا نافذة فيها وقد منعت عنه
والتعطية عليها وحيث بينهما وبين ما عذت له ثم استعير في
المعنى الدال على المشبه به والجامع عدم الاشفاق بما ان لا
به كجمل نافع وطرد غارض ليزم ويلامفه فكل من طرد في تشبيه
من امور متعده لكن اقصر من جانب المشبه به على ما هو المراد
لقوة تلك الهيئة اعني الختم والباقي منوحي مقصود بالفاظ متحدة
يتحقق كريب ليس في شيء منها بالافراد وتجاوز باعتبار هذا
بل هي باقية على ما كانت عليه **قوله** وهي اي الامور المذكورة من
والطبع والاعمال والافاق مبتدأ خبره اسندت والافاق
الاكتساب قوله وردت خبر اخر ولا اشكال من جهة عدم وجود
اما ان قوله ما عية عليهم شناعة صفته من قبل ذكرها ليشل المبتدأ

نعم الرجل وامالان الواو في قوله ومن حيث داخله في الحقيقة على روت
وهو مع ما تقدم من قوله من حيث انها سببة الح معطوف على
مجموع وهي من حيث ان المكينات فكانه قيل وهي اسندت
من حيث ان تلك الامور سببة ما اقترفه ونا عليه متا
ومظهرة وشناؤه الصفة من قوله تعالى ختم الله على قلوبهم و
العاقة بمعنى روايتها من قوله تعالى ولهم عذاب عظيم **قوله**
واضطرت المخرلة فيه اي في اسناد تلك الامور الى تعالى مع مجازها
تزييه سبحانه عن فعل القبايح ولفظ اضطرب يمكن قرأته بالباء
والثاء المشناه من الاضطراب والاضطراب ويؤيد الاول ان في
الفسخ واضطربت حاصل الوجه الاول ان الآية من قبل مجازا
واسناد الختم اليه سبحانه كناية عن شدة تمكن تلك الصفة
عنها به اعني الاعراض عن الحق وفرط رسوخه في قلوبهم ساعته
كونها شديدة التمكن مفرطة الرسوخ ليتلزم كونها ك
الجليات الخفية صادرة عن الله عز وجل فذكر اللزوم لثقل
الملزوم الذي هو المقص كما يقال فلان مجبول على شئ لا يريد
تحقق خلقه عليه بل ثباته وتمكنه فيه ثم لما لم يمكن اعادة الحقيقة في
الختم اليه سبحانه على نهبهم وجب ان يكون مجازا متفرعا عن الكناية

201
وحاصل الوجه الثاني ان جمله تباها ونحوها استعارة
شبهت حال قلوبهم في البؤس عن الحق وعدم قبول بحال قلوب
الختم عليها من الله تعالى كقلوب البهايم وبحال قلوب مقبرة
ختم عليها ثم استعيرت الجملة لغير ختم الله على القلوب تباها
على حالها فيكون الاسناد الى الله سبحانه اسنادا حقيقيا و
تلك القلوب المحققة او المقدرة ولا يقع فيه اصلا فان الاسناد
اليه تعالى داخل في المشبه به فلا يدخله تعالى في قلوبهم
وهذا كما تقول لمن تيرد في امر اراك تقدم رجلا وتوخر اخري
مع انه لا يدخل في تقديم الرجل ولا تاخره وكما يقال ساله الوادى
وطارت به العققا وليس للوادى ولا العققا دخل في بلاكه و
غيبته وهذا الوجه في الحقيقة وجه ثالث للآية سوى حمل الختم على
او التمثيل المذكورين في صدر الكلام والعققا طائر معروف بالان
مجهول الجسم ونقل عن ابن الكلبي منها طائر عظيم الجثة طويل
الريش انقضت يوما على صبي وطارت به الى جانب المغرب
عادتها التزييب بكل ما تشتطفه فسميت عققا مغربا فسمي ام
وحاصل الوجه الثالث حمل الختم على الاستعاره او التمثيل
ويحصل اسناده اليه تعالى من باب الاسناد الى سبب الختم

الامير المدينه وحاصل الرابع ان الحتم مجازا عن المنع من قبول الحق
 ليمتنع اسناده اليه تعالى بل عن ترك القصد والالجا الى الايمان
 وح يصح اسناده اليه سبحانه حقيقة ولم يقصد منه بدلوله اي حقيقة
 بل هو كناية عن تنبيههم في الكفر والضلال وحاصل الحاشية ان
 اليه تعالى حقيقة وهذا كلام الكفرة بالمعنى وهم لا يابون اسناد
 القبايح اليه تعالى والغرض التكميل والاستدراك بهم ومقتضى
 كما تنكم بهم في قوله جل وعلا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
 المشركين منفكين حتى يتيم البيه الاية فانه ايمان الى ما كانوا
 يقولون به قبل البعث من انا لا ننكح عن ديننا ولا نتركه حتى
 يبعث الله النبي الموعود في التوريه والانجيل اعني نبينا صرح
 الوجيهين الاخيرين ان اسناد الحتم اليه سبحانه حقيقة لكن
 ذلك قفا في الدنيا التي هي دار التكليف ليكون سببا بل في الآخرة
 ويجوز هناك سد باب المعرفة عليهم لو يدين الوجيهين القبايل
 قوله تعالى ولهم عذاب عظيم بحكم الحتم اذ لا ريب ان ذلك في الآخرة
 وقد زعم بعضهم ان ترتيب هذه الوجوه سبعة في الحاشية
 على طبق ترتيبها الذكر في ظني انه ليس كذلك وان الوجه الخامس
 احسن من الرابع اقل تعلقا منه واما ترتيب المحقق التفتازاني

السند له بانه ما ياباه سوق الكلام لان القصد من الاية تقرير
 من حال الكفار وتأكيد رسوخهم في الكفر والضلال فردود بان
 هذا يدل على حال اصرارهم على الكفر وشدة رسوخ اغرائهم فيه
 منوكة لعدم ايمانهم وعدم تنفعا عنهم بالانذار فساق الكلام
 على حسب النظام **تم** مطوف على قلوبهم ليخبر غشاوة ولا
 عالم فيها على سبيل التنزيع مع قوله على البصائر بهم بل هو
 الختم غير داخل تحت التغطية يستدل على ذلك بوجوه ثلثة
 الاول الاية المذكورة اذ القرآن يفسر بعضه بعضا ولا يخفى ان
 الختم على السمع مقدمة لمنع القلب عن الفهم كما ان الختم على القلب هو
 المقصود الاصل الذي يهيم بشانه فيصح نظر الى كل من النكتتين
 كل منهما على الاخر لكن تقدم ختم القلب على ختم السمع في هذه
 الاية التي نحن فيها واما خيره في تلك هو الذي يقتضيه البلاغة
 لان الكلام هنا في بيان اصرارهم على الكفر وعدم قبولهم الايمان
 وهو ما يتعلق بالقلب هناك في بيان عدم قبولهم النصيحة
 مما لا تتم بالمواظظة وهو ما يتعلق بالسمع لاجرم قدم سبحانه
 في كل من المقامين ما هو مقتضاها لوجه الثاني في اتفاق القراء
 الوقف على سمعهم لا على قلوبهم بهو يعطى النقطان حكاية لتغشية

السمع واختصاصها بالابصار الوجه الثالث حكاية مناسبتهم
المانع من كل الجهات للقلب والسمع المدركين من كل الجهات
الغشاوة مانعة من جهة واحدة للبصر المدرك من جهة واحدة
واعترض عليه بان الغشاوة لا تختص بالمنع من جهة واحدة بل
تمنع المغمشى فان كان ادراك المغمشى من جهة واحدة منعته من
واحدة وان كان من جميع الجهات منعته من جميع الجهات
الغشاوة هي الستارة والمتعارف اختصاصها بجهة واحدة
لا غير فتدبر قوله وكرر الجار ليكون اول استفاد من كلامه
الجار وجهان تقرير الاول ان الختم يستعمل تارة متعدية
اخرى متعديته بعلى ويراد بهج الدلالة على شدة الختم لان زيادة
لزيادة المغمى ولا مغمى يناسب هنا سوى شدة وتقرير الثاني
ان منع اعاده الجار لا يكون ما يفيض بالفعل الى السمع هو ما يفيض
الى ما قبله فكان الربط الثاني في غير تابع للربط الاول بل كل منهما
بالحكم وانما قال دل لان الدلالة على شدة الختم خاصة بتعدية
بالحرف فعدم تعدية بنفسه سواء ذكر الجار والكفى بالاول فقط
الدلالة على الاستقلال بالحكم خاصة في الجملة لان الحظف في حكم
اللعان ذلك ان تحذف قوله واستقلال على قوله يكون فلا يحتاج

مؤنة توجيه الادلية على الثاني فكذلك الكلام ووجدت
عن اللبس لانه معلوم ان لكل واحد سمعا واذالم يؤمن اللبس بخونه
وعندهم براءة الثياب العبد فلا يجوز الافراد لا مكان اشتراك
في ثوب واحد وعبد واحد فيحصل اللبس على الخاطب هذه الوجوه الثلاثة
انما تفيد صحة افراد السمع ولا يصح شي منها لان يكون النكته
اشارا افراده من بين اخويه على جملة وذكر بعض المفسرين ان
في ذلك اشارة الى ان مدركاته نوع واحد هو الصوت و
انواع كثيرة وما قيل من ان دلالة وحدة اللفظ على وحدة نوعه
مدلوله لا يدري من اي الدلالات مدفوع بانها دلالة التسمية
الزوم فيها من اعتبار البلغاء او بان اعتبار انهم دلالة رابعة
ان العادة طبعها من ان كانت خيرة لوجه لثبوت النكته جردا
الافراد لوحدة المدرك والجمع لتكثيره سلمت عن الخشاش
كما قال تعالى فيه مخالف لمخارفة في تفسيره الآية حيث قال
قل بئس ما تفكر في حقايقه وانما جاز الخشاش ان العباد لما
من حروف الاستعلاء كان ينبغي ان يمنع من الالة لكن
اراد المكسورة لما فيها من التكرار لكثرة الطالب لالة فضا
الطالب وضعفان يغلبان قويا وقد اختار المؤلف هنا

اكثر من اختصار لانج من اخلاق ^{الاختصاص} لا يؤيدها في يؤيد كلام
 من فعلية الحلف على مثلها وكذا يؤيده قراءة غشاة ^{لغيب} با
 واما كلام سيبويه فيجوز كل من الاسمية الفعلية على اختلاف ^{لنقد}
^{بصار} او على خلاف الجارح هذه القراءة على هذا الوجه توجب الال
 تحت المحنوم فيفوت معها نكته تحييص الختم بما عدا الالبعيا
 والظاهر ان الوجه في هذه القراءة هو الاول لا غير لان الوجه الثاني
 لا يلزم وقف هذا القاري على سمعهم وقد عرفت الوفاق على ^{الوقف}
 عليه اما اثر ام خروجه عن الوفاق ^{ففيه} عدم الاعتداد بنجاسة
 منه ووجه ذلك ان ضم اوله ورفع اخره وقس عليه ^{الباقى}
^{لغيب} او غشاة بعين الخيرة المجمة مع فتح اوله وضم اخره وان
 بالفتح والقصر سو البصر باللين ومنه لا عشي ولعل المعنى انهم
 الاشياء ابصار غفلة لا ابصار عمره وانهم لا يرون ايات
 في ظلمات كفرهم لما في عيנם من لعشاة ولو لا ما لا بصروا
 لظهور ما لا تمنع الظلمة من رويتها الا من هو عشي ^{وعيد}
 بيان لما يستحقونه وفي ذكر اللام المستعمل في النفع تهكم بهم ^{فيل}
 فيشرهم بعذاب اليم ^{فيل} ولذلك لا يرفع العطش سمي الى
 نقاها بالنون المضمومة القاف والياء المعجمة وفرا ما لا ينفخ

العطش يرفته اي كسره وكان لقياس وفات فجعلوا العين ^{موضع}
 الفاء والفاء موضع العين فو رن فزات عقال ^{عطف} ثم اسح
 على قوله والعذاب النكال اي ثم اسح في العذاب بتعريف معناه ^{فاطلق}
 على كل الم فادح بالفاء والياء المهملة اي ثقيل فهو اسم منها اي
 العذاب اعم من النكال والعقاب لانه يعتبر فيها الردع عن ^{العو}
 الى الجناية ولا يطلقان على الم لا يعتبر فيه ذلك بخلاف العذاب
 الذي بعد الاتعافانه ليطلق على كل الم سواء كان بعد جناية
 للردع او لا وبعضهم جعل ضمير فموا عم عايد الى الالم نفسه بان
 المعنى انه اذا كان الالم اعم من العذاب لاعم من النكال كان ^{الالم}
 اعم من العذاب والنكال بالضرورة ثم قال ومن ارجع الضمير
 العقاب فترفع عن سنن الصواب لعم استقامة التقدير ^{لانه}
 ح هذا كلامه لا يخفى عليك حاله ^{لانه} وقيل اشتقاقه من التغيب
 جرت له عادتهم بان المزيد فيه اذا كان اظهر واشهر يقال ان ^{الشيء}
 مشتق منه كما قالوا الوجه مشتق من المواجهة والتقدير ^{واصل}
 والذال المعجمة ازاله القذمي وهو ما يسقط في العين والشرب
 التمر لضعف القيام بما يحتاج اليه المريض فجعل ذلك له للمرض ^{لانه}
 به خلا ما في زواله ^{لانه} والعظيم فيقص الحقيق كل من بذل الاربعه

والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 بين الحق والصغير والكبير والعظيم هذا في حواشي السيد
 الكشاف ان المراد بالقيصر هنا ما يدفع به الشيء عرفا فاذ قيل
 كبير وعظيم دفع الاول بانه صغير والثاني بانه حقير ولما كان الحقير
 الصغير كان العظيم فوق الكبير لا ترمى جريان العادة بان لا يقابل
 بالاشرف الحسين شريف فما يتوهم من ان نقصان الحسن
 مما لا يلتفت اليه في امثال هذه المباحث هذا كلامه **قوله** اذا قوت
 ساير ما يجالسه من غدا البنا او عذاب النارين انما هو ^{المراد}
 ساير معنى الجمع قد صرح بعض اكار اللغويين بان ساير لم ير معنى
 الجمع مناجا بمعنى البقية ومنه السوء وفي الحديث مسك ارجا
 فارق سايرهم لو جعلت ضافة ساير الى الموصول ضافة
 بانه جاز كونه بمعنى البقية هذا ويمكن ان يكون ذكر معنى التنوين
 العظيم ليدل على ان عظمت القياس الى قدرة العذاب طاقته ^{المراد}
 او قدر الذنب فان عظم العذاب قد يكون بالقياس الى هذه الاشياء
قوله ومعنى التنكير في الآية يريد ان التنكير في غشاة وعذاب النورية
 وربما جعل التعظيم وقدرج الاول ان الحمل على النوعية طبع كاستفا
 التعظيم من صرح وصف العذاب الى ان عليه كونه صيغة فيجعل في

كذلك ليكون التنوين في المتجاورين من نوع واحد الذين ^{يختص}
 هذا اذا اريد بالذين كفروا اناسا بانيا منهم كما في امثال
 من عدا اهل النفاق على ان يكون اللام في الناس الحسن للمعتمد
 كميل للتقسيم قد يقال هنا قسم بين واهل الماحضون الغيبيين
 لبسوا داخلين في القسم الثاني لخصيصة المصممين على الكفر ^{بما}
 بهم المنظرون للكفر لغرض المبطلون للاسلام كما وقع لبعض
 وهو حال في طالب رضا عند الشيعة والجواب ان عدم الغرض ^{للمصممين}
 اقتصارا على الايام شايخ واما الخامس فقد اختلف في الاول
 طول في بيان خبثهم فوصف الكفار المصممين في آيتين وهن
 في ثلث عشرة آية **قوله** وجعلهم مستزادهم لك جعلها فاعلمين
 على سق طول وتهكم مصدرين مجرورين بالعطف على خبثهم
 جعل الاول مصدرا والثاني فعلا **قوله** وقصتهم يريد ان يبين
 من عطف جملة على اخرى ليطالب منها الجوامع المرجحة للعطف ^{المفصلة}
 مباحث الفصل والوصل بل هو من عطف مجموع على متحدة ^{مسوقة}
 لغرض على مجموع على اخرى مسوقة لغرض اخر لا يشترط فيه سوي
 بين الغرضين **قوله** لقولهم لا هو دليل صالة الهمة وهو شويتها
 المتعارفين ان يطلق على الرجل المرأة ولا يقال ان شويتها

انما فنانة بدر البج منها **قوله** اذا رنت عيني بها فبالدع
 تعشق قال صاحب القاموس كان مولد وانا سحر نفسي لوقته ^{صلها}
 الوقت بفتح الغنة وضم اللام وهي الزيد بالرطب قيل الزيد وحده
 جمع منه وهي الموت المراد انما شرفة على الناس وهم غافلون عنها
 امنون من نزولها بهم ورخال بالضم اسم جمع رخل بفتح الراء
 لانني من ولد القنان ^{نارا} النسخ يعني بصرو منه قوله تعالى الست
 والبشر البشرية طاهر الجلبه وقد يقال سمو البشر الظهور بشتم
 عدم استتارها بالشعر الریش كسائر الحيوانات والاجتنان
 الاستتار والاختفاء **قوله** ومن الناس فائدة الاخبار التنبيه على
 الصفات المذكورة تنافي الالانية فينبغي ان يحمل كون ^{المتصف}
 بها النسي ويتجنب منه والاولى جعل مضمون من الناس ^{المعنى} متبذرين او
 بعض الناس لهم كذا وكذا وفي التفسير عنهم ببعض الناس تحقير لهم
 واللام فيه للجنس قدمه على الحمد لموافقته ما بهو الظاهر تثليث
 القسم ولان الفايده في قوله سبحانه وما هم بمؤمنين ^{الكتبة}
قوله ومن موصوفه جعلها موصوفه مع الجنس وموصوله مع ^{الحمد}
 لمناسبة التنكير للجنس المبهم والتعريف للحمد المعين ^{افعل}
 رد لما يظهر من الكشاف من ان الحمدية لا ينافي تثليث ^{لقسمه}

قد اضطرب بشراحه في هذا المقام اضطرابا شديدا وقد جعل
 ويجوز ان يكون التعريف الحمد عيدا للتثليث القسم لا لقوله ^{لام}
 التعريف فيه للجنس ولا يخفى من **جدة** واختصاصه باليمان ^و
 لما يترامى منها وتقريره من وجهين الاول ان المناقصين ^{اعلم}
 لم يكونوا مؤمنين بالله ولا باليوم الآخر كما هو حق فكذلك كانوا
 يؤمنون بنبوة النبي صلى الله عليه واله لا بشي مما جاء به النبي صلى الله عليه واله فلم يحسموا النفاق
 المسلمين دعوى الايمان بدينك امرين فقط الثاني ان المنا ^{فصل}
 كانوا يظهر ان الايمان بالمبدء والمعاد ونبوة النبي صلى الله عليه واله جميعا
 وينافقون المسلمين في اظهار الايمان بكل واحد من تلك الامور
 فكيف اقتصر سبحانه وتعالى في حكاية نفاقهم وخذاعهم على اظهار
 الايمان بالمبدء والمعاد فقط وذكر وجود اربعة الاولان ينظر
 الى المقررين معاد والاخير ان الثاني واختاروا باحاطة المصلحة ^{من}
 الجائزة اجماعا وبنا للايمان بالمبدء والمعاد يظنون مبني ^{للمفهوم}
 اي فيما يظهرون المسلمون مخلصين ينظر الى انهم ان كتاب قد جعل
 للفاعل اي فيما يظنون انفسهم مخلصين وفيه نظر فانهم ان ^{قوا}
 مخالفة عقيدة المسلمين في ذلك فلا يظنون اخلاصهم في الاطلاق
 في قواهم هذا وقد يذكر بهنا وجه خامس وهو انه لما كان غرضهم

من الله بشي وكونهم لم يقصدوا خديعة فلابد انهم لم يكتبوا
 سبحانه عن ذلك انه لا يخفى عليه خافية وانما قال على حذف المضارع
 على انه لا يصح ان يراد بلفظ الله رسوله مجازا فان لفظ الله لا يطلق
 غيره سبحانه لا حقيقة ولا مجازا كما اطلقوا عليه لا تظن ان قوله
 على ان معاملة الرسول الخ مناصف لهذا **قوله** واما ان صورة صنيعة
 الظان كلامه استعارة تمثيلية شبه الهيئة المشرقة من الجاني
 وما جرى بينهما بالهيئة المشرقة من الجادع والمخدوع الخ الجادع
 بينهما وفسح الله بالكعطف على صنيعةهم ونصبه العطف على
 ليس صورة كما لا يخفى على مراد ذوق وادوا وهم للحال **قوله**
 منصوب على العلة بصنع الله او باجراء وامتثال الرسول بالجور
 على صنيعة اجراء عطف على انحاء وعطف على ما عطف عليه لا تمثيل
 فاسد مجازاة منصوب او بامتثال صورة صنيعة المتخادعين
 والمتخادعين يحتمل التثنية والجمع **قوله** ويحتمل الخ عطف على قوله
 المتخادعين يكون بين اثنين ربما جعل وجهه اربعا منتظما في
 قبله وهو بعيد جدا **قوله** لانه بيان ليقول وهو خاص لهم فكذلك
قوله او استينافا كانه قيل ولم يدعون الايمان كاذبين باعترافهم
 من ذلك فقال يخادعون الوجه الاول والى ذلك ليس المتخادعون مطلقا

لذاته بل الغرض هو ما اشار اليه بقوله وكان غرضهم فلما يكون
 يخادعون **قوله** للمغالبة في المعارضة المضادة وفي بعض
 المبالغة وهو تخفيف المبالغة ان يفعل الرجل مثل ما يفعل قاتله
 واستجبت جواب لما انقضت تلك الرتبة المبالغة **قوله** وكان
 لتخفيف قد يقرأ بالتشديد ويطلق بمعنى للمفعول يقال طردوا
 بخوادة اي اصابه بشدة ايده واصل الطروق الايمان ليدلوا
 هنا ما يصيب غيرهم من الغارة والقتل والاسر وضربنا بدمهم
 للمسلمين المناهضة بطهار العدواة **قوله** ويرد الخداع اي
 ومسانة ويحقق اي يحيط وحاصل هذا الوجه ان ضرر المخادعة الجانية
 بينهم وبين الله والمؤمنين مقصورة عليهم تجاوزهم والمخادعة
 وما يضرهم تلك المخادعة الا انفسهم سمى تيرتب على المخادعة
 مخادعة التسمية للمناسبة السبب لك الحس على المشاهدة
 اولى لان ذلك مجاز في الرتبة الثانية كما لا يخفى **قوله** او انهم في ذلك
 في ذلك الصنع وتلك المعاملة وحاصل هذا الوجه ان المخادعة في
 انما جرت بينهم وبين انفسهم حيث وقعوا فيما وقعوا وادوا
 فيما وقعهم ويخادعون على هذا الوجه حقيقة وعلى الوجه الاول مجاز
 الا ان جميع امينه معني الامل والقارة الخالية المراد الا مال التي لا

واستجبت

لها قوله ان المخادعة بهذا بحث مشهور وهو ان الخدع المخادعة
شركاين في ان لا يتصور ان الايمن شنين فتخصيص المخادعة
حكم وايضا فمذاهب القراءات على النقل عن النبي ص وماتان
قد ثبتا بالتواتر فاما معنى لتريف احد هما وترجيح الاخرى يمكن
كلامه بان مقتضا الاثني عشر يحصل من جوهر لفظ المخادعة بخلاف
الخدع وليس غرضه تريف الاولي بل توجه اختيار الباقي للثاني
فقال **قوله** وقرئ يخدعون بضم الياء وتشديد الهمزة المكسورة
ويخدعون بالفتح والتشديد وظاهر كلامه ان النصب يرجع
على التقديرين الاخيرين فقط وهو كذلك ثبت اختراع معنى
خدع **قوله** لانه محل الروح ومتعلقة والاولى منه هي بعض المتكلمين
ان الروح جسم لطيف حال في القلب والثاني مذاهب الفلاس في
تجوده وتعلقه اولها بالروح الحيواني الذي محدته القلب **قوله** او
يريد ان اطلاق النفس على الراي ما مجاز مرسل من تسمية قائل
السبب ستارة **قوله** واصله الشر وهو العلم المستنبط
الحاصل بالحواس والشعار بالكلية الثواب الذي يلى الجسد يسمى
بمادة البدن له وربما اطلق الشعار على العلامة ايضا **قوله** اي
في قلوبهم مرض فليسنا كانه قيل سبب مرضهم في

في قلوبهم مرض ويحتمل ان يكون مقرونا لمرضهم في قلوبهم
بما لها الضمير للنفس المدلول عليه بالنفسانية ولا نهى ما نهى
العلاقة هي المشابهة للمرض الحقيقي المانع من سلامة الافعال
المؤدى الى زوال الحيوية المزاجية المجازية **قوله** تحرق يقال حرق
اذا سحق بعضها ببعض حتى يسمع لها صوت وهو كناية عن
الغيظ كما ان غصن الانا كناية عنه والظاهر انه اراد بالتحرق
لما شتهر من ان الجسد كالنار وما احسن قول الشافعي
على كيد الحسور فانضرك قاتله فالنار بعضها ان لم تحب ما تأكله
فمن التحرق معنى التحرق والتحسره فعاد **قوله** فزاد الله عنهم
لما هو بصدرهم الحبل على المرض الحقيقي ان يقول فزاد الله عنهم
الاشارة الرفقة **قوله** فزاد الله ذلك بطبع المستفاد من
هذا ما قبله ان جعل جملة فزادهم الله مرضا جملة خبرية وبعضهم
جعلها انشا دعاء عليهم بهو يسبحه والخور يفتح الحاء
واسكان الواو والضعف **قوله** مولم بالبنا للمفعول لا الفاعل
لانه ثبت فعيل بمعنى مفعول بكسر العين ووجه المباعدة ان الغناء
كانه يتألم من نفسه كما وصف الضرب بالوجع اول البيت قيل
دلفت لهم خيل الواد وادرب الكثيره والمراد بالخيل الخيل

١١٠
أي تقدمت والغرض وصف نفسه بكثرة ما رسته الحروب
الكتاب **قوله** على طريقة جده أي على طريقة الأسناد ^{الذي}
وقد يقال إرادته من قبل الأسناد إلى المصدر لأن الخداج
لهو في قوة المليم كما في بعض حواشي الكشاف **قوله** وهو قوله
فإن لظانه أخبار عن صدور الأيمان منهم في الماضي ^{التي} إن جعلته
فهو متضمن للنجس أيضا **قوله** إلى شطار دينهم شاطر وهو شاة
الحنث والمراد أنهم كانوا كاذبين بقلوبهم دايما وبالسم أيضا
حلوا إلى شطار دينهم **قوله** للمبالغة والكثرة أي الزيادة في كيفية
أو كميته وبين الشيء تمثيل للاول ومونث البهايم ^{لأن} الثاني فإن
المنافق متخير في كذبون استعارة مصححة بتجيه **قوله** لأنه معلن بال
الخدائبة انما يستقيم على قراءة عاصم والكافي وحزمة ^{لأن}
قراءة الباقرين **قوله** تلك كذبات قيل هي قوله عم هذا ربي ^{المراد}
الكواكب تارة والى القمر تارة والى الشمس أخرى غرضه الغرض ^{التقدير}
ليست على بطلان ربوبيتهما ويرشد قوله إلى عدم صحتها ^{لأن}
وقيل قوله في سقيم وقوله بل فعله كبرهم وقوله للملك شام ^{سأ}
اختفى غرضه في الاول ساسم لعلمه ذلك بالوجي وبامارة منجوم
ادواتي سقيم لأن سبب عيظي من تخاذلهم لله دون الله ^{الثاني} وفي

١١١
أن الصنم الكبير الذي لم يقدر على دفع المضرة عن نفسه أو تباغته فكيف
للالوهية أن تعظمه كان هو الحاصل على كبره وفي الثالث ^{والشاهد}
في الدين **قوله** عطف على كذبون ويقول رجح الاول للتقرب
عن تحليل الاستيناف بين اجزاء الصلة وقد يرجح الثاني ^{مقتضاه}
كون الايات على نمط واحد من بعد ادقبا يحتمل الدلالة على أن
الخداب المليم بسبب كذبهم الذي هو ادنى احوالهم في كفرهم ^{لأن} نظامهم
فما ظنك بآراءه ولا يخفى أنه على تقدير العطف على كذبون ^{كان}
المجموع عليه لاستحقاق الخدائبة يدل على تحريم الكذب كونه عارفا
عاصم ايضا **قوله** فلعله اراد وربما قيل مراده ان اهل الانحاطة
التي من مفسد الارض ايضا من الميسمين الذين اضرمو النار ^{الحروب}
وتعصبا وعدونا ولم يأتوا بعد لانه لم يقع ذلك منهم في زمانهم
بل بعده بجهة فانهم **قوله** وكلاهما يخان هي الفساد ويعم كل ضل
الصلاح يعم كل نافع وفي العبارة مناقشة لانه يقال لكما رجلين قام
لانما قال الله تعالى كلنا الحسن انت اكلما والقاضي المحقق ^{قال}
عند تفسيره لآية افراد الضمير لا افراد كلنا **قوله** تبيح الحروب أي
والمالا المعاون والهرج بسكون الراء وقوع الناس في فتنه ^{المراد}
وقتل المرح بفتح الراء الغشا والتلف والاضطراب انما يكون ^{راؤه}

للازدواج من البرج **قوله** وان حالها متحالة فيه شارة الى
 القصر قصر افراد كما منهم لما نوا على الف وتوهموا ان غاية
 المؤمنين فيهم انهم يخلطون الف وبالاصلاح فاجاب بانهم
 مقصودون على محض الاصلاح من غير شوب **قوله** لانهم
 واو يجوز ان يكون قولهم ذلك على سبيل المخالفة وهو
 قوله تعالى ولكن لا يشعرون بمعنى لا يشعرون اننا نعلم انهم هم
 والالم بغير المخالفة **قوله** للاستيناف فان الكلام اذا او
 جوابا كان لكن في ذهن السامع الابدل من حرفي التاكيد
 الطلايح جمع طليعة وهي مقدمة الجيش والمراد ما يصدر به
 وان المقرر عطف على الا وتعريف الجبة عطف على قوله لا يستيناف
 ووجه دلالة على المبالة في الرد ان يفيد قصر المسند على
 كما هو المشهور بخوزيد الكريم وقد يفيد قصر المسند عليه على
 نحو الكريم التقوى هذا النسب بالاية فيكون قصر قلب **قوله** ولو
 الفصل هو يفيد تأكيد القصر على الاول وتأكيد النسب لفساد على
 وعلى التقديرين يفيد بلغة الرد لما ادعوه يفيد رد تعرضهم
 ان تعرضهم زائد على اصل دعوىهم القصر على الاصلاح فكذلك انما
 رده ايد على اصل القصر الوارد في ذلك الدعوى **قوله** والاسئلة

بما يشعرون لدلالة على ان كونهم مفسدين ظهر لهم حسوس
 لاحسن لهم ليدركوا ذلك **قوله** على المصدر والتقدير آمنوا انما
 مثل ايمانهم **قوله** ومن هذا الباب اي من نفى الجنس لا يوجب
 فيه خواصة المقصودة اذ هم ليسوا صامدا وبما وثقنا حقيقة
 انتفى عنهم فوايد السمع والكلام والابصار وثمراتها المقصودة
 بذلك **قوله** وقد جمعا اي الجنس المطلق والكامل منه اول السبب
 ديار بها كذا وكذا نخبها والمواد التلحق والتاسف على الوطن
 المألوف والقيس الشالف حين كان جنس الناس ساكنا
 يعترهم قصور وجنس الزمان زمانا لا يتصوره فتور **قوله** من اهل
 يقال فلان من جلدتنا اي من قومنا وعشيرتنا والاحسن
 لفظ الابل كما في الكشاف **قوله** والالم بغد التشبيه لان الاشياء
 يتوجه الى القيد كالنفى كما تقرر في موضعه ففيه شعار بان اصل
 حاصل لهم لكن هذا انما يتم اذا ثبت التشبيه للتقيد لا للغير
 الظان المستلزم بالاية هم الكرامية الاستدلال بها لا بوا
 نذهبهم عند التحقيق كما مر عند قوله تعالى وما بهم مبشرين بذلك
 لم يتوجه الى الجواب **قوله** لا اعتقاد بهم فادراهم ينبغي ان يحمل
 النؤمن كما آمن السفهاء على انه مقول لهم فيما بينهم اذا خلوا الى سيات

اطلع الله سبحانه الرسول عليه السلام جواب جهنم المؤمنين
 فجاهدن الكفر لا منا فقين **قوله** وما صدرت به القصة هو قوله
 ومن انما سر من يقول منا قد يقال في دفع التكرار ان المراد
 ان السابق امنا هو الاخبار عن حدوث نفس النفس لايمان ^{للقولهم}
 هذا هو الاخبار عن حدوث خلوصهم فيه ورسوخه في قلوبهم
 اقرارهم الله في كان معلوما عند المسلمين فهم غير محتاجين الى
 اظهاره عليهم انما الكلام في خلوصهم فيه ايضا فان قولهم لا
 ينبغي ان يحل على نقض ما كانوا يظرونه شياطينهم بقولهم انما
 انما نحن مستهزون واما قال بعض المفسرين قالوا امنا
 اخلصنا بقلوبنا هذا ولا يبعد ان يحل امنا في احدى الايتين على
 كما يقول القائل انت بالله وفي الاخرى على الاخبار فان ^{جاءت}
 عليهم الحجج الى توجيه اخلاصها عن التوكيد **قوله** يقال لقينه حق
 تقول على الخطاب حقيقة السيد وغيره في حواشي الكشاف
 يقر القينة بصيغة الخطاب ليس بان قوله بحيث يلحق بصيغة ^{المجوز}
 اي ليقاه غير **قوله** لتضمن معنى الانتها بالتقدير واذ اسجدوا
 سخرتهم الى شياطينهم كما تقول حمد الله اليك اي حمده ^{التي}
 حمد **قوله** ما تلوا الشياطين فلفظ الشياطين متعارضة

قوله خالطوا المؤمنين جواب يقال ان المؤمنين منكرون
 او مترددون فيه فكان حق الكلام الملقى اليهم ان يوكده ولو بانه
 فكيف اتوا بالفعلية الخالية عن التاكيد الشياطين يعرفون حال
 من غير تردد فيه فكيف اتوا بالاسمية الموكدة والجواب عن
 الفعلية والاسمية ما اشار اليه بقوله لانهم قصدوا عن ^{التاكيد}
 وتركه قوله لانه لم يكن لهم باعث الى ومحمدا ان ترك التاكيد
 لخدم الانكار فقد يكون لخدم الباعث المحرك من جهة المستقيم
 عدم الرداج والقبول من جهة الشائع التاكيد كما يكون ^{بالرأى}
 التردد والانكار كما هو المشهور بين علماء المعاني فقد يكون
 الرغبة وقوة المحرك من المتكلم ونيل الرداج والقبول من الشائع
 والا واني ان يحل قولهم للمؤمنين امنا من قسرين جعل المنكر كغيره
 لما معه من ميل الانكار على رغم المتكلم فكأنهم يدعون انصافهم
 لايمان لظهور اماراته مما لا يتصور انكارا ليجتأجوا الى تاكيد ^{ولا}
 يذهب عليك ان كان المحل على الاشياء كما قلناه سابقا **قوله**
 لان المستهزى بالشيء الخ اليستاكيد به باعتبار معناه الظاهر
 باعتبار لازم معناه وصاحب المضاج خالف هذا الكشاف ^{فالتاكيد}
 باعتبار معناه الظاهر اي اعتبر من انما معكم لازم معناه اي نحن معكم

ومع اصحابه صالحة فقط فقد تعايشوا في كل الفصل
 لازمالا جلالتا ودين فموالتا ويل والى واحق والضرب عن
 بعد الى جنة اخرى واليق **قوله** وبل منه بدل الاشتمال وبدال لكل
قوله واستيناف هذا الوجه وجه الوجه وهذه توجهات
 في كلامهم مع شياطينهم واما في كتابته فلما فقه فيما هو بمنزلة كلام
 واحد **قوله** يجازيهم على استزائهم الخ غرضه صرف الاستزاء
 معناه لان السخريه محال عليه سبحانه الا يرى الى قول موسى ^{عنه}
 زابله ان اكون من الجاهلين في جواب تحتنا بنهر واد قد اؤله
 اربعة حاصل الاول ان المراد بالاستزاء جزاؤه الاخرى اثنى
 المشاكلة والاستعارة المعترضة التبعية بعلاقة التشابه في
 وحاصل الثاني ان المراد به ارجاع وبال استزائهم عليهم ورد
 به اليهم كمن يريك حجر فتأخذه وترمي به فتصيبه فكانه يستهدي
 وقد رد سبحانه ما قصدوه من علم المؤمنين عليهم تزييدهم
 فيوما لتضاعف نصر النبي ص وارتفاع شلن الاسلام فالكلام
 استعارة وحاصل الثالث ان المراد ما يلزم الاستزاء
 عليه فالكلام مجاز مرسل من تسميئة لازم باسم الملزوم والسبب
 المسبب الرابع انه استعارة تمثيلية كما في نجاد وعون الله

قوله وانما استوفى به لى بهذا الكلام المعصوم به سميته في الامر
 الاستيناف النحوي اعني ابتداء الكلام النقطة عما قبله ذلك على
 الاستيناف اللفظي كان قايلا يقول ان بنو الامم شيئا منهم في بداية
 من شناعة الفضايلة ما يصير بهم وما لى الامم وكيف معاملته التي حل
 والمؤمنين معهم **قوله** لا يوبه اى لا مالى والكليات جميع كتابته اذ
 بهم القتل والجرح والمراد هنا العقوبات قوله بالزيت والسماد
 اللف السامد بفتح السين فين الراد ويمد بهم بضم الباء من
 بمعنى اخطا **قوله** والمعرضة الخ اورد وجوب ثلثة حاصل الاول
 يمد بهم من المدة وبمعنى الزيادة وفي طغيانهم متعلق به والمراد زيادة
 والظلمة بسبب الخذلان وتمكين الشيطان وحاصل الثاني ان ممد بهم
 المدة في العمر على الخذلان الا ايضا ان كلا من في طغيانهم ويعمهمون
 من فميرة حاصل الثالث ان ممد بهم بمعنى تزييدهم كما في الاول ولكن
 زيادة المال الاعوان في طغيانهم متعلق بعمهمون والحمد لله
 فميرتهم **قوله** ومصدق ذلك الخ اى يصدق كون الاضافة اسم
 المجاز انه لما كان اسنادا الى الشياطين حقيقة اطلق الغي ولم
 يضاف الى الكفار لعدم الاحتياج الى القرينة بخلاف اسناد الله
 سبحانه فانه لما كان مجازا احتج الى القرينة فاضاف الطغيان اليهم

لذلك **قوله** اعمى الهدى الجا بلين العمه اوله ومهمه رجاءه في مهمه
 تمفازة اطرافه متصله بمفازة اخرى خفيه للنار بالنسبة الى الجا بلين
 الذين لا دراية لهم بمسالكها فقول اعمى الهدى صفه مهمه جارية
 غير من بهي له وقيل اعمى فعل ماضى معننى اخفا وفاقه ضمير المهمه الهدى
 مفعوله **قوله** ناضا اعمى دراهم ودنايه والمصدر المسبوك ^{ان يكون}
 ثمنه فاعل تعين الا اعمى ان لم يكن احد العوضين ناضا بان
 ناضين معا وغير ناضين والجمه مجتمع شعرا لاسيما للبدنه
 المتجسر من الشعر والدر در بعض الدالين **قوله** انسان الضبي
 بنا اصول لاسنان التي تناثرت روسها والطويل العجري
 الطويل والجذر بالجيم والذال المعجم القصير غرض الشاعر ^{للكفايه}
 من تبدل الشبا بالمشيب في قوله كما اشتري المسلم ^{تنفرا}
 تلميح الى قصه حيله بن الايمهم من ملوك الغسانيين قصه تنفذه
 اسلا مشهوره والمعنى انهم اخلوا دفع لما يقال انهم لم يكن لهم
 هدى فكيف استدلو به وقوله واخاروا دفع بوجاهه ^{صله}
 ان لا اشترا ليس بمعنى الاستبدال بل بمعنى الاختيار والبر
قوله ولما رايت الح النسر معروف وهو متعال الشيب ^{لانه}
 بمعنى غلب ابيض دايه الغراب استعير للشعر الاسود وسمى ابن دايه

يقع على دايه البعير وبني قارة وياكل منها فانها تخذوه كما تخذو
 الامام الولد وغشست اخذ العش وهو موضع الطائر الذي يصنع على
 الشجر من دقاق العيدان ونحوها والوكرا ما يصنع في جدار او
 ونحوها وربما اطلق احد هما على الاخر وجاشن بالجيم اضطرب والمراد
 من الوكرين الرأس واللحمه او جانبيين احدهما فقد رشح الشا
 استعارتي النسب والغراب يذكرك العش والوكرا وشبهه الوكر لان
 الطيور دكرين وكر اصيفيا وكر اشتويا **قوله** ليم شفا بكم ^{الشيخ}
 قد تفتح وتشديد النفا وهو الفضل والزيادة **قوله** لظرق التجار
 هذا الكلام تشيحا ثانيا وبعضهم حمل الابهتدا على معناه الظاهر
 اعني الابهتدا في الدين فجله تجريدا وما يراعى من التكرار للغام
 اهتدايهم في الدين من سببه الهم الفصل بالهدى فمنه فاع
 المراد عدم اهتدايهم فيما بعد هذه المعامله ومثل هذا يقال ^{لقد}
 الترشيح ايضا **قوله** بحقيقه حالهم اي بهم عليه من الصفات ^{ليس}
 المراد بالحقيقه اخت المجاز ليقل ان الاشتراء مجاز وانضم ^{له}
 الشديده الخسومه ومضرب المثل ما ضرب به ثانيا ومورد ما و
 فيه ولا وهو حاله الاصيله شبهه بان **قوله** ولذلك خوفه عليه ^{لاجل}
 انه لا يضرب الا في غرابه لم يغيره ولو غير بما انتفت الداله على ملك الغراب

على ان المثل استعارة فيجب ان يكون هو اللفظ الدال على المثل
من غير تغيير **قوله** ان جعل اى لذي مرج الضمير اذ جعل مرجعاً للمثبات
انما سيجي **قوله** انما جاز ذلك اى وضع الذي موضع الذين
ارجع ضمير الجمع اليه ولم يخزني بخواريت الرجال القايين مثلاً
القايم موضع القايمين مع ان كلامهما وضع للمفرد في
الجمع وتجزئتهما يقتضي تجزئتهما لاجل وجوه ثلثة وحاصل الاول
اذا قلنا جاز في الرجال الذي ضربوا مثلاً فليس المقصود جعل الذي
وصفاً للرجال ليلزم المطابقة بل الغرض وصفهم بانهم ضربوا
وصلة الى ذلك الوصلة حاصله حين لا افراد فلا حاجة الى الجمع
بخلاف جاني الرجال القايم وتقدير الالية مثلهم كمثل الجماعة الذين
قصدهم كذا وكذا وافراد استوقد نظر اللفظ الذي كان
بنورهم نظر الى معناه **قوله** ولكونه متبطلاً بصلته هو الو
الثالث الاول ان يقول فاستحق التحصف بالفاو قد يحل
كلاماً متناقضاً فيكون قد ذكر وجهين وهو بعيد جداً **قوله** وذكر
عطف على قوله بمعنى الذين **قوله** اى النار ما حوال المستوفى
وجوه اربعة ولفظة ما على الاول مفعول به على الثاني فاعل على
الثالث مفعول فيه على الرابع زايدة **قوله** جواب لا يخالف

ما تقول من وجوب بيته شرط لما جوا به لانه اعلى قد قيل
الظرفية ومنه قوله كما ابرقت قوما حطاش غامرة فلما راوا
وتجلت وربما حملت النار على اى لا يرثها الله تعالى فيم
بعيد جداً **قوله** من جملة التمثيل وهي قوله تعالى مثلهم الى قوله ما
والظاهر انه بدل شتما من قبيل قوله قوله ارجع القايمين
واشار بقوله على سبيل البيان الى انما اذ في تبادلية المراد
على الوجهين اى لا ستمنا والبدل تقدير الجواب انطقت
خدمت ونحو ذلك كما ان التقدير في نظيره فعلوا يوسف ما
وقد قدم الجملة المرجحة للحذف على المصحح ولو عاكس كان وجهها
واسناد الاذئاب الخ ذكر وجوه ثلثة والاول تيميش على الوجوه
الثلثة السابقة ولا ينطبق على نه هب الاغزال بخلاف الاخرين
قوله الا ترى كيف قرر ذلك اكد اى فيه بحث لانه لو كان بيان
لا تمنع العطف لوجوب فصل الموكدة كما تقرر في محله وقد
يجعل الواو واللى ان تقديره ولا بعد ان يقال قد ينظر الى
من جهة كونها تأكيداً وبياناً لبقها فتفصل عنها
ينظر اليها من حيث الافراد والاستقلال حتى كان مضمونها
مغاير لمضمون السابقة فيعطف عليها كما قالوه في قوله تعالى

يسومونكم سوء العذاب فيكون انباكم ان الفصل نظر الى كونه بياناً
وفي قوله في موضع آخر ويد يكون بالواو ان لوصل نظر الى ان ذكج لا
لكونه شدة عند اللابا، صار كأنه جنس آخر مغاير للغة المتعارف
والاية من قبل الثاني فان تركهم في الظلمات المكملة التي لا تيراى فيها
شيحان كأنه امر مغاير لمجرد اذ باب النور هذا والا الى ان يخفى
التقرير والتاكيد يقول ترى كيف عقب ذلك على نسق ما ذكر في
الكشاف **قوله** ووضعها العايد مخدوف اي لا يصرّون فيها وما
لا يصرّون حال من المفعول الاول فلما حذف **قوله** يقولون وتركهم في
ظلمات لا الى كافي الاية والجزايات الممهدة للاكل ونسب
تينا ولته واخر البيت يقض من نيانه والمضم القضم لقا
والغذاء المجمة كسر الشين بمقدم اللسان والمضم موضع السوا
من شئ ساعد والمراد اي قتلت عدوى وصيرة طيرة لسباع **قوله**
وظلماتهم ظلمة الكفر المذكور وجوباً لثمة جميع الظلمات الاولان على
عوى ضمير ينور بهم الى المنا فقين الثالث تيمشي على تقدير عود
الى المستوقدين ايضا **قوله** كان الفعل غير متعده فلا يصرّون اي
ليهد لهم بصار وهو بلغ من تقدير المفعول ان كان غاباً بخلا
شيئاً **قوله** لمن اياه الله يريد ان المشمل عام لكن لا يخفى ان عود
ضمير

مشهد الى المنا فقين يقتضي كون المشمل مفرد بالهم خاصة وان كان
في نفسه صالحاً للعموم فتأمل **قوله** تقرير المفعول لقوله ضرب الله
ما نطق به يستهم من الحق بهو كلمتا الشهادتين قيا لهم
امنا بالله وباليوم الآخر ومن ارغطف على هؤلاء وكذا من
والاحوال في اصطلاحهم المموهات الفايضة على العبد من رتب
الارادة شرار من نار المحبة ينقد في قلبك في مبادي
فاذا استحسنت استغلت وشغلت عما سوى المصالح الكلية
المحبة هذا وفي كلام الراغب من لم يصح له احوال الارادة فاذا
الحوال المحبة وكل وجه قوله او مثل عطف على قوله مثل والمثل
هذا الوجه بهم للمنا فقون خاصة **قوله** وابوا ان ينطقوا استهم
انهم نطقوا بكلمة الحق حيث قالوا لا اله الا الله محمد رسول الله
لانهم منا فقون مباليون في اظهار الاسلام ولعل استهم
في ذلك كانت غير مطابقة جعل النطق المذكور كل انطق **قوله**
صم اذا سمعوا اي بهم صم والجله جواب مقدر واذا نوا اي استمعوا
واصفوا او اصم في البيت الثاني خبر مبتدأ محذوف اي انا صم
قد ضمت معنى الاغراض والتغافل فعداه بعن **قوله** واطلاقها اي
بها الصفات الثلاثة على المنا فقين على طريق التشبيه بالبلعج المحذوف

الاداة والمثبه **قوله** شاكي السلاح امي حاده من الشوكة ^{شاك} ^{صلته}
 فيقلب العين الى مكان اللام المقاف من قذف به في الجروب ^{واللبه}
 جمع لبده وهي ما يلبه من الشعر على منكب السد وذوقه ويقال
 مقلم الاظفار **قوله** المطلقين من اقلق لثا غراذا ^{التي}
 في شعره بالعجب **قوله** ويصعد حتى يطن الجبول استعار الصعود ^{المكان}
 للعلو الرتبى رتب على ذلك تترتب على هذا من طين الجبول قيل
 البيت قصور في وصف علو الممدوح حيث اثبت هذا ^{الطن}
 للجبول وجوابه ان في ذلك زيادة في مدحه لا شعاره بان ^{لكن}
 محتاجا انما يصدر عن التناهي في الجبل اذا عاقل عرف ان
 تعالى اغناه عما سواه فلا حاجة له في السماء فلا يطن هذا ^{الطن}
 اسد على البيت لبعض الجوارح في هجو الجحجج ^{بعد} ^{متعلق}
 بلا برزت الى غزاله في الوعايل كان قلبك في جناحي طائر وعلى
 اسد بملاحظة ما يلزمه من الجراء ^{اللان} مستعمل في معنى ^{الكلام}
 وصايل لان الغرض ان في البيت مستعمل في معناه الحقيقي على ان
 في تشبيه محذوف الاداة ولا يشبه بل هو كقولك زيد مجرمي
 ذهب بعضهم الى انه استعارة ولنا هنا بحيث يطلب ^{حشا}
 على المطول والفتى المسترخية الجناحين **قوله** اذا جعلت ^{لضمه}

الى المستتر في صم واخويه والمبتدأ المقدر وهو بهيمة ^{الله}
 يقارب معني التجر وهي قول الجاسس جميع الاعداء المحسوبه ^{الكب}
 كذا كالح لفظ الجدر لله والحوافه لفظ لحواف لا قوة الا بالله
 فهي الى الاوصاف الثلاثة على حقيقتها اي ان ثابت لهم على ^{التقدير}
 حقيقة الصمم والبكم والعمى وذواتها لا الاثر المشبه بها كما في
 الوجه السابق وليس المراد بالحقيقة اخت المجاز لان الاول ^{الوجه}
 الثلاثة على الوجه السابق مستعمل في معانيها الحقيقة ^{اذا الكلام}
 تشبيه بليغ للاستعارة كما عرفت هذا ولا يخفى ان التمثيل ^{الوجه}
 في الوجه السابق يتاقي هنا ايضا ولا وجه لعدم تعرضه ^{الوجه}
 اصله عدم حذف الاداة **قوله** من اكناز الاخرى ^{تضا}
 وتلاصفا شديدا وجرا صم الى ليس فيه تجا ليد وقناه ^{صما}
 ربح مصمت غير محبوب كالقصب صمام القارورة بكسر ^{القفا}
 تشبه قوله لا يعودون او رد وجونا ثلثة ففي الاول الرجوع ^{بمعنى}
 العود فيتعدى الى وعلى الثاني بمعنى الاقلاع والاشها وتعدى
 بعن وعلى الثالث عدم الرجوع كناية عن التجر في الامر ^{الوجه}
 يناسب الغيبة الى المستوقدين **قوله** او بايها شئت ^{ان}
 اولاباته لا للتخيير فان النخاة فرقوا بينهما بفتح الجمع ^{بمندا}

او اختها **قوله** واسم بالرفع عطف على نسج الجنوب في المصراع ^{سابق}
 وهو عفاية نسج الجنوب مع العبا عفاي ^{درسون} ^{الجميع}
 بمعنى العلامة والضمير المنزلة المحبوب ونسج الجنوب الصبا بهنوا
 احدهما بالسدح والاخر باللمح والاسم والاسود والذاني ^{القر}
 من الارض صادق الوعد وفي بعض النسخ صادق الوعد اي ^{مطم}
 ومعنى البيت انه درسون سوم منزل الجيبه بهبوب الرياح في
 الخور والرياح ومحا اثاره الغمام الماطر والسحاب المتقاطر و
 كلام المؤلف يعطى جواز ان يراد بالاسم الماطر والسحاب لكن ^{صفه}
 مالم يبين ان الارض صادق الوعد ينظر الى الثاني وهو المفهوم
 الكثر **قوله** والاية يحتملها اي ان اراد بالصيب الماطر والسحاب
 قوله وتكثيره الخ انظر الى الاول قوله وتعريف السماء الخ انظر الى ^{الثاني}
قوله وتعريف السماء فيه شعار بفائدة الوصف بكونه من ^{السماء}
 مع ان الماطر والسحاب لا يكونان الامنة وحاصله ان اللام ^{البدالة}
 فيدل على ان الغمام مطبق اي محصوب بمطره جميع الارض ^{بذاته}
 على تقدير ان يراد بالصيب السحاب بهره واما اذا اريد الماطر ^{من}
 اذا انصب من جميع الافات لزم وجود السحاب فيها **قوله** ^{تسجل}
 بعد ارض الخ اوله فاؤه لذكرها اذا ما ذكرتها اوه كلمة توجب ^{تسجل}

اللام كما في المصراع الاول بمن كما في الثاني وادوا ساكنة ^{شبه}
 وكسرة وقد قلب الفاء فيقال من كذا والغرض الاستشبا
 على ان كل قطعة من السماء تسمى سماء فان اش غريته وجع ^{بعد}
 والسماء الواقعين بينه وبين المحبوبة ليس بينهما كل السماء ^{التي}
 خبرتان لقوله تعريف السماء يعني ان تعريفها الاستغناء ^{لها}
 لفظ الصيب لمبالغة ثم بينها من جوده ثمة الاول ^{المص}
 المشتق منه وهو الصوب والذم هو شدة نزول المطر
 ما دية المؤلف منها وهي الصاد استعينة والباء ^{والباء}
 الشديدة الثانية بناء صيغة فاما صفة شبهة على ^{الشبه}
 والثالث التكرار الدال على التعظيم والتهويل ^{في} بتتابع القطر
 مع تقارب القطرات الا فالسابع وحده لا يقتضي كثافة ^{سببا}
 للنظمية لانه يوجب قلة الهواء المستينة المتخلل بين القطرات ^{كثافي}
 حواشي وغيره ولا يخفى ان الحكم باستنارة الهواء في الليل المنظم
 تطبق الغمام مشكل اللهم الا ان يدعى استنارة في الجاهل ^{شبه}
 الكواكب الباقية في الغمام **قوله** مع ظلمة الليل ليس في الاية الكرمية ^{مكنا}
 الليل لكن لشعر به قوله سبحانه كلما اضاء لهم مشوا فيه ^{وجعله}
 يريد ان كل في استعارة لمطلق التلبن هو حاصل والمراد ^{بمتحدة}

صفة متلبسين حال من اسم **قوله** وفاقا أي عند من ^{الاعتناء}
 كسبويه عند من لا يشترط كونه فقوله لانه مقيد لتعليل لخصو
 الوفاق به **قوله** اذا جدد بها أي ساقها ومن الارتقاء خبرا
 للرعد أي اخذ منه ولا بأس من المجرى الى المزيد اذا كان غ
 كالأوجه من الموهبة **قوله** يسقون الخ الضمير للخصا به في البيت
 وهو لله ورعصا به ما ديتهم بويما يخلق في الزمان الأول وغرضه
 وصف معاشرته وموانسته لملوك الشام وخلق بالشد
 كالجيم واللام بالثام وتردي بالتحريك هنرا واليرض
 اليا شعبة منه والتصيق نقل الماء من ناء الى انا للنفقة الري
 صفوه الخمر والتسبيس سهل لا تخذرو وعليهم متعلق بورد
 مفعول السيقون ليصفق مبنيا للمفعول حال منه وهو منقول
 بالياء المشناه من تحت مع ان بردى مونت بالياء التبا
 فالمخى ما بردى كما قاله والباقي بالبريق للمصاصة هي من حباب
 الصافي **قوله** والجمل استيناف يجوز جعلها فعالة وهي صيب
 البرق فعلا آخر **قوله** من اعيه هي بالعين المهملة والياء المشناه
 من تحت شده شموه اللبن المراد سقاء للفضين ^{الشد}
 شموته له والقصة شده صوت الرعد وانت عليه ^{الملكه}

^{النف}
قوله لا استواء كلا البابين في التعرف لو كان من القلب ^{كان}
 في الاصل أكثر **قوله** وبها أي الضاء في الاصل لا فيما نحن فيه ^{ننا}
 اسم يجوز ان يكون التا للنقل من الوصفية الى الاسمية ^{البيت}
 على الحلة ولما كان محي المفعول معرفة قليلا استشهد له في
 والعفراة والعفوة والعور الكا القبيحة وادعارة مفعول ^{الاجل}
 واخر البيت ساعرض عن شتم اللينم كقوله لقوله خالق ^{البيت}
 والحيوة والاندام لم يخلق وقد يقع بان اراد خلق جميعا ^{الندم}
 الملكة له شاتبة تحقق لنا سجد الملاق المخلوقة عليه ^{الندم}
 المحاط فلفظ المحيط استعارة مصرته بعبية **قوله** فهي أي كاد خير ^{نحضر}
 ليس شائبة لاثباته ولذا كانت متفرقة ^{الندم}
 الاخبار به بخلاف غسلي ذلمات لا ما فيها لانها لاثبات ^{الندم}
 ولا تعرف في الاثبات غالبا كنم وبس قوله من غير ان ^{الندم}
 فعلا أي من دون التصدير بان العالم على الاستقبال فان ^{الندم}
 المضارع المجرى عن علامته الاستقبال طابره حال وقوله ^{الندم}
 أي خذ فان **قوله** ويخطف بكسرا خا وشد يدها ^{الندم}
 والاصل يخطف فلما سكنت الياء لادغام جميع الشاكن ^{الندم}
 فاك الخ لان الشاكن يحرك بالكسرة ^{الندم}

في البيت السابق وهو احاد وارتداد في عقل مرشد المي
يستقيم تاديبه هري مود في الخطا للمعا ذلة وهمة جاولت
والاستيتم الكلف في الطلب غرضه لا نكار على العا ذلة في
ارشاده و تاديبه فانه يقول كفر عن كلفان عقلي وهري
كفياك مونتيم كما انها قالت كيف ارشدك عقلك ذك
ذنه كفا جابها بقله بما اظلم حال الح ووجه اظلام العقل
جاليه انه لا يطع شئ لعقله ولا يعينه الله للفضل والمرا
جاليه قبل يومه وليته وقيل ما يتوار و عليه من كل ضدين كاي
العصر والغنى والفقير والفراغ والشغل ثم هي العاطفة فاذا
التا اختصت بعطف الجاهل الراد جلايها نلا ميها افادتها
ثمرات الارشاد والياديب والمراود بالامرد الاشيب في العقل
التجارب مقاساة الشدايد والاهوال قوله اذا ركبت ابي
ولم يكن لها رواج اذ قد صر في قوله تعالى يقيمون الصلوة ان قاي
الشوق بمضي نفقت فالكلمة من الباطن **قوله** بقصيف لرعد
صوته وويض البرق لمعانه وهذا التقدير لبيان الرتبة المعنوية
من جعلت
هذه الجمله سابقا اذ الظاهر عطفها على كل ما اضاف له ثم ربا
اعراضيه على راي صاحب الكتب من وقوع الاعراض في اخر الكلام

ويمكن عطفها على جعلها صا بهم **قوله** فلو شئت ان اكن
عليه لكن ساحة البصر وسع لما كان تعلق فعل المشينه
الدم غريبا لم يسخر الشاعره فذو ايضا فمبا طنج ان المرا
لو شئت ان اكني ومعا لكيت كما قال الشاعره لم يبق مني
الشوق غير تفكري فلو شئت ان اكني كيت **قوله** وخاير
الدلالة المشهور انما لا شفا الثاني لا شفا الاول في وضعت
على ان اشفا الثاني في الخارج انما هو بسبب الاول فيه لكنها
تستعمل للدلالة على لزوم جزا الشطر من دون قصه الى
باشفاينها فيفيد ان العلم باشفا الثاني في علمه للعلم باشفا الاول
تسمى لولا الاستدلالية وهذا المعنى هو المراد هنا **قوله** لانه غرضه ان
المصدر اما بمعنى الفاعل والمفعول الموجودية على الاول ظاهر
على الثاني فلان المشبه اذا اطلقت ينصرف الى الفرد الكامل وهو مشبه
تعالى واثبات الله تعالى يكون موجودا ولو في المستقبل فهو موجودا
في الجاهل ولا يخفى على ذي الالفهام وجوه الخدش في هذا الكلام **قوله** بلا
اي فلا استثناء كما يلزم المتعذر من استثناء المتعذر اما الواجب
لزم على الفريقين ان يدعي عدم دخوله في الشئ في متعارف بل
ولا يخفى ان المتعذر ان يقولوا مثل هذا في المتعذر **قوله** من اقدر بالشكو

والوجه الثاني في هو لنا سبب الله تعالى والا غلب في قدره غيره
 بل لا في تقديمه **قوله** وفيه في قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير دليل
 هذه الامور الثلاثة لا يلزم على بعضها تحصيل الحاصل على تفسير
 منسوبة يوثق على وقوع الارادة في جعل التاثير الايجاد لان ايجاد الموقوف
 بوجوده هو اثره لك الايجاد غير محال على ان القدرة على ايجاد
 بان يجد منه ثم يوجد هـ وكان كيفية ان يقول حال حدوثه وتبقي
 وما يقال من ان ذكر الممكن اشيل الممكن القديم كالعقول وصفاته
 عند الاشعة فانها ممكنة قديمة تقام المقصد والارادة على
 القادر المختار لا يستلزم حدوثه بواز تقدها تقدها ذاتيا
 فيا فهو ما لا يستقيم على نذهب جمهور المتكلمين من ان علمه لا
 الى الموقوف منها هو الحدوث لتاثيره الى السد او باب ثبات
 تعالى وانما يمتشي على نذهب الزر القليل من ان علمه لا تقار
 الامكان وحده وهو لا يلزمهم القول انه سبحانه موجب
 الاثار كالحق التي توقوف عليها تاثير المختار من الارادة وم
 والقدرة وقد التزموه وهو كما ترى **قوله** لانه امي لان كلامه
 وفي الثالث روي على بعض المعقل **قوله** والظان التمثيل
 واصح الصيب ذكر الحرة شده لعله من قيل للنف والنشر

المكيدة مقاساة الشدة وما منصفه ربه ويحكم الموضوعات
 واحده السواء اي احاطة وغلبت غلبة الشئ بالمطر **قوله**
 الطير هو لانه في القيس لصف العقاب بكثرة البعد ورجاها
 لدني كرها احوال من القرب العامل كان المتعلقين في اخراج
 خبر كان وهو نشد للنف لعله من قيل البيت سقف وجدران
 والحشف ارد التمدد البالي اليها ليس المتكلم **قوله** خففة
 الاشياء لا غسام غممة مضي الايجاد فعداه ان مفعولين
 بالفتح الحركة وصاحب القيل هو الامام الراتب الصنها في دار
 الاختلاط والاهتزاز التحرك والنشاد في ذلك راد بكونه
 الفا الصالح الشوق عن له الشئ بالثبته يد عرض له **قوله** لا
 فرق وبهم المكلفين المتحزون في الايمان قلبا ولساناً **قوله** ان
 الكفر كذلك المذبذبون المخالفون لهم منهم وادام بصارت
 ما تصرف فيه اعمارهم وافكارهم وينتهي اليه حالهم من الهدى
 الفلاح واختم والغدا بالخسران والخيرة ولا يخفى ان الاقبال
 على الفرق الثلاث بهذا الخطاب بما يتم اذا كانت هذه الولاية
 اذ المنافقون انما حصلوا بالمدنية بعد الهجرة فكانه مبني على عدم
 الاعتداد بما سيرة وعن علقمة الخس **قوله** في الكلام فيه **قوله**

بتعظيمه الى السامع اى كل من ستمع هذا الخطاب فان قلبه
يكلو عين بصيرة ويمتدى بنور فطرته من اى الفرق الثلاث
لاشعار بسبحة الرحمة واللفظ وعدم سد باب التعليل والوصول
ورجاء الصبح عن غطايم الجرائم فلا يياس من الذنوب وان كثرت
ذنوبهم وظهرت عيوبهم قوله لنداء البعيد قيل لمطلق المنادى
وهو مختار ابن الحاجب وتوجيه الاعتناء بالمدة قوله تحصيل ان المختار
لا يفي بما يستحقه من الشئ لرفعة شأنه وسمو مكانه فكانه بعيد
قوله لانه نايب الفاعل هذا التعليل يقتضى كونه وحده جملة
اذ لا دخل للمفعول في تحقق اصل الجملة الا ان يلتزم ان النيابة
هى مع ضم المنادى الى الية لا يخرج من بعد قوله لانها كمشلين
التشبيه ان يالم يوضح التعريف اصالة وقد يقصد بها مجرّد
من غير ان يفيد تعريف المنادى كقول الاعشى يا رجلا خديدا
قوله لاستقلاله باوجه من التاكيد هى تكرار الذكر والايضاح
واختيار لفظ البعيد وتاكيد معناه بحرف التبيين قوله وبارئى
عن علقمة والحسن استفاد مركب فان المراد بالملكى فى هذا
ما كان خطا بالمشرى كى مكة وان نزل بالدينه المعين المشهور
نزل من مكة قبل هجرته ص لا يخفى بعده وعدم لالة اللفظية

الشّوّة مدنية ايضا كونه هذه الناية منها كى كثر من السور
مكية لا يقتضى الاختصاص بالكفار لوجود المسلمين بكلمة نعم يخرج
المنافقون على قلنا فليس هذا اللهم ان يعسر الملكى ما ينزل
بها ولو بجره وهو تفسيرنا ذوقه ولا امر به بالعبادة عز
دفع ما قد ينشأ من ان هذا الحديث كما يوجب تخصيص الخطاب
يقتضى امرهم بالعبادة اى تكليفهم بالاتباع بها حال انما يقتضى
بالكفر والايان بها والامالة هذه غير مقهورة اذ المراد بها اى
المبادر عند الاطلاق اعنى اعمال الجوارح وهو مشروط بالسلام
وحاصل الجواب انها قد مشتركة بين الشرع فيها والى خوية
عبادة ايضا وليس المطلوب من الكافر الشروع فيها حال
المانع منها بل بعد رفعه بالسلام المتنع طلبها منه بشرط
الوصف لا حال الوصف والمؤلف الفاضل انما طول الكلام و
لاشتراك المعنوى لتختم مادة سؤال آخر مشهور وهو ان القول
بشمول الخطاب للكفار وغيرهم يقتضى استعمال لفظ العبادة
حقيقتهما ومجازا اذ المراد بها بالنسبة للكفار احدا منها
الشروع فيها والى المسلمين الزيادة والمواظبة عليها هذا ولو
العبادة على ما يشمل المعروفة لم يسمع عموم كون العبادة منها فاعلى

الجوارح لم يكن بجهد **قوله** ومن المؤمنين عطف على قوله من الكفا
 قوله تنبيه على ان اللجوء للعبادة التي تقتضيها هو الترتيب
 الحكم على الوصف مشعر بعليته وان الذي صيرناه واجبه هو
 الترتيب التي هي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا فذكر النعمة
 واجب الغرض ان سبب التكليف بالعبادة حصول الترتيب
 شغل المكلف بالعبادة واستعماله فيها ترتيبه فقط **قوله**
 ويحمل التقييد والتوضيح اي مع الاولين ايضا لانهم كانوا
 انه سبحانه رب الارباب وخالق العالم وان الاصنام شفعاء
 عنده تعالى فيصرف اطلاق الرب سبحانه وكلام الكشاف
 وحواشيه في هذا المقام ليس بدال **قوله** ما يتقدم الا
 بالذات قيل اراد به النفس لنا طقة على القول بحد وشهاد
 بالبدن حال حال خلقه واستعداده ايضا انها عليه من
 العالي وظاهر التعميم في كلامه شمول في العقول وغيرهم من
 والماويات البسائط والمركبات **قوله** والجملة غرضية الجبر على
 ما قيل من ان الصفة والصله يجب معلوميتها عند الخاطبة
 في ذهنه وفيه كلام لطيف **قوله** اما لا تراه فيهم هذا الوجه
 ما اختاره من شمول الناس لفرق الثلاث وارجاع المجرور اليهم

يسأله الاستشهاد بالائين الا يتكلف ارجاعها اليها
 بعض مرجع الاول كما ترى ايضا فمذا الوجه لا يلائم ثاني وجهي
 لعدم الاعتراف بالقيده الذي هو المقصود من الكلام فبما
 او لتكن من العلم بهذا الوجه غير جدي عن ملائمة اختاره من
 لشمول التمكن الكل ولا عن ملائمة ثاني وجهي لئلا يتكلم من العلم
 لقيده **قوله** يا يثيم تيمم عدي اخره لا يوقعكم في شوة عدي لا تقوا
 بسبب لغتها جاتي في مكره فاقبوه غني لتسلموا من
 قوله حال من الضمير وتوسط الحال بين التفسير ونحوه صاحب غنة
 في جنب عدم الخروج عما هو الحقيقة والعدل عن تقييد المقصود
 الكلام والاحتياج الى القول بالتغليب كما يلزم من الوجه الثاني
 فذلك قد مر عليه **قوله** وهو التبري ضمنه معنى الاتجا وليس
 بالي في صوره من يرجي فعله خارجة عن حقيقتها والضمير
 للتقوى بتاويل الاتقا كضمير في سائر دالته وعود الاول اليه
 تعالى خارج عن نهج الصواب اراد بالاستنباط النعم الظاهر
 والباطنة وبالذات اعي ارسال الرسل وانزال الكتب لوجه
قوله والمعنى على ارادتهم جميعا لا يخفى ان شمول من قبلهم اخير
 العقول كما هو مستفاد من كلام السابق ليقضي ان الجوارح

على الجاوات مطلوباً منهم التقوى وهو كما ترى لعل بنا هذا الوجه
 ان يراد من قبلكم الامم الشافكة في الكشاف **قوله** وقيل
 للجلو القائل به ابن البار في جمع من النجاة الحق ان وقوع لعل
 بمعنى كقيل لانه غير ثابت في اللغة **قوله** والا يدل على ان الطلوع
 الخ حيث علق الحكم بعبادته وحده على ما يشعر بالعلية يؤذن بال
 من خلق المصنوعات النفسية الا فاضله على الا يخفى على من
 بنى الفطرة **قوله** وان العبد الخ المنازع في ذلك المعثرة وقد
 يقع عقلاً ان يتفضل شخص على آخر بعبادته ثم يكلفه بالياتان بامور
 تاديه للشكر عليها من غير ان يوصل اليه ثواباً على فعل تلك
 الاشياء ولو كان ايجاب العبادات في مقابل النعم **قوله**
 كما يقولون لم يكن سبحانه متفضلاً ومنعاً بها بل كان متجاوزاً
 الاجرة الى الاخير قبل العمل هذا كلامهم **قوله** او مبتدأ خبره فلا
 هذا الوجه بعيد وقريب منه جعله مفعول يتقون ابعده منه جداً بل
 زرقا لم يتقدر زرق زرقا كما اختار بعض المحشين **قوله** من
 العامة لتحقق مصدره في كل الافعال الخاصة المراد بمعنى صار
 ما شتر كافي من التلبس بشيء والاخذ فيه **قوله** فقد جعلت
 من سبيل القلوب لفتح القاف لا بل شاة بالاكوار جمع كوار

الرجال الجار متعلق بقرب وهو خبر رفيع والمراد انهم
 خوفهم لا تبع ابلهم عن منازلهم حال الرعي خوفاً من اخذ اعدائهم
قوله والتصريح والتصية هو الفعلي هو الاصل فلهذا افردت عن
 والقول وصف السخا بالشيء المحض القول التسمية من دون
 والعقدى وصفه باعتقاد غيره مطابق للواقع وقوله تعالى
 الملائكة الذين هم عباد الرحمن انما يكمل لقولي واختاره القطبي
 العقدى واختاره الشيخ الرضى **قوله** وذلك لا يستدعي روي
 بعض القاصرين بالاية على عدم كروية الارض والدلالة لا تبيح
 مما يدعيها كل من وهبه الله اذ في حدس ان كانت الدلالة
 اللبسية غير سالمة من الخدش **قوله** جمع سواه كنواه وقد يقرأ
 على وزن طلحة ولا يخفى ان مكان لقية لساناً هو عند قوله
 الشاء **قوله** الممزوج بالتراب سادة الى ما عليه الاطباء من ان الماء
 يخذ ولبساطته **قوله** او ابدع عطف على جعل الوجه الاول بلا
 مذهب الاشعرية وهذا لا يميم مذهب المعتزلة قوله التبعيض لا موزونة
 الاول تبيا والتبعيض من التكية سيما مع جمع القلة ووجه
 رعاية التناسب بين الطرفين والوسط والثالث ظاهر
 تجله من تيمم الثاني اراد بقوله ليكون بعض زركم الاشارة الى

نصبه قاعا على المسحور لاجله فهو باق على مصدريته و مراده بعد
 اخراج كل الثمرات بالمطر ان كثيرا منها لم يخرج بعد ولان بعضها
 يخرج بماء الانهار والقنوات دون المطر فان مياه الارض
 كلها من السماء كما سيجي بيانه في سورة الزمر ان شاء الله تعالى
قوله وزرقا مفعول به لانه كافى التبعض والمبين زرقا تقدم عليه
 مبينة كافي المثال الذي ذكره **قوله** لانه اراد او رد وجوبه بل
 حاصل الاول انها جمع الثمرة التي اراد بها في محاوراتهم
 فالكثره حاصله في هذا الجمع ايضا وحاصل قيام جميع القله مقام
 جميع الكثره كالجنان في الآية بدليل كم التكثرية وبالعكس
 لذكر الثلثه حاصل الثالث ان ايتنا زاجحين انما هو حال التنكح
 اما مع التعريف باللام فكل جمع للكثره **قوله** متعلق باعبدوا
 وجوبا اربعة حاصله هذا انه مترتب ومتفرع على مضمون ذلك
 اى استحق ربكم الذي خلقكم العباده منكم وامرتم بها فلا
 احد اليكون عبدا لكم مبنيه على ما هو اساس العبادات وهو
 سبحانه وحاصل الثاني انه من قبيل ذنبي فاكره ورد بان
 سببيه الاول الثاني وليست العباده سبب حيد بل هو مبني
 واساسها وقديف بان الغرض التشبيه بجواب الاب لمحييه بعد

وشية الشئ يعطى حكمه واخرى بان العباده قد تودى الى الشئ
 كما قال الله تعالى ان الصلوة منتهى عن الفحشاء والمنكر وبها كما
قوله او بطل هذا ثالث الوجوه توضيح ان يقال انه ترتيب على
 قوله سبحانه لعلمكم تتقون للامثاله من اجل وليت كما ذكره
 القوم لان ذلك انما يجوز اذا كان مع الترجي شيئا من
 لبعده المرجو من الوقوع وهو يستلزم تجدد المقتضين الذين هم من
 المخاطبين عن التقوى ويا بانه تفسير لعلمكم في صورته من رجي
 التقوى لترجي امرها وكثرة الاستبسا والاداعي اليها كما مر من ذلك
 لعل مع الاشياء الستة في كونها غير مشبهة لكون المعنى فيها على
 الوجود والعدم فاشبهت بشرط هذا ولا يذهب عليك ان
 حل التقوى على ما هو مشي درجات الشاكين كما فعله المؤلف
 جعل عدم جعل عدم جعل الالذاد نتيجة لما لم يحصله قبلها ولو حلت على
 اذ في رابعتها كانت هي هو فلا محيص الا ان يراد بها الاتقاء
 العذاب على ما في الكشاف **قوله** او بالذى جعل في اربع الوجوه
 مبتدا من قبيل الذي ياتين فله درهم وقد يظن ان هذا هو
 الامور المذكورة في الكشاف بسطه ونقحه ليس شئ عند السائل
 كلام الكشاف ينادى بحيل الذي جعل خبر مبتدا محذوف على ان يكون

التي مرتباً على مضمون الجملة أي هو الذي غضب لكم أدلة التوحيد فلا
 وهو كلام آخر لا حاجة فيه إلى تأويل إلا أن الشائبة بالخبر لا يصح
 خبر ولا إلى تضمن المتبداً معنى شرط يصح دخول الفاعل في الخبر ولقد
 على المؤلف أن يذكره أيضاً فإنه وجه متين لا يغفل عنه ولا أدري
 الباعث على الاعتراض عنه ما يظن من أنه يؤهم كلامه
 مراد صاحب الكفاية لما سبق إلى الوهم من قوله وبالذات جعل
 إذا رفعت على الابتداء فلا يخفى من بعد فتأمل **قوله** المثل المأثور أي
 المعادى والاستشهاد بالبيت على الذم بمعنى المثل لأنه
 المعادى إلى الجمل في معنى التخيير القوي والاعتقاد في كلامه إلى
 تقدم على موصوفه فصار حالاً وقيل هو بمعنى منسوب إلى حال
 تيمناً بالاول والى تبيين حسب التحقيق ليس نداء المحض بل حسب
 فكيف لمثل التسمية بعيد المشبه كون دفع لما يقال من أن
 إنما يعتقدون أنها شفعاؤهم عند الله تعالى ولم يزعموا أنها
 الوجود فكيف يصح جعلها انداداً له سبحانه **قوله** ولهذا أي
 التشنيع أيضاً وما يفعلون دين بمعنى طبع واعين ليس المراد
 خصوص العدد بل الكثرة لأنها نهاية مراتب الأعداء المفردة لا
 إذا قسمت الأمور إلى موارسل الأديان **قوله** على هذا أي على مقتضى

الحالية وغرضه دفع ما يظن من أن مدلول الآية اختصاص بحريم
 بالعالم التبريت لتقريب العقل **قوله** مع ما دل عليه الظاهر من
 أن المعنى الظاهر الذي يتفاهمه بل اللسان مراد مقصود
 لأن المقصود ليس المعنى الباطني فإن إبطال الظواهر هو رأي
 الذين نظروا بالعين الحرة إلى أحد العالمين ولم يفهموا
 بينهما كما أن إبطال الأسرار من هيب الشبهة والجمع بين الأمرين
 هو طريق أهل الكمال فقد فهم موسى من الأمر خلع النخلين أطراف
 فامثل الأمر ظاهر الخلع النخلين باطناً بأطراف العالمين وكذلك
 الكاملون إذا سمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الملائكة بيتاً فيه كلب
 صورة فيخرجون الكلاب من بيوتهم ثم يقولون إذا كان
 البيت لازماً عن الكلب الصور في فلا ريب أن تحذير بيت القلب
 الكلب المعنوي الذي هو الغضب والى دفعه على هذا الظاهر في
 الحديث والله الموفق **قوله** فإن لكل آية كذا ورد في الحديث
 النبي صلى الله عليه وسلم من الظاهر ما ظهر من المعنى إلى المكشف بالباطن
 ولم يظهر على غير من نور الله قلبه بنور المعرفة وبالحد طرفان
 الباطن بالمطلع ما يصعد إليه فمطلع الظاهر العلوم العرفية
 التروال الخاص العام والناسخ والمنسوخ أمثال ذلك مطلق

تطهير النفس عن دناسات الغرور وترقيتها بملازمة الطاعات
والرياضات الى عالم النور قوله التي نذبت بالباء الموحدة ^{الذ}
المجتمعة المشددة هي غلب المراد بالمنطق البليغ والمضادة ^{المعاد}
والمصادرة للاضرار والمخاربه بالعين المهملة والراء المعجمة ^{المعاد}
بالمهملتين المضاربه **قوله** والسورة الطائفة بهذا التعريف ^{من}
يحمل التسمية من كل سورة كما لا يخفى والمراد من كون ^{قلها}
ثلاث ايات اقل حسبها والالم يصدق على شيء من السورة
لو قال ليست اقل من ثلاث ايات كان اولى وقبيل ^{سبق}
الكلام في هذا المقام عند اول تفسير الفاتحة تمت الحاشية
منسوبة الى زبدة المجتهدين وراج العلماء المتأخرين ^{الشيخ}

رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة واه محمداً

كتبه الفقير الحقير الذنب ابن محمد حسين

محمد تقى خاتون آبادى فى تاريخ

اداء شهر شوال سنة ١٢١٦

تمت

بالخير

٢

عدد دور

١٢٦

٥ مكره (١٢٦)

١٢٨